



- «التيار» محزاجي جزيب: هك يفوز بفتح واحد؟
- معارك تيار «المستقبل»: السنيورة أول الضحايا؟
- «المفوه» في صيدا: صراع الحريري وريفي والجماعة

7.4

باسيكل «الأخبار»: لبنان على طريق استعادة حقوقه على الحدود البرية

## ساترفيلد يهدّد هيئة النفط [2]



«ابن سلمان للترفيه»  
ولي العهد  
في وادٍ...  
السعوديون  
في آخر

[20 - 21]

مع محض محمد بن سلمان في ترجمة «رؤيته» التي يدك «الترفيه» موقعا أساسيا فيها. بدأت آثار انضمام تظهر وتنعكس في المجتمع السعودي (أف ب)

فرنسا



الموساد يُجنّد في  
«رأس هرم» الدولة  
هذا اسم العملية  
وصورتها

25

14

رياضة

المرشحون  
على المنصات  
«والله زمان...  
يا انتخابات»

18

سوريا

«الهدنة»  
الأهمية تنتظر  
بحث التعديلات  
الروسية



22

ذكرى

سلام على دمشق  
60 عاماً على  
الوحدة المصرية  
- السورية



24

قضية

البشير يهتئ  
لولاية جديدة  
«انقلاب صامت»  
في السودان

قضية اليوم

## باسيل لـ «الأخبار»: لبنان على طريق استعادة حقوقه على الحدود البرية

والدبلوماسي، والعسكري المستند إلى قوة الجيش والمقاومة وقرار المجلس الأعلى للدفاع بالرد على أي اعتداء».

باسيل الذي التقى مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد، ليل أمس، قبل أن يغادر الأخير بيروت، قال لـ «الأخبار»: «نحسنا في تثبيت سقف أدنى، وهو أن أي بحث في قضية ترسيم الحدود البحرية يبدأ من تأكيد حقوقنا النفطية». وأضاف: «في ما يعنيننا، أكدنا دائماً أن لا تفريط بالسيادة ولا بالنفط، وأن إسرائيل غير قادرة على الاعتداء علينا في هذا الأمر، لأننا قادرين على الرد بالمثل». وشدد باسيل على «أننا لسنا ضعفاء سياسياً أو عسكرياً، ونحن قادرين على حماية نفطنا. لم نتعاط مع الأمر باستعجال، لأن الاسرائيليين غير قادرين على بدء التنقيب في المنطقة المتنازع عليها. ولا هم قادرين على منعنا من العمل في البوك 9». وقال إن ترسيم الحدود البحرية «ليس مجرد رسم خط حدودي فاصل فوق الماء، بل يتعلق بالحصول على الحصة اللبنانية من النفط في المكامن المشتركة تحت الماء. نريد حقوقنا في النفط، وليس في البحر فقط».

(الأخبار)



نريد حقوقنا في النفط وليس في البحر فقط (هيلم الموسوي)

أكد وزير الخارجية جبران باسيل «أننا أمام فرصة حقيقية لتحقيق نصر جديد باستعادة اراض على الحدود البرية متنازع عليها منذ رُسم الخط الأزرق عام 2000»، عقب انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الشريط الحدودي. وعزا هذه «الفرصة» إلى «قوة الموقف اللبناني السياسي



اميركا تكتفي بانجاز التهدئة الحدودية (هيلم الموسوي)

## ساترفيلد يهدّد هيئة النفط

الأميركية لحصّ الدول، لا سيما الخليجية، على المشاركة في «سيدر 1» وتقديم مساهمات مالية للبنان». لكنها لفتت إلى أن «مزاج بعض الأطراف اللبنانيين يؤيد السير في اقتراح هوف حتى لا تبقى الأمور عالقة مع إسرائيل». وكشفت المصادر أن الحريري زار بزي أول من أمس بعيداً عن الإعلام، قبل أن يلتقي بري بمساعد وزير الخارجية الأميركي، لكنه (رئيس الحكومة) لم يحمل هذا التوجه معه في ظل إصرار بري على التوحد خلف موقف تمسك لبنان بكامل حقوقه النفطية. والموقف الأميركي لم يكن مفاجئاً لبري، إذ سبق أن أعلمه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي شارك في لقاء ساترفيلد مع قائد الجيش، أن جعبة الموقف الأميركي فارغة. ما الذي يفعله ساترفيلد منذ

لم تؤدّ حركة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى دايفيد ساترفيلد إلى أيّ تقدم في ملف الحدود البحرية، وهي في الغالب انتهت إلى لا شيء، إلا إذا اعتبر تثبيت الأمر الواقع إنجازاً

الرئيس نبيه بري أمام ضيفه الموقف اللبناني الراض لأي تنازل عن أي شبر من مساحة الـ 860 كيلومتراً التي تدّعي إسرائيل ملكيتها. ونفت مصادر عين التينة المعلومات التي تتحدث عن توجه لدى بعض الأطراف اللبنانيين، كالرئيس سعد الحريري، «الربط القبول باقتراح خط هوف بتدخل الولايات المتحدة

### إيلي الفرزلي

في لقائه مع الرئيس نبيه بري أمس، أعاد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى دايفيد ساترفيلد التأكيد على موقفه المتمسك بخط هوف، مجدداً طريقة العرض غير القابل للتفاوض (Take it or leave it). في المقابل، كرر

تقرير

## وزير الخارجية يتراجع: تبديك مدير المراسم

كان يمتنع وزير المال علي حسن خليل عن توقيع مرسوم التعيينات. لم يكن متوقعاً تكليف الملحق الاغترابي كريم خليل بـ «المراسم»، ولا سيما أن حركة أمل كانت قد طلبت الحصول على هذه المديرية وإسنادها إلى السفير بلال قبلا. وهو الأمر الذي حاول باسيل «الالتفاف» عليه طويلاً، وقد نجح في النهاية إلا أن الدبلة التي تبعت نشر الخبر، أدت إلى تعديل الوجهة. يوم الأربعاء (أول من أمس)، عُقد اجتماع للجنة الإدارية في «الخارجية»، والتي تضم الأمين العام للوزارة السفير هاني شميطل، مدير الشؤون السياسية السفير غدي خوري ومدير الشؤون الإدارية والمالية السفير كنج الحجل. ناقش المجتمعون تعيين كريم خليل، وكان كنج الحجل أشدّ المعترضين على هذا الخيار، مُعتبراً

### ليا الفرزي

قرار التكليف الذي كان وزير الخارجية جبران باسيل ينوي إصداره، ويتضمن إسناد مديرية المراسم في وزارة الخارجية إلى دبلوماسي من الفئة الثانية، هو القائم بالأعمال السابق في روما كريم خليل، أثار نقمة داخل قصر بستان، وبين أعضاء السلك الدبلوماسي، ولا سيما بعدما كشفت «الأخبار» في عددها الصادر يوم الأربعاء 21 شباط عن قرار التكليف المتعلق بمديريات «الخارجية»، والذي لجأ إليه باسيل عوض إصدار مرسوم لتعيين الدبلوماسيين في مراكزهم، بحجة أن المرسوم بحاجة إلى قرابة شهر حتى يدخل حيز التنفيذ. في وقت يعتبر فيه كثر أنه قام بذلك من أجل أن لا تقوم حركة أمل بأي ردة فعل،



مقاله

## الحرب إن وقعت: نتيجة اعتداءات إسرائيل... لا الردّ عليها

يحيى دبوكة

المقبلة، والعوامل الدافعة والمانعة لها، كافية كي تؤكد النتيجة: استبعاد نشوب الحرب، لكن من دون إلغائها بالملء، إذ توجد في ساحات الاشتباك المفترضة بين الجانبين دينامية متحركة لا يمكن التنبؤ بها، قد تدفع بطرف من الطرفين، أو تجبره، على فعل لم يكن متوقعاً، ومن شأنه أن يؤدي بدوره إلى مواجهة واسعة، وربما أيضاً إلى حرب.

لدى الجانب اللبناني جملة من السيناريوات الاعتدائية، مفترضة نظرياً وغير مستبعدة بالملء عملياً، يمكن أن تقدم إسرائيل عليها، وخاصة إن وقعت (إسرائيل) في تقدير خاطئ أو مغلوطة لموقف وردة الفعل اللبنانية المقابلة. هذا رغم الإدراك المسبق أن وقوف الجانب اللبناني بلا حراك والامتناع عن ردة الفعل على الاعتداءات الإسرائيلية، إن حصلت بالفعل، من شأنه أن يدفع لبنان أثماناً كبيرة جداً وإن لاحقاً. عدم الرد يجر في أعقابها اعتداءات إسرائيلية أخرى، قد تتعاطم تبعاً، وبطبيعة الحال تتسبب حكماً بمواجهة واسعة لاحقاً، ما يعني أن عدم رد الفعل على الاعتداء الإسرائيلي يؤجل المواجهة ولا يلغيها، في حين أنه من ناحية منطقية، الرد على الاعتداء الأول قد يكون مطلوباً، لمنع تطور الاعتداءات الإسرائيلية، وأيضاً لمنع التوجه الحتمي نحو المواجهة.

التحديات الإسرائيلية للثروة النفطية والغازية للبنان هي بالتأكيد في مقدمة الأسباب التي تستدعي ما يردع العدو عن تنفيذ تهديداته. وفي الواقع، القدرة الفعلية لدى لبنان على الرد بالمثل، وفي هذه الحالة الإيذاء أكثر، ردت إسرائيل فعلياً، وقلبت تهديداتها إلى «مطالبة» بحل تسويي على غير عادة إسرائيل، أي إلى ما يشبه التعقل، رغم تهديداتها وادعاءاتها حيال إثروة النفطية للبنان. وإلى الثروة النفطية، لدى إسرائيل تطلع ربما إلى تنفيذ ما تهدد به في الساحة اللبنانية. لكن ما يمنع تفعيل التهديد هو إمكان رد حزب الله، بالشكل والمضمون اللذين يحولان دون وقوع الاعتداء، وبطبيعة الحال يحولان دون تطور الأمور لاحقاً.

ديباجة التقديرات الإسرائيلية المبنية على المنطق المغلوط، أن سبب الحرب هو الرد على الاعتداء لا الاعتداء نفسه، أريد له أن يتغلغل في الوعي، وأن يتركز معادلة مسلماً بها. وهي للأسف تجد تعبيراتها لدى البعض، رغم أنها تقلب المعايير المنطقية للأسباب والنتائج، وبطبيعة الحال قلب موقعي المعتدي والمدافع.

إمكانات المواجهة الشاملة وغير الشاملة، ومعقولة نشوب الحرب، ترتبط بمسبباتها الواقعية والفعلية: قرار إسرائيلي ابتدائي بالاعتداء على لبنان، لا بالرد الطبيعي والواجب على الاعتداء.

في تقديراتها الدورية بشأن الساحة اللبنانية و«الحرب المقبلة»، والتي تحرص بمسؤوليها وإعلامها على نشرها وتداولها، تشدد إسرائيل على معادلة مفادها: احتمال نشوب حرب شمالاً ضد حزب الله ضعيف جداً، إذ لا نية لحزب الله بشن حرب على إسرائيل. هذا التقدير يدعو إلى التأمل، وإثارة الأسئلة حول أهدافه الفعلية، وخاصة أن موقف حزب الله هو في أساسه ومنطلقاته، دفاعي - ردعي، ولا يرتبط بشن الحروب، التي تخرج عن وظيفة ومهمة المقاومة المعلنة والمكرسة من قبل قيادة المقاومة.

الواضح أن إسرائيل تهدف إلى قلب موقعي الجانبين بينها وبين حزب الله، وترسيخ مسبق لمسؤولية البدء بمواجهة عسكرية قد تقع، محدودة أو واسعة، على المقاومة في حال قررت (المقاومة) الرد على اعتداء أو سيناريو تصعيد إسرائيلي، علماً بأنه لا جدال بأن موقف إسرائيل في طبيعته هجومي عدائي، وموقف حزب الله دفاعي - ردعي، مخصص لمنع اعتداءات العدو.

وإذا كان تحميل حزب الله مسؤولية الحرب إن وقعت، أحد أهداف هذه الديباجة الإسرائيلية المغلوطة، إلا أنها تهدف أيضاً وفي الموازاة، وفي مرحلة ما قبل الحرب، إلى محاولة ردع حزب الله عن الرد على اعتداءاتها المفترضة في الساحة اللبنانية، أو خارجها، ضمن قواعد الاشتباك القائمة.

يراد لهذه الديباجة أيضاً، الإيحاء للطرف الثاني وللرأي العام الداخلي في إسرائيل ولبنان، وأيضاً في المحافل الدولية، أنه في حال قرر حزب الله الرد على الاعتداءات، فإنه سيتسبب بنشوب الحرب، وكأنها معادلة رياضية طبيعية، لا يمكن دفعها، الأمر الذي يؤمل منه، إسرائيلياً، أن يدفع بقيادة المقاومة إلى التردد، وربما أيضاً إلى إلغاء الرد على الاعتداء المفترض أو الحد والتقليص من مستواه وتأثيره الفعلي على إسرائيل.

أهداف هذه الديباجة هي خدمة المصلحة والموقف الإسرائيليين، سواء نشبت الحرب أو لم تنشب، وسواء وقع الاعتداء الإسرائيلي أو لم يقع، علماً بأن الحرب، بأسبابها وإمكانات تحققها فعلياً، تبني على مصالح الأطراف التي تخوضها وتؤثر في قرارها، إضافة إلى إمكاناتها الفعلية وأهدافها ومحدودية أو اتساع حدود القوة والقدرة على تحمل أثمانها في حال استخدامها، ناهيك، وبشكل أساسي، عن القدرة الفعلية على تحقيق النتيجة المتوخاة منها.

والتعمن في موقف الطرفين، أو الأطراف المعنية بالحرب

أسبوعين إذا؟ ولماذا لم يقدم أي مبادرة فعلية لتحريك الملف؟ وأكثر من ذلك، لماذا لم يكتف في جولته باللقاءات السياسية، وماذا كانت الغاية من لقاء قيادة الجيش؟

أخطر ما في جولة ساترفيلد أنه التقى في زيارته السابقة أعضاء هيئة إدارة قطاع البترول، في زيارة لم يُعلن عنها، تحدث فيها بلغة تهويلية على لبنان، بسبب تلميحه التفتيح في البلوك رقم 9. وربط ساترفيلد مشاركة أي شركة أميركية في العمل في لبنان بحل «الأزمة الحدودية»، قبل أن يعود و«يتفهم» أن بشر الاستكشاف تبعد كثيراً عن المنطقة التي تدعي إسرائيل ملكيتها، فيغير لهجته. لكن هل فعلاً كان ساترفيلد بحاجة إلى توضيح ليتأكد أن لبنان لا يزال يعمل في مياحه؟ وإذا صح ذلك، كيف يقوم بوساطة في ملف لا يبدو على دراية بتفاصيله؟

وبحسب المعلومات، فإن الاجتماع عقد عند الحادية عشرة من ليل 16 شباط، بعدما كان أعضاء الهيئة قد أبلغوا أن اللقاء سيكون مع السفارة الأميركية، ليتم التوضيح لهم قبل وقت قليل من الاجتماع أن الضيف هو ساترفيلد نفسه. وكان لافتاً أن وزير الطاقة لم يشارك في الاجتماع، قبل أن يتبين أنه لم يكن على علم بحصوله.

بين عدم دراية ساترفيلد بالملف الذي ينتقل به بين لبنان وإسرائيل، وعودته إلى بيروت من دون أي عرض جديد، بدأت ترتفع احتمالات تشير إلى أن الهدف الفعلي الوحيد لواشنطن هو ضمان ضبط أي توتر والإبقاء على الوضع الراهن، بحيث يعمل كل طرف في مياحه، بضمانة غير مكتوبة بأن يبقى العمل في المنطقة المتنازع عليها معلقاً.

وعليه، فإنه يتوقع أن تخضع الفترة المقبلة لسنتاتيكو دقيق، ما دامت خطط الطرفين في استكشاف الغاز لن تتأثر بعدم حل الخلاف، وما دام التوتر الذي تبع توقيع لبنان على اتفاقية الاستكشاف في البلوكين 4 و9 عاد وانخفض بعد التهديدات التي أطلقها وزير الدفاع الإسرائيلي، والتي تضامنت الدولة اللبنانية في الرد عليها، والتهديد المضاد الذي أطلقه السيد حسن نصر الله.

أكثر من ذلك، لا يجد خبير معني إمكانية للفصل بين تدخل أميركا في ملف الحدود الجنوبية للبنان والإنجاز الذي حققته عبر شركة نوبل إنرجي، في توقيع صفقة

هل تستعين إسرائيل بخط الغاز العربي لتصدير إنتاجها؟

إسرائيل قد عالجتها أو تكاد أزمة تصريف إنتاجها، التي لم يكن لبنان ليواجهها بسبب خطط للاستفادة من خط الغاز العربي الذي يربط مصر والأردن وسوريا ولبنان، على أن ينتقل إلى الحدود التركية، وصولاً إلى أوروبا.

وبالرغم من أن الخط متوقف عن العمل منذ عام 2009، بسبب حاجة مصر للغاز حينها وعدم قدرتها على تصديره، فإن الخط كان يشكل أهم طرق التصدير المتوقعة للغاز اللبناني، علماً بأن لبنان سبق أن استفاد منه لمدة عام، فكان الغاز يُحوّل من حمص إلى معمل دير عمار.

السؤال المطروح حالياً بحسب خبير نفطي، هل ستكتفي إسرائيل بنقل الغاز إلى الأردن عبر الأنابيب التي أنشئت حديثاً أم ستستعين بخط الغاز العربي، بغطاء من الدولتين العربيتين اللتين تربطهما بها اتفاقيتان بقيمة 25 مليار دولار؟ وماذا سيكون مصير الغاز اللبناني حينها؟ هل سينضم إلى الغاز الإسرائيلي؟



أن يبقى محضر اجتماعهم طيّ الكتمان، إلى أن يُناقشوا الأمر مع باسيل يوم الخميس (أمس). لم يكن محسوماً أن يوافق باسيل على خيار رياشي، لأنها تنتمي سياسياً إلى خط معارض للتحريك الوطني الحر، ولم تكن تربطها علاقة جيدة بوزير الخارجية. كما أن عدداً من زملائها يرى (أن هناك من هو أكفأ منها لتولي مديرية المراسم). تقول مصادر متابعة للملف الدبلوماسي إنه «لا يوجد مُبَرَّر لاختيار رياشي، رغم وجود خيارات أخرى، سوى أنها أتت بناءً على تسوية سياسية». مصادر في وزارة الخارجية أبلغت «الأخبار» أن باسيل «صدق» أمس خيار اللجنة الإدارية، «وستحل نجلا رياشي مكان كريم خليل. وقد أعد السفير كنج الحجل قرار التكليف، ومن المفترض أن يوقع عليه باسيل غداً (اليوم)».

أنه لا يجوز تكليف ملحق اغترابي على رأس مديرية يجب أن يُعين فيها دبلوماسي ينتمي إلى الفئة الأولى، وخاصة أن هناك عدداً وافياً من السفراء في الإدارة. طرح كنج اسم نجلا رياشي (كانت مُختارة لترؤس دائرة الصحافة)، علماً بأن غدي خوري كان يُفضّل بلال قبلان، فيما يميل هاني شميطللي إلى خيار كارلا جزار. مشكلة (قبلان) أنه مطروح من قبل حركة أمل، والثانية (جزار) يُعارض باسيل تكليفها في «المراسم» لأسباب سياسية انتخابية تتعلق بدائرة البترول، كون جزار هي ابنة شقيقة النائب بطرس حرب. في النهاية، التقت مصالح الجميع، ولا سيما شميطللي «غير المنحس لأن يتسلم أحد ثان من الطائفة السنية (كريم خليل) إحدى المديرات»، وقرروا تزكية اسم نجلا رياشي لدى باسيل وطلبوا

تقرير

# «التيار» محرّجاً في جزين: هل يفوز بمقاعد واحد؟

عند إقرار القانون النسبي، قيل إن العونيين سيندمون على المواقة على دمج قضاءي صيدا وجزين في دائرة واحدة. قرب إفضال مهلة الترشيح، انعكس ارتباكاً في التيار الوطني الحر، فلا هو قادر حتى الآن على حسم أسماء مرشحيه الثلاثة في جزين، ولا البت بتحالفاته على مستوى الدائرة. بعد أن كان يفاخر بأنه العريس الذي سيفوز بعروس الشك كما فعل في انتخابات عام 2009

## أمال خليل

خلال جولته على معازل العونيين في منطقة جزين في شهر تموز الفائت، تعهد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أمام محاربيه بأن «نكرر مشهد انتخابات 2009 ونفوز بالمقاعد الجزينية الثلاثة (مارونيان وكاثوليك) إذا شدينا الهمة»، لكن سرعان ما قاطعه أحد كوادر التيار قائلاً له: «إذا بقينا هكذا، سنربح مقعداً واحداً، في أحسن الأحوال». استنتاج وافق عليه عدد من الحاضرين في معرض الحث على مغادرة حالة الإشتباك ضمن البيت الداخلي البرتقالي، وخصوصاً بين النائبات زياد أسود وأمل أبو زيد ورئيس اتحاد بلديات جزين خليل حروفش وبعض كوادر هيئات القضاء.

هذه الخلافات التي ارتدت سلباً على العونيين في الانتخابات البلدية الأخيرة، وانسحبت على محطات عدة في فترات لاحقة، لا يبدو أن بمقدور رئيس التيار الحر تطويقها. يقول أحد أعضاء الماكينة الانتخابية في جزين إن الكل في حالة ضياع، ولا أحد يستطيع أن يقدم جواباً حاسماً، لا بالنسبة إلى الأسماء النهائية للمرشحين، ولا التحالفات ولا كيفية توزيع الأصوات التفضيلية.

على صعيد الترشيحات، يكاد يكون النائب أمل أبو زيد العنصر الثابت الوحيد في اللائحة المرتقبة، فيما يخوض النائب زياد أسود معارك متعددة، سواء ضمن التيار أو على الصعيد السياسي العام، والأهم على صعيد محاربة المال الانتخابي. واللافت للانتباه أن أسود الذي حل في المرتبة الأولى في الاستطلاعات التي أجراها التيار في جزين، يواجه

خطر السقوط، بسبب وجود ميل في بعض دوائر القرار إلى أن تكون خسارة أحد المقعدين المارونيين على حسابه هو، لا على حساب أمل أبو زيد. لذلك، يرّوج خصوم أسود شائعات عن «ميله إلى الانسحاب من المعركة، استباقاً لهزيمة لا تليق بالعونيين العتيق الذي هزم لائحة التنمية والتحرير 14 آذار وحصد 53 في المئة من أصوات المقترعين في عام 2009». الصوت التفضيلي الذي يرّجح فوز واحد من اثنين: إما أسود أو أبو زيد، قد يدفع القيادة إلى عدم ترشيح ممثل عنها عن المقعد الكاثوليكي بهدف تركيز معركتها وأصواتها التفضيلية على مرشحها المارونيين. هذا الاحتمال عزّزه إبلاغ المرشحين الكاثوليكين جاد صوابا وسليم الخوري استبعادهما من لائحة التيار.

حتى الأمس القريب، كان الاعتقاد السائد، أن العونيين و التيار المستقل يتجهون نحو تحالف مريح في دائرة صيدا - جزين، لكن التيار الوطني الحر فوجئ، في الأونة الأخيرة، بطلب «المستقل» أن يتولى هو تسمية المرشح الكاثوليكي وضمه في حال فوزه إلى كتلة سعد الحريري النيابية للتعبير عن الخسارة المرجحة للمقعد السنّي الثاني في صيدا الذي كان يشغله الرئيس فؤاد السنيورة (لمصلحة أسامة سعد). وفق مصادر مواكبة، رفض العونيون الطلب المستقبلي لأسباب عدة، أبرزها أن مرشح آل الحريري المحتمل للمقعد الكاثوليكي (وليد مزهر) من بقسطا (قضاء الزهراني)، أي من خارج جزين. لكن قوة «المستقل» الانتخابية تجعله يتمسك بمطلبه. فقد حصدت بهية الحريري في انتخابات 2009، 25 ألفاً و460 صوتاً. في حين أن الحاصل الانتخابي للدائرة كلها حالياً يتوقع أن يراوح بين نحو 15 ألفاً و600 صوت و17 ألفاً و600 صوت. وإذا صحت التوقعات بارتفاع عدد الناخبين في كل من جزين وصيدا، بسبب القانون النسبي، فإن القوة التجميعية للحريري سترتفع، فضلاً عن وجود أصوات للناخبين السنّة في قضاء جزين تقدر بنحو 1500، بصوت 500 منهم على الأقل لمصلحة «المستقل». تلك الأرقام، جعلت المستقل في موقع القادر على بلوغ حاصل انتخابي يجعله قادراً على الإتيان بنائيبين اثنين (سني وكاثوليكي).

تلك المؤشرات، تحوّل اللوائح إلى رمال متحركة. في هذا الإطار، زارت



## عازار وسعد ملتزمان التحالف، وباسيك فوجئ بمطالبة الحريري بالكاثوليكي



الحريري أول من أمس الرئيس نبيه بري للبحث في «استبدال تحالفها مع العونيين بتحالف مع حركة أمل وإبراهيم عازار وأسامة سعد». وفق مصادر صيداوية، وفيما رفضت مصادر المستقل التعليق على هذا الأمر، قال المرشح إبراهيم عازار لـ«الأخبار» أن «لا مانع لديه من دخول المستقل كحليف إضافي إلى اللائحة التي تجمعها بأسامة سعد، مدعوماً من أمل». لكن ماذا لو رفض

الأخير؟ يجيب عازار: «الأولوية بالنسبة إلى اتفافي مع أسامة سعد». قد يتمكن «المستقبل» من تشكيل لائحة بمفرده ويضمن فوزه بمقعدين (سني وكاثوليكي)، في مقابل اطمئنان عازار وسعد إلى قدرتهما على الفوز بمقعدين اثنين (سني وماروني) ضمن لائحة ستترك المقعدين السنّي والماروني الآخرين شاغرين، وتملاً المقعد الكاثوليكي بالمرشح جوزيف حداد، كما يرجح عازار.

وفق المصادر المواكبة، فإن اقتراح «المستقل» بتبني مرشح كاثوليكي، دفع التيار إلى وضع «تكتيك» آخر. قالت المصادر المواكبة إن «التيار الحر طلب من حزب الله التصويت لللائحة البرتقالية». الإجابة كانت حاسمة بـ«التزام دعم اللائحة التي تضم أسامة سعد». عندها، اتجهت أنظار التيار الحر صوب أسامة سعد. استقبل الأخير أمل أبو زيد قبل أيام قليلة، في زيارة ظلت بعيدة عن الإعلام «لإقناعه بالتحالف مع

العونيين في إطار لائحة واحدة يدعمها حزب الله، وهذا يعني تخليه عن خيار التحالف مع عازار». بدوره، حسم سعد موقفه: «أنا ملتزم التحالف مع عازار». يروج بعض العونيين في جزين لقدرة رئيس التيار الحر على إقناع حزب الله بتقسيم أصواته بين لائحتي عازار والتيار. عازار يشك في الأمر، انطلاقاً من «سلوكيات الحزب السياسية والتزامه التحالف الثنائي مع أمل»، على حد تعبير عازار.

أي خيارات أمام العونيين؟ يقول قيادي جزيني إن السيناريوهات البرتقالية للخروج من المازق الانتخابي باتت محدودة، وأبرزها «القبول بشروط المستقبل أو التحالف مع مرشح القوات الكاثوليكي عجاج حداد الذي سجل بمفرده 6498 صوتاً. في حين أن المرشحين الكاثوليكين العونيين المقترضين جاد صوابا وسليم الخوري، تقدر الأصوات التجميعية لكل منهما بنحو ألفي صوت».

عروس الشك تخطت أوراق اللاعبين في انتخابات 2018 (هيلم الموسوي)



تقرير

# إبراهيم الموسوي: طريق الأوزاعي إلى «النجم» تمرّ بأوكسفورد

## عادة حلاوي

يبدأ إبراهيم الموسوي نهاره بتقليد يومي: رسالة عبر «واتساب» إلى الأصدقاء تتضمن أقوالاً مأثورة للأنبياء والأئمة أو موعظة دينية أو حكمة عارفه يصفونه بـ«الترابي». ابن النبي شيت البقاعية (مواليد 1965)، مسقط رأس سيد شهداء المقاومة السيد عباس الموسوي، «شخصية متواضعة وودودة»، بحسب معارفه وطلابه. يتكلم

الانكليزية بطلاقة، وبلكنة سكان مدينة بيرمنغهام البريطانية، كما يجيد الفرنسية والإيطالية والفارسية، إلى جانب العربية بالطبع. مرشح حزب الله للانتخابات النيابية عن أحد المقاعد الشيعية في بعلبك - الهرمل، نشأ في ضاحية الأوزاعي الفقيرة، على المدخل الجنوبي لبيروت. عركته الحياة باكراً، فعمل في بيع الصحف فيما كان يتابع تحصيله العلمي، ثم مرضاً بدوام

ليلي في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت. سافر إلى إيطاليا لدراسة الطب، لكن الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 أعاده إلى لبنان. استعاض عن الطب بالصحافة، فنال إجازتين في الأدب الإنكليزي والصحافة من الجامعة اللبنانية، وماجستير في العلوم السياسية من الجامعة الأميركية عام 2003، ودكتوراه في دراسات الإسلام السياسي من جامعة بيرمنغهام البريطانية عام 2007، ودرّس مادة

النظريات السياسية المقارنة في الجامعة الأميركية في السنة نفسها. أستاذ مادة الاتصال السياسي في الجامعة اللبنانية، ويدرس مادتي نظريات التأثير الإعلامي والاتصال السياسي لطلاب الماجستير، وأشرف على عدد من أطروحات الدكتوراه. حاضر في جامعتي أوكسفورد وكامبريدج العريقتين في بريطانيا، وفي جامعة بيرمنغهام، وكلية الدراسات الشرقية والأفريقية التابعة لجامعة لندن، وفي كلية لندن

للاقتصاد، إحدى أهم كليات العلوم السياسية في العالم. كتب في «دايلي ستار» البيروتية وفي عدد من الصحف والدوريات، وله أكثر من 300 مقابلة مع كبريات المحطات العالمية، من بينها «سي أن أن» و«سي بي أس» الأميركيكتان، خصوصاً إبان عدوان كمتحدث باسم حزب الله. صدرت أطروحته في كتاب بالانكليزية بعنوان «التشيع والدمقرطة في إيران» عن «دار الساقى» في لندن.

## أسماء لائحة الحريري في بيروت

علمت «الأخبار» أن الرئيس سعد الحريري حسم الاسمين الشيعيين على لائحته الانتخابية في بيروت الثانية، وهما ماهر بيضون وغازي يوسف. وقالت مصادر في المستقبل إن «رئيس الحكومة اتصل بيوسف وطلب إليه الترشح، لكن الأخير قال إن نسب نجاحه شبه معدومة، على أساس القانون النسبي، غير أن الحريري أصر، فأجابه يوسف بأنه ينتمي إلى هذا البيت ولن يستطيع إلا أن يلتزم بخيار الحريري». والجدير ذكره أن يوسف ابتعد عن تيار المستقبل في الفترة الأخيرة نتيجة عمله إلى جانب السيدة نازك الحريري، لكن تحسناً للعلاقة بين الأخيرة وسعد الحريري، بعد أزمة الاحتجاز في السعودية، انعكس إيجاباً على العلاقة بين يوسف ورئيس الحكومة، وأعاد المياه إلى مجاريها.



وحتى الآن، يبدو أن بورصة ترشيحات تيار المستقبل في هذه الدائرة، ستستقر، على الأرجح، على الأسماء الآتية: نزيه نجم (المقعد الأرثوذكسي)، باسم الشاب (الإنجيلي)، سعد

الحريري، تمام سلام، نهاد المشنوق، ربيع حسونة، رلى الطيش جارودي وحسان قباني (المقاعد السنوية الستة)، بالإضافة إلى كل من: يوسف وبيضون ومرشح «اللقاء الديمقراطي» عن المقعد الدرزي في العاصمة النائب السابق فيصل الصايغ. وتردد أن نتيجة المفاوضات مع «الجماعة الإسلامية» هي العنصر الحاسم في إعلان المرشحين السنة، وخصوصاً في ظل إصرار «الجماعة» على أن يشمل التحالف بيروت (عماد الحوت) وصيدا (بسام حمود) والضنية (أسعد هرموش).

## العلولا يؤجل زيارته لبيروت

أكدت مصادر سياسية بارزة أن الوفد السعودي إلى بيروت نزار العلولا كان من المفترض أن يزور بيروت، اليوم، لكن السفارة السعودية أبلغت دوائر رسمية بقرار تأجيل الزيارة في آخر لحظة، وهي المرة الرابعة التي يؤجل العلولا، وهو المكلف إدارة الملف اللبناني، زيارته التي تهدف إلى الاجتماع بالرئيس سعد الحريري والتداول معه في ملف الانتخابات النيابية.

## هل يطرح القضاة الانتخابات؟

لا يبدو أن «الانتفاضة» التي قام بها القضاة خلال العام الماضي قد انتهت. اليوم، بيد السلطة القضائية ما هو أكبر من تعليق المحاكمات: الانتخابات النيابية. يلوح القضاة بالورقة الانتخابية، إضافة إلى الاعتكاف عن حضور الجلسات، بغية نيل ما يعتبرونه حقوقهم المهذورة من جراء سلسلة الرتب والرواتب. هذه هي تحديداً توصيات الهيئة الاستشارية في بيروت (هيئة منتخبة ومؤلفة من 3 قضاة، عن قضاة التحقيق والنيابة العامة والاستئناف)، والتي وافق عليها، إضافة إلى مجموعة كبيرة من قضاة بيروت، قضاة البقاع. وقد أعطت الهيئة مهلة للمسؤولين لتلبية مطالبهم حتى موعد الانتخابات الانتخابية، وإلا فسوف يرفض هؤلاء ترؤس لجان القيد المعنوية في واحدة من مهماتها بالتوقيع على نتائج الانتخابات النيابية الرسمية وإعلان فوز المرشحين.

وجاء هذا التصعيد إثر تلمس القضاة عدم جدية السياسيين في الاستجابة لمطالبهم بتحسين واقفهم المادي والمعنوي واسترجاع بعض مما يعتبرونه حقوقهم، إضافة إلى أجواء يشيعها البعض عن إمكان سحب الأرقام الهاتفية المعطاة لقضاة التحقيق والنيابة العامة. في المقابل، يتحدث القضاة عن فجوة بين موقفهم وموقف «المجلس الأعلى للقضاء» الذي يفضل الحوار على التصعيد.

## هواجس الترشيحات وثورات القانون



سينمير برلمان 2018 بحضور وازن لرجال الاملاك وليس للمشرعينا (هيلن الموسوي)

الحرب، في عز نهضته التربوية والثقافية. أما في عام 2018، فظهر أولى الأسماء المطروحة للترشيح أن الغلبة ستكون لنوعين، إما حزبيين مطوابعين لرؤساء أحزابهم، وإما فئة رجال الأعمال التي كانت موجودة في المجالس السابقة، لكنها في طريقها كي تصبح الأولى بين النواب، لكون «الطلب» عليها يتزايد بوضوح.

في المقابل، فقد أشاد سياسيون فاعلون باختيار الرئيس نبيه بري للوزير عناية عز الدين على لوائح المرشحين للنيابة، انطلاقاً من أداء وزيرة التقني في مجلس الوزراء ومتابعتها ملفاتها، واختيار امرأة من النادي غير التقليدي وغير الوراثة، بخلاف أحزاب وتيارات سياسية فاعلة، لم تقم بالأمر نفسه حتى خلال تشكيل الحكومة، وكان يفترض أن يترك هذا الترشيح تحدياً كبيراً أمام القوى السياسية، ولا سيما تلك التي تضع مطالب إصلاحية في مقدم اهتمامها، لكن ذلك لم يحصل. لا بل إن الترشيحات النسائية في طريقها كي تكون دعائية، أو لزوم ما لا يلزم، أكثر منها سياسية فاعلة.

المعارض، يومها، ديفيد كاميرون، زيارته قبل أن تعتذر منه السفارة البريطانية في بيروت فرانسيس غاي. بتكتم شديد أحاط حزب الله أسماء مرشحيه الجدد قبل الإعلان عنهم. أول وصية حملوها كانت أن ما هم مقبلون عليه «تكليف وليس تشريفاً»، مودهم الأول مع الأهالي اليوم، بالنسبة إلى الموسوي، «الموقف جديد وليس سهلاً والمسؤولية بدأت تلقي بأنقالها».

تعطي المشهد الانتخابي نكهة مختلفة عما سبق أن عاشه لبنان في دورتي 2005 و2009. يبدو واضحاً حجم التخبط الذي تعانیه الماكينات الانتخابية في مقاربتها كيفية وضع المرشحين المحتملين. ثمة فوضى «علمية» في قراءة القانون ونتائجه، حتى قبل أن تتبلور التحالفات وترسو على خريطة نهائية. لأن إسقاط نتائج القانون الأكثر في الدورات السابقة على انتخابات عام 2018، أمر يحتاج إلى كثير من الدراية والعناية. فالقانون الحالي يختلف عما سبقه كما طريقة تطبيقه والتحالفات والجو السياسي العام. والمشكلة أن دراسة التحالفات وتقسيم المناطق بين الحلفاء والخصوم تنطلق من قواعد مغلوبة، الأمر الذي بدأ يضع الجميع أمام استحقاقات تظهر سلباتها حتى قبل إعلان الترشيحات والتحالفات، ومع اقتراب موعد الانتخابات. في الترشيحات، يتركز الاهتمام الأكبر على طبقة رجال الأعمال. ولّى زمن المشرعين والحقوقيين والأطباء والمهندسين، كما كان لبنان يتغنى في مجالس ما قبل

هذا الملف، ضراوة سياسية، لأنها تضع بري وحركة «أمل» في مواجهة رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل. ما «استرده» باسيل من الحركة في جزين، سيكون عنواناً للحركة في أكثر من دائرة، للحصول على حصص ليس للحركة بل لقوى مسيحية حليفة، وإلا فكيف يمكن تبرير العمل على دخول تيار المرده مثلًا إلى بعبد، أو تركيب تحالفات بين جميع خصوم التيار الوطني. وكما يقول سياسي فاعل، الترشيحات في بعض الدوائر أهم من الفوز. وبعبدًا مثال كما جبيل وزحلة حيث التحالفات تفعل فعلها، وتترك حضورها ترشحاً واقتراعاً. والتفاهم السياسي الذي يعمل عليه خلال اللقاءات بين تيار «المستقبل» والقوات اللبنانية، بعد الخلاف الذي نشب إثر أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري، قد لا يترجم على الأرجح تحالفاً انتخابياً، لأن أولوية «المستقبل» حالياً التفاهم مع «التيار الوطني» في دوائر محدودة. وهذا أمر يعرفه رئيس حزب القوات سمير ججع، الذي يدرك أن أمامه فرصة في انتخابات عام 2018، لم تسخ له في الدورتين السابقتين. وفق ذلك، لا يمكن القوات بعد هذا الاستحقاق التذرع بعوامل إقليمية أو سياسية أو مالية، وحتى أمنية، لتبرير أي أخطاء استراتجية انتخابياً، سواء في اختيار المرشحين أو صياغة تحالفات مدروسة، لتحقيق الفوز الذي تأمله. الأمر نفسه ينسحب على التيار الوطني الحر الذي يواجه امتحاناً قاسياً لتحقيق نسبة فوز معبرة، من خلال تحالفات يظللها رئيس الجمهورية، لكنها ستكون مسؤولية رئيس التيار أولاً وأخيراً، بعدما أعلن فشله في تحقيق ما يريده من قانون الانتخاب. وعلى هامش المشاورات الانتخابية والترشيحات، تبرز يومياً مؤشرات

أولوية «المستقبل» حالياً التفاهم مع التيار الوطني» في دوائر محدودة، وهذا أمر يعرفه ججع



له مقالات عدة، من بينها «حزب الله والجهاد» و«كيف صنع حزب الله»، وكتاب قيد الطبع عن تنظيم «داعش».

من الجيل الثاني في الحزب الذي انخرط فيه منذ بداياته، وتقلب داخله في مناصب عدة: مقدم برنامج «وجهاً لوجه» على قناة المنار، ثم مدير الأخبار والبرامج السياسية في القناة نفسها، ثم رئيساً لتحرير صحيفة «الانتقاد» الناطقة باسم الحزب، فمسؤول وحدة الإعلام والعلاقات

## تقرير

فيما تنكشف اجتماعات القوى السياسية لصوغ التحالفات الانتخابية، يكثر الكلام عن قانون الانتخاب، حسانه وسيئاته، واحتمالات تعديله بعد الانتخابات

## هيام القصيفي

إحدى الثوابت الأساسية التي أظهرتها حتى الآن حماوة الاستعداد للانتخابات النيابية في السادس من أيار المقبل، أن أول بند على جدول أعمال المجلس النيابي الجديد والحكومة المنتهكة منه، سيكون تعديل قانون الانتخاب. هناك من يقول من القوى السياسية إن ما لم يكن ممكناً إنجازهُ قبل الانتخابات سينجز بعدها، ولن يترك الأمر معلقاً، كما حصل بعد انتخابات 2009. لا يعني ذلك أن القوى السياسية ستطرح القانون برمته، أقله حتى الآن، إلا أن هناك وقائع أظهرتها المشاورات الانتخابية، دلت على أن هناك ثغرات في القانون تحتاج إلى تصحيح، فضلاً عن أن البنود «الإصلاحية» بحسب تعبير التيار الوطني الحر، علق العمل بها حالياً بفعل الخلافات السياسية. علماً أن من المبكر الحكم قبل حصول الانتخابات وصدور النتائج، على كثير من التفاصيل التقنية التي يشكو منها المعنويون، وبينهم واضعو القانون أنفسهم. وفي ظل التخبط الذي تعيشه القوى السياسية في مقاربة هذا القانون، يعتقد أحد السياسيين الحزبيين أن إحدى فضائل هذا القانون أنه سيحسن أداء الطبقة النيابية في السنوات الأربع المقبلة، لأن النواب الحاليين المرشحين أيقنوا أن لا بوسطات ولا كتل رافعة تجعلهم يفوزون في مجلس النواب، من دون أي جهد شخصي، كما يحصل حالياً مع نواب من كتل سياسية وازنة، استفاقوا فجأة على ضرورة التحرك لتأمين العودة مجدداً إلى مقاعد.

سياسياً، هناك نزعة للتفريق بين التحالف الانتخابي والتفاهم السياسي. ما يتفق عليه الرئيس نبيه بري مع رئيس الجمهورية ميشال عون في موضوع النفط وحقوق لبنان في مواجهة إسرائيل، لا شأن له بكل الملف الانتخابي. في

قضية اليوم

# تيار «المستقبل»: الحرس الجديد VS الحرس القديم السنّيورة أوّل الضحايا؟

لا يعيش الرئيس فؤاد السنّيورة وضماً سياسياً مُربحاً. مقامه داخل تيار «المستقبل» لا يُشبه ما كان عليه في الامس القريب ولا الصورة التي يُحاول إظهارها اليوم. يُواجه مُشكلة لا يستطيع إنكارها ببساطة. هو اليوم رئيس كتلة مُهمّش، مُعاقب، مهمّش حتى الآن عن اتخاذ أي خطوة صدامية مع الرئيس سعد الحريري... وعلى بعد خطوات من إعلانه (مُرعماً) عدم نيّته الترشّح إلى الانتخابات النيابية

ميسم زرق

دارُ الزّمن مرّتين على فؤاد السنّيورة في تيار «المستقبل»، مرّة لحسابه وأخرى عليه. الأولى، حين دخل نادي رؤساء الحكومات، ممثلاً لتيار الرئيس رفيق الحريري، عادة انتخابات عام 2005 التي تولتها حكومة نجيب ميقاتي. والثانية، حين خرج تدريجياً من دائرة القرار المُستقبلي، ردّاً على اعتراضه الصريح والمعلن على خيار إبرام تسوية رئاسية مع التيار الوطني. وبين المحطتين، عقد من الزمن، تغيرت خلاله خرائط المنطقة والعالم، وبرزت وقائع لبنانية انقلابية، من خروج سوريا من لبنان وصولاً إلى خروج سعد الحريري من السعودية.

شكل فؤاد السنّيورة في الكثير من المحطات بوصلة سياسية للتيار الحريري بصفته «المؤتمن على الدم» أو أحد أبرز الملمين بتفاصيل الإدارة اللبنانية، و«الأكثر قدرة على إدارة مفاصل التيار نتيجة إلمامه بملفات الرئيس الشهيد

## يدور النقاش حالياً حول إبقاء السنّيورة رئيساً للكتلة كنوع من جائزة ترضية مقابل النيابة

وطريقة تفكيره». زد على ذلك، قدرته على التطبيع مع «الدول» ونسجه خلال فترة قياسية منظومة علاقات إقليمية ودولية لا تشبه أبداً شخصيته ما قبل توليه الرئاسة الثالثة.

وبطبيعة الحال، تبرع كثيرون بعد شباط 2005 بالأبوة السياسية في قصر قريطم. كان أحدهم فؤاد السنّيورة. فُقدان الحريري (الأبن) - الحديث العهد في السياسة - للخبرة، جعل مساحة السنّيورة تكبر، ليصبح قائداً للتيار السني اللبناني الأكبر ومن خلاله الأكثر تأثيراً في تيار 14 آذار. ومن المفارقات أن الحريري، مكلفاً من الرياض، قدم للسيد حسن نصرالله، بعد انتخابات عام 2005، اسمي مرشحين لرئاسة الحكومة، القاسم المشترك بينهما، وهما من والده، وهما بهيج طيارة وفؤاد السنّيورة، لتؤول بعد أيام قليلة إلى الثاني، قبل أن يكتشف حزب الله فداحة هذا الخيار الصدامي، خصوصاً في نهاية عام 2005، عندما قرر تمزيق «اتفاق الرياض»، قائلاً للخليين (حسين وعلي حسن): «بي بي سعد الحريري ما

بيخيليني إمشي باتفاق قاهرة جديد».

كان الاتفاق يقضي بتحديد سلاح حزب الله في إطار معادلة سياسية وافق عليها سعد الحريري في الرياض وأبلغ الخليلين هناك موافقة الملك عبدالله عليها (كان ولياً للعهد)، ليتبين لاحقاً أن من أعطى الأمر بإسقاط الاتفاق هم الأميركيون.

ولا ينسى أحد أقطاب 8 آذار، الساعات الأولى التي أعقبت عملية أسر الجنديين الإسرائيليين في 12 تموز 2006: دخلنا إلى السرايا، فوجدنا السنّيورة في مكتبه. قال لنا والفرحة تغمر وجهه، هل تعلمون من كان معي على الخط قبل دقائق، إنه جورج دبليو بوش. قبله تحدثت مطولاً مع جاك شيراك. لعل نقيض هذه الصورة واقعة جرت بين رفيق الحريري ووزير مال إحدى حكوماته فؤاد السنّيورة. على طاولة مجلس الوزراء، صوت وزير المال ضد اقتراح للحريري. خرج الأخير من الجلسة ونادى

«فؤاد» أن يذهب معه بالسيارة. سأله مستفسراً عما «ارتكب»، فأجابته السنّيورة: مارست قناعاتي. رد عليه رفيق الحريري متمنياً عليه أن يحتفظ بقناعاته لنفسه وأن لا يكرر فعلته مرة ثانية. لم يقلها الحريري بالفم المألن، لكنه كان يتصرف مع بعض المقربين منه، وبينهم السنّيورة، بصفتهم موظفين، وليس أصحاب رأي وقناعات.

لا فاصل زمنياً بين «الموظف» و«صديق رؤساء الدول». كان بمقدور السنّيورة أن يهاتف الملوك والرؤساء ساعة يشاء. قالها في مقالة نشرت له في إحدى الصحف الخليجية عادة حصار السراي الحكومي في عام 2007، بأنه يقف في «الخط الأمامي» دفاعاً عن المملكة.

لم تدم الحظوة التي نالها رئيس كتلة المُستقبل النيابية طويلاً، وها هي تؤول اليوم إلى حرس الحريري الجديد، بدليل أنه بات من الصعب على السنّيورة الاحتفاظ

بمكانته بين جناحين يتباعدان عن بعضهما البعض بمقدار تباعد الخصوم في الرؤية والهدف. وإلا ما معنى استخدام أسلوب التجاهل والتهميش حياله، واستبعاده عن مركزية القرار وإصدار حكم بعدم ترشيحه على لوائح «المستقبل» في الانتخابات النيابية المقبلة؟

الواضح أن للمُستقبلين الجُدد الذين يقودهم حالياً مدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري خطة لإضعاف التيار المُعارض لنهجهم في إدارة العهد بالشراكة مع العونيين، والخلاص منه نهائياً إذا ما قُدر لهم ذلك. وليس أفضل من البدء بالرأس (السنّيورة) الذي تزعم «مجموعة العشرين»، ممّا يساعد على تدجين أعضائها وعدم السماح لهذه الحالة بالتمدد والتأثير على القاعدة الشعبية، لا سيما وأنها تعبّر في مواقفها عن لسان حال كثر من المناصرين في القاعدة الشعبية للحريري... وخير نموذج في العاصمة تجرؤ صلاح سلام على ترؤس لائحة بوجه تيار المُستقبل.

هذه الخطة بدأت بعد تحرر رئيس الحكومة من «أسره» في الرياض. ففور عودته، أصرّ الرجل على ترؤس اجتماعات الكتلة بدلاً من السنّيورة. حتى إنه وخلال الاجتماعات تقصّد تجاهله، وغلب عليه مستشاره باسم السبع الذي تولى صياغة البيانات وتلاوتها، بعد أن جرت العادة بأن يكتب السنّيورة بحسب تراتبية المواقع مسودة البيان. وكان ذلك أول إشارة من رئيس تيار المُستقبل تجاه رئيس الكتلة بأن قرار استبعاده دخل حيز التنفيذ. حينها ظلّ البعض بأن هذا التصرف ينطلق من قناعة لدى الحريري ودأثرته الضيقة بأن السنّيورة متورّط في المؤامرة السعودية، وأنه من ضمن الذين اتهموا بأنهم «كتبه تقارير للمملكة». لكن سرعان ما اتضح بأن الإبعاد نوع من الرد على رفض السنّيورة القطيعة مع الرياض وعدم استساغته التقارب مع التيار الوطني الحر وعملية ربط النزاع مع حزب الله.



السنّيورة يعتبر أن عون يريد العودة إلى ما قبل الطائف، (هيلم الموسوي)

## تقرير

## العفو العام الانتخابي... في صيدا!

## أهال خليل

فتش عن الانتخابات. من هذه الزاوية، يمكن «تفهم» التعميم الصادر عن مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان، وفيه يطلب من مشايخ عاصمة الجنوب أن يتناولوا في خطب الجمعة (اليوم) قانون العفو العام المنوي إصداره «على أن يشمل كل الموقوفين الإسلاميين بالكامل والشامل، والتأكيد على وحدة اللبنانيين ونبذ الفتنة الطائفية والمذهبية». تعميم سوسان ليس تعميماً صادراً عن دار الفتوى، لكنه منسّق معها، حسب المقربين من دار إفتاء صيدا. لا ينفي ذلك الطابع الصيداوي، في ظل تراحم بعض مرجعيات المدينة على إثارة ملف الإسلاميين على مسافة أكثر من شهرين من الانتخابات النيابية.

بعد معركة عبرا وسيطرة الجيش على مجمع الشيخ أحمد الأسير، انبرت مجموعة تطلق على نفسها اسم «أصوات أحرار صيدا» (أنصار الأسير) ومعها الجماعة الإسلامية، لإثارة قضية «الأسيريين» وجعلهم جزءاً من ملف الموقوفين الإسلاميين، في حين التزمت النائبة بهية الحريري الصمت في مواجهة ملف الموقوفين الصيداويين، ولا سيما بعد نقل جزء منهم إلى سجن جزين، بعدما كانت قد تبنته منذ بداياته وظلت على تماس مباشر معه من خلال عدد من رموز لجنة الأهالي.

مع الوقت، تحول الملف إلى «هايد بارك» تتجاوزه القوى التي تدعي تمثيل «أهل السنة في عاصمة الجنوب»، قبل أن ينبري الرئيس سعد الحريري لإعلان دعمه للعفو العام، وبيادر تيار المستقبل في صيدا إلى التحرك «على المكشوف»، للمرة الأولى منذ إثارة الملف صيداوياً.

ومن المقرر أن ينظم أهالي الموقوفين من جماعة الأسير، اليوم، اعتصاماً أمام مسجد الصديق المحاذي لدار إفتاء صيدا، وسيكون في مقدمة الحاضرين والمتحدثين المفتي سليم سوسان الذي تمنى على زملائه المعممين من أئمة المساجد تقصير مدة خطبهم «لكي يتسنى لكم المشاركة في الاعتصام».

برنامجها الانتخابي، تدرج الجماعة الإسلامية العفو العام. الجماعة التي يقدر حجم أصواتها التجبيرية في صيدا بحوالي 2500 صوت، أعلنت ترشيح مسؤولها في صيدا بسام حمود عن دائرة صيدا - جزين. وعلى السبيل الانتخابي نفسه، تخطو مجموعة «أحرار صيدا»، رافعة شعار

«الجماعة» و«أحرار صيدا» يرفعان شعار العفو العام

«أهالي الموقوفين ومظلومية أهل السنة»، بعدما تقدم رئيس المجموعة علي الشيخ عمار بأوراق ترشحه رسمياً في دائرة صيدا - جزين (تقدر المجموعة قوتها التجبيرية بنحو ألفي صوت).

وفي مواجهة الخطاب الذي يحمل آل الحريري مسؤولية «رفع الغطاء عن أحمد الأسير والقبول باعتقال شباب السنة»، وجد اللواء أشرف ريفي كوة للتسلل إلى الساحة الصيداوية و«الحرقة» على سعد الحريري، فكان أن عزز تواصله مع «أحرار صيدا»، وأبدى دعمه للأئمة التي سيشكلونها، واعداداً بدعمهم انتخابياً. وفي هذا السياق، حصل تواصل بين علي الشيخ عمار وعدد من المرشحين في قضاء جزين، مثل كميل سرحال وجورج نجم، في محاولة لتركيب لائحة مشتركة.

وجد ريفي في قضية الموقوفين باباً للتسلل إلى صيدا، و«الحرقة» على الحريري (مروان بوحميد)



## 18 مرشحاً جديداً

تجاوزت بورصة الترشيحات النيابية، أمس، عتبة الرقم 100، وقد تضمنت الدفعة الأخيرة الأسماء الآتية:

محمد كمال الدين سلهب (سني - طرابلس)، جوزيف متري (كاثوليك - جزين)، وليد خيرالله (أرثوذكس - عاليه)، علي حسين الجاروش (سني - البقاع الغربي)، علي حسن خليل (شيعي - مرجعيون)، فريد البستاني (ماروني - الشوف)، مصطفى علي الحسيني (شيعي - جبيل)، خالد حمود (سني - بيروت)، مازن التامر (شيعي - بيروت الثانية)، فادي علامة (شيعي - بعدا)، راغب رعد (سني - الضنية)، سعيد يوسف طوق (ماروني - بشري)، فارس سعيد (ماروني - جبيل)، جهاد الصمد (سني - الضنية)، إميل كنعان (ماروني - المتن)، هاني أبو حمدان (شيعي - زحلة)، ربيع بعلبكي (شيعي - بيروت الثانية)، أيوب حميد (شيعي - بنت جبيل).

## «القومي» إلى كتلة من أربعة نواب

أبعد من الفوز بمقعد نيابي، يجد الحزب القومي في الانتخابات النيابية «فرصته لتحقيق حضور سياسي أوسع على مساحة لبنان، ولذلك، سعى ولا يزال إلى تطوير اعتراض المحازيين على ترشيح أسماء من خارج الحزب». بالنسبة إلى قيادة «القومي»، لم يحصل أي ترشيح لأصدقاء من خارج الحزب، إلا بعد تعهدهم بالانضمام إلى الكتلة القومية بعد الانتخابات.

لكل ترشيح من ترشيحات الحزب ظروفه ورمزيته من وجهة نظر القيادة، فأن يفوز قومي بالمقعد الإنجيلي في بيروت العاصمة (متحالفاً مع قوى 8 آذار والأحباش) خطوة لها رمزيته، بعدما قسم قانون الانتخابات الجديد العاصمة إلى شرقية وغربية. مشاورات طويلة أفضت إلى حسم القومي ترشيحاته، مستفيداً من دعم الحلفاء الذين «باتوا أكثر اقتناعاً بتوسيع تمثيلنا»، كما تقول مصادر قومية، وتضيف «استراتيجية الحزب هي حصد كتلة نيابية قد تصل إلى أربعة نواب».

(الأخبار)

يعقد الحزب السوري القومي الاجتماعي مؤتمراً صحافياً، اليوم، لإعلان أسماء مرشحيه. وأبلغت مصادره «الأخبار» أن الحزب قرر خوض الانتخابات في السادس من أيار من خلال تسعة مرشحين سيتوزعون على الدوائر على الشكل الآتي:

أسعد حردان: المقعد الأرثوذكسي في قضاء مرجعيون - حاصبيا (الدائرة الثالثة جنوباً)

فادي عبود: المقعد الماروني في المتن

فارس سعد: المقعد الإنجيلي في بيروت الثانية

إميل عبود: المقعد الأرثوذكسي في عكار

سمير عون: المقعد الماروني في الشوف (دائرة الشوف - عاليه)

ألبير منصور: المقعد الكاثوليكي في دائرة البقاع الشمالي.

ناصر التيني: المقعد الأرثوذكسي في دائرة زحلة سليم سعادة: المقعد الأرثوذكسي في الكورة (دائرة الشمال الأولى)

خليل خيرالله: المقعد الأرثوذكسي في عاليه (دائرة الشوف - عاليه)

لا شيء يزحزح وجهة نظر فريق مستقبلهم الحريريين (سعد ونادر) بسوء إدارة الملف السياسي، الداخلي والخارجي، وعلى رأس هؤلاء فؤاد السنيورة، أول من اعتبر بأن «عون الآن لا يزال هو نفسه عون في الثمانينيات، وأنه يريد العودة إلى ما قبل الطائف ليس بتغيير النص، وإنما بالممارسة». وهذه لغة يعتبرها المستقبلون الجدد «دقة» وذهنية قديمة، لا تجاري الواقع ولا تتكيف مع الحياة السياسية العملية التي تحقق مصلحة الحريري وجمهوره».

يُمر السنيورة في مرحلة صعبة بالتأكيد، ولا يتصرف على أن ما يجري مجرد أزمة عابرة داخل التيار، فصورته حاضراً في الصفوف الأمامية خلال إحياء ذكرى اغتيال الحريري، في «البيال»، وتفاعله بحماسة زائدة مع خطاب رئيس الحكومة ضد حزب الله، لا يُلغى حقيقة أن دوره كنائب صار في نهاياته.

قبل أسابيع قليلة، قال السنيورة أمام مستقبلين بأنه لم يحسم بعد أمر ترشحه للانتخابات، مملحاً إلى «إمكانية نزوله على لوائح غير لأئحة المستقبل». لكنه منذ أيام كشف أمام زواره أنه لن يخوض معركة الانتخابات، وأنه في صدد التحضير لبيان يُعلن فيه ذلك. وقد علمت «الأخبار» أن اجتماعاً كان سيجتمع منذ حوالي الأسبوعين بسعد الحريري وبهية الحريري، لبث الأمر، لكنه تأجل «لأسباب لوجستية».

يُقال في الكواليس إن السنيورة «كان ليترشح وحيداً لو كان هناك قانون نسبي على مستوى لبنان ككل، لأنه بذلك يضمن فوزه»، وهو «لن يغامر في ظل قانون يراه هجيناً ولا يؤمن صحة التمثيل».

لكن الأصح أن قراره ناتج عن سماعه من داخل التيار بأن «لا أمل له، وأن أولوية التيار هي تجديد نيابة بهية الحريري وإعطائها كل الأصوات التفضيلية»، فكان ذلك بمثابة إشارة له بأنه «أول ضحايا الانتخابات»، بدليل أنه لم يُسجل منذ فترة للسنيورة أي نشاط انتخابي في مدينة صيدا.

النقاش الدائر حالياً، يطرح إمكانية إبقاء السنيورة رئيساً للكتلة كجائزة ترضية مقابل حجب النيابة. وهو أمر مألوف في عدد من التيارات والأحزاب، كما هو حاصل في القوات والتيار الوطني الحر، حيث يتزاس كتلتيهما النيابية كل من سمير جعجع وجبران باسيل، مع فارق في الدور حيث سيكون حضور السنيورة شكلياً.

بحسب مقرّبين من السنيورة، فقد أسرّ لهم الأخير أنه «يفكر في إعلان انفصاله عن تيار المستقبل بعد الانتخابات، من دون اتخاذ أي خطوة صدامية مع الرئيس سعد الحريري». لكن الرجل نُصح من قبل أعضاء في «مجموعة العشرين» بعدم الانفصال قبل تشكيل جبهة مستقلة تضمه وآخرين من البيئة نفسها.

تقرير

# لجنة الموازنة تتهيب «الإجراءات غير الشعبية»

لم يكن هناك اتفاق نهائي ومحسوم على البنود التي نوقشت أمس في الجلسة الثانية للجنة الوزارية المكلفة بدراسة مشروع قانون موازنة 2018. قد يكون السبب أن الاقتراحات المطروحة، سواء تلك التي قدّمها وزير المال علي حسن خليل، أو تلك التي طرحت من خارج السياق، فيها الكثير من «الانتخابات» والمصالح الخاصة، وهي تُعرف بأنها إجراءات غير شعبية أو تمييزية لا يفضل أي وزير أو طرف سياسي تبنيها في هذه اللحظة الانتخابية

محمد وهبة

عقدت اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة مشروع موازنة 2018 جلسة ثانية أمس، في السراي الكبير، ناقشت خلالها عدداً من البنود المطروحة ضمن مشروع الموازنة. حضر إلى جانب رئيس اللجنة (سعد الحريري) والأعضاء، عدد كبير من المستشارين، لكنهم لم يتمكنوا من التوافق على إقرار إجراءات غير شعبية على أبواب الانتخابات النيابية، ما ترك النقاش مفتوحاً في البنود التي طرحت من دون اتفاق واضح على أي بنود أقرت وأي منها لم يقر، في ظل توجه لتكثيف الاجتماعات بمعدل ثلاثة

## خفض رسوم التسجيل العقاري للشطور الدنيا

من الاقتراحات التي عرضت أمام اللجنة الوزارية، من خارج جدول أعمال دراسة مشروع قانون موازنة 2018، هو اقتراح يتعلق بخفض رسوم التسجيل العقاري للشطور الدنيا من 5% إلى 3%. هذه الرسوم، برأي بعض الوزراء، «ستحفز القطاع العقاري وستعوضه عن توقف الدعم الذي يقدمه مصرف لبنان للقروض السكنية».

تقرير

باقي التقديمات المميزة التي يتمتع بها القضاة، بل على آلية إعطائهم درجتين: فهل سيكون هناك تعديل على قيمة درجة القضاة أو إعادة

هيكله هذه الدرجات؟ وأضيفت إلى الموازنة مادة تقضي بأن يقوم كل وزير بدرس المؤسسات العامة والمصالح التي تخضع

جرى نقاش في موضوع خفض العطاءات لموظفي القطاع العام (دالاتي ونهرا)

الإعفاء إلى 100%. كذلك جرى بحث مطوّل في سلسلة من الإجراءات المعروضة ضمن الموازنة، وهي في غالبيتها تعدّ إجراءات غير شعبية. أحد الوزراء وصفها بأنها إجراءات تحتاج إلى «قرارات جريئة»، لكن واقع النقاش يتيح تصنيف هذه الإجراءات بين إطلاحة مكتسبات موظفي الإدارات العامة والإساتذة في إقرار سلسلة الرتب والرواتب، والرشي الانتخابية. فعلى سبيل المثال، جرى نقاش في موضوع خفض العطاءات لموظفي القطاع العام، وتركز الأمر حول تعويضات اللجان وإخضاعها لضريبة الدخل، أي إن ما أعطي لموظفي القطاع العام والإساتذة،



## زيادة درجتين للقضاة وخفض عطاءات موظفي القطاع العام



في «السلسلة»، سيؤخذ جزئياً عبر الضريبة. كذلك طرح موضوع خفض تقديمات المنح المدرسية لموظفي القطاع العام. استعيد في هذا الأمر نقاش شعبي عن سبب إعطاء هذه المنح، وإجبار الأساتذة على تسجيل أولادهم في المدارس الرسمية، وإلا فأي تعديل لوضع أولادهم في المدارس الخاصة يجب أن يكون على حسابهم لا على حساب الخزينة. وكان واضحاً أن رئيس الحكومة سعد الحريري كان متحمساً لفكرة توحيد التعريفات الاستشفائية، لكن الوزير علي حسن خليل سجّل تردداً في الموافقة على الاقتراح. في المقابل، لم يسجل أي اعتراض على اقتراح إعطاء القضاة درجتين إضافيتين بحجّة أن إقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام جعل القضاة متساوين في الدرجة الوظيفية مع المديرين العامين، وهو أمر لا يجوز، إذ يجب أن يبقى هناك فرق بنسبة درجتين بينهما. الخلاف بين الوزراء لم يكن على طبيعة هذا البند التمييزية ولا على



# 5 ساعات للإيقاع بعصابة خطف: تحرير الطفلة صالحة

رضوان مرتضى

لم يحتج ضباط فرع المعلومات وعناصره سوى خمس ساعات فقط لتوقيف أحد الخاطفين من بين أفراد العصابة التي اختطفت الطفلة السورية صالحة كتوع من أمام منزلها في بر الياس، بقصد طلب فدية مالية أمس. أوقف أول الخاطفين عند الساعة الواحدة ليستخدم كطعم للإيقاع بباقي أفراد العصابة وتحرير الطفلة المخطوفة. الموقوف أبلغ المحققين أن الرأس المدبّر الذي يحتجز الطفلة مسليح ولن يتوانى عن قتلها إذا دهم المنزل الذي يختبئ فيه. قال إنه يحمل مسدساً وريشاشاً حريباً. أرشد الخاطف الموقوف

المحققين إلى المكان الذي تحتجز فيه الطفلة. منزل مستاجر حديثاً في بلدة بكيفا في قضاء راشيا. في داخله يتحصن الخاطف ويحتجز الطفلة صالحة مع سيدة سورية استخدمها خصيصاً للعناية بالمخطوفة. وبحسب المصادر، ارتأى ضباط الفرع عدم اقتحام الشقة حرصاً على حياة الطفلة. واستعيض عن الدم بإجبار الموقوف على أداء دور تمثيلي للإيقاع بشريكه. قرع الجرس ففتح شريكه الباب. كان يحمل مسدسه الملقم على خصره، باعته رجال الأمن، وأمسكوا به قبل تمكنه من استخدام مسدسه، ليغثروا في المنزل على ثلاثة بنادق «بامب أكشن» ومسدسين. جرّت الطفلة، لم تدفع

الفدية وأوقع بالخطافين. عملية نظيفة تضاف إلى تسع عمليات تحرير مخطوفين سابقة، تخللها



## استخدم ضباط فرع المعلومات الخاطف كطعم للإيقاع بشركائه



دفع فدية واسترجاعها بعد تحرير المخطوف وتوقيف الخاطفين. هذه العمليات الناجحة شكّلت رادعاً أدى إلى تراجع هذا النوع من العمليات، بعدما كان قد أصبح المهنة الرائجة للمطلوبين في البقاع قبل سنتين. الإعداد لعملية خطف الطفلة بدأ قبل أسابيع، بحسب التحقيقات. رصد أفراد العصابة تاجر الملابس علي كتوع الذي يملك سلسلة متاجر في البقاع. راقبوا تحركاته، وحددوا المدرسة التي يذهب إليها أطفاله. على مدى أيام، راقب المشتبه فيهم حركة إيصال الأطفال إلى المدرسة وإعادتهم. وصباح أمس، جددت الساعة الصفر. رُصد طفلاً علي: صالحة (7 سنوات) ومحمد (5

سنوات). وبتمام الساعة الثامنة إلا عشر دقائق، وأثناء خروجهما من المنزل في بر الياس (البقاع الأوسط)، اقترب أحد أفراد العصابة من الطفلة، أغلق فمها لمنعها من الصراخ، ثم وضعها على متن سيارة رباعية الدفع من نوع جيب شيروكي. الشاهد الوحيد كان شقيقها محمد الذي تمكن من الهرب. بعد وقت قصير، تلقى والد الطفلة اتصالاً من مجهول يبلغه، بلهجة لبنانية تعمدتها الخاطف للتمويه (جميع أفراد العصابة من التابعة السورية) أن طفلته معهم. أسمعته صوتها وأبلغه أنه لكي يراها مجدداً عليه دفع مبلغ 250 ألف دولار. وقبل أن يُقفل الخط أخبره أنه سيعاود



## ستالينغراد 43: كيف تهزم الحصار [2]

عامر محسن

ألا إن كان هدفك هو أن تموت بشرف (وهذه عقلية درامية أقرب الى هتلر منها الى ستالين). الدفاع عن المدينة كان جزءاً من خطة أوسع، تبدأ بضرب الجيش الألماني المتمدّد نحو فولغا من جانبيين في خطوطه الخلفية، وشطره من خاصرته وعزل المهاجمين في ستالينغراد عن الجيوش غربي نهر الدون، وهو ما حصل في عملية «أورانوس» أواسط شهر نوفمبر.

لا يجب للبطولات الفرديّة في ستالينغراد أن تعمينا عن العقلانية والتنظيم والتخطيط الذي قامت عليه الحملة. الألمان لم يكونوا يتوقّعون أن يقدر الروس على تنظيم هجوم ناجح ضدّهم، ناهيك عن حرب مدرّعات متحرّكة (على النمط الألماني)، تخترق فيها جيوش سوفياتية جبهة الألمان من الخلف بالآلاف الدبابات، وتلتقي من جهتين في بلدة «كالاش» في الوسط، لتحاصر مئات آلاف الجنود في جيب صغير. ما هو أهمّ من تنفيذ عملية «أورانوس» كان التحضير لها، والسريّة التامة التي جرى بها حشد أكثر من مليون ونصف مليون جندي، الى درجة أنّ الألمان لم يتوقعوا توقيت الهجوم أو مكانه أو أهدافه، حتّى وجد الجيش السادس نفسه محاصراً. يقول بيفور إن حماسه الجنود السوفيات وهم يقومون، أخيراً، بردّ الصاع للنازيين جعل المعنويات خلال عملية «أورانوس»، والفرح لنجاحها، أكبر حتى من مشاعر النصر يوم استسلام برلين.

بمعنى آخر، النّصر في ستالينغراد كان نتاج تفوّق السوفيات في كلّ الميادين: حرب الشوارع، حرب المدرعات والمناورات الواسعة، والتخطيط والإمداد. من يتكلّم عن «الإرادة» بالمعنى الرومانسي كان هتلر والنازيون؛ وحين تمت محاصرة الجيش السادس وتبيّن أن إنقاذه صار شبه مستحيل، أصبح همّ هتلر هو في تبرير الهزيمة وإخراجها، وليس إنقاذ الجنود والنّصر. بل إنّ هتلر كان يتوقّع انتحارات جماعية في صفوف قادته، وقد ساءه أن يستسلم باولوس وزملائه بدلاً من الانتحار فداءً «القضية». قام هتلر في الأيام الأخيرة للحصار بتوزيع الميداليات والترقيات على باولوس، الذي أصبح «فيلد مارشال»؛ وهذا كان تكتيكاً خسيساً يهدف الى «إحراجه» بالأوسمة ودفعه الى الانتحار، بمعنى أنّ من تلقى هذه الرتب والتشريفات من الفوهرر لن يقوم في اليوم التالي بالاستسلام للعدوّ. بطبيعة الحال، لم يتوافق سلوك الأفراد في الجيش الألماني مع تحيّلات هتلر، حتّى الجنرال هايتز، يكتب روبرتس، الذي أعطى جنوده أمراً شهيراً قبيل سقوط الجيش السادس «نقاتل حتى الرصاصة ما قبل الأخيرة»، كان ضباطه يعدون الأعلام البيضاء وهم يبثّون الرسالة، وقد استسلم الجنرال بعدها بأيام.

### خلف الكواليس

قبل فترة، حرصت على الحصول على نسخة كاملة (وبترجمة جيّدة) من رواية تولستوي «الحرب والسلم» حين قرأت أنّ النقاد الأدبيين كانوا يقولون عنها لازمة، وهي أنّ الرواية تحتوي على «كل شيء»، كل ما يمكن تخيله في الحياة، الحب، الكراهية، الغيرة، الطبقيّة، الطموح، كل ذلك تجده فيها (وفيها أيضاً أقوى مراجعة ضدّ الرّواج يمكن أن تقرّأها في الأدب العالمي). وقد اختار تولستوي لعرض كلّ هذه الأمور سياق الحرب والصّراع. بالمعنى ذاته، معركة مثل ستالينغراد يمكن أن تجد فيها «كل شيء»، ولكنّ خلف كلّ هذه العناصر - وفي مقدّمها البطولات الفرديّة - تجد عوامل سياسية وتنظيمية كانت أساس الحدث.

لا يذكر بيفور، مثلاً، أنّ ستالينغراد شكّلت أيضاً مواجهة بين النظام الاشتراكي السوفياتي والنظام النازي، بين عمّال متساوين في جهة وبين عبيد يعملون في مصانع ألمانيا (أكثر العمال الذين كانوا ينتجون المعدات والذخائر لـ«فيرماخت» كانوا أسرى حرب ومعقلين سياسيين)، وقد تفوّق النظام السوفياتي بوضوح. أصبح الاتحاد السوفياتي ينتج أكثر من ألفي دبابة في الشهر فيما ألمانيا، في قفّة توسّعها، لا تخرج من خطوط انتاجها أكثر من 500 دبابة. الطائرات الروسية، التي كانت في حالة دونية واضحة أمام الطيران الألماني في بداية الغزو، أصبحت في نهاية الحرب من أفضل المقاتلات في أوروبا (طائرات «ياكوفليف»، من «ياك 1» الى «ياك 8»، كانت من أروع تصاميم المقاتلات في الحرب العالمية، بسيطة ورخيصة وعالية الأداء). هذا حتّى لا نتكلّم على بداية «تي 34» الشهيرة. مع حلول سنة 1943 كان الضباط الرّوس أكثر براعة وكفاءة، في الحرب الحديثة، من فريق القيادة لدى الألمان. وما ينساه المراقبون بسهولة هو أنّ الصّعوبة في الحرب لا تقتصر على السّلاح والقتال، بل أيضاً في تزويد ملايين المقاتلين الرّوس، مثلاً، بدعّة الشتاء» (كانت، بحسب بيفور، تتضمن قفازات من فرو الأرنب، معطف مبطّن، سترة داخلية من صوف الحملان، وقبّعة «يوشانكا» من الفرو الرّمادي) فيما كان الجيش الألماني يتخبط في الوحول وسوء الإمداد.

قبل كلّ هذا، يجب أن نفهم أنّ المقاتل والعمّال والمواطن السوفياتي الذي تطوّع للقتال وصدد وجه أصعب الظروف وحوّل النّصر الى هدف شخصي له (يلاحظ بيفور أن أغلب رسائل الجنود الألمان الى عائلاتهم كانت عاطفية وتتكلّم عن الحنين الى المنزل، فيما رسائل السوفيات كلّها تتكلّم عن ضرورة النّصر وأهمية المعركة) لم يفعل ذلك بسبب الخوف أو الأوامر. لدينا، هنا، قبل أيّ شيء، مواطن يفهم أنّ هذه الدّولة ملكه، وهذا المصنع له، وهذه الحرب حربه وأهّ، بدفاعه عن النّظام في وجه النازيين، أمّا هو يدافع عن نفسه. هذا ما يسمّيه بعض علماء السياسة «تسييس الشعب» politicization، ودمجه في مهام الدولة والأمن والعمل والنقابات. هذا الشّعور بالانتماء هو ما جعل مواطناً مسنّاً من ستالينغراد يرافق ابنه الى مركز التجنيد، ليكتشف الولد بأنّ أباه يريد التطوّع معه (قال أنّه قاتل في أربعة حروب في حياته، وهو لا يريد أن يفوت هذه)، أو ما دفع بوحدات من الجيش شرقي نهر الدون الى الصّمود بشكل يائس لتأخير تقدّم الألمان، لتنسحب القلّة المتبقية سباحة الى الضفّة الأخرى (بيروي بيفور أنّ جندياً من هذه الوحدة، بعد أيّام من الضغط والحصار واليأس، وقف فجأةً وبدأ بالاتجاه صوب خطوط الألمان، فانتبهت اليه جنديّة تعمل مرصّعة وصرخت برفاقها «أنظروا الى الأفعى، أنّه يحاول الاستسلام»، قبل أن ترديه بسلاحها).

المقارنة مغرية هنا مع «الدولة البيروقراطية» التي بناها خروتشوف وبريجينيف وهي، مع أنّها كانت توزّع الموارد على النّاس ولا تحاسب على السياسة والآراء، أخرجت الجماهير من نطاق السياسة، وحوّلت السياسة الى مجال للنخب والتكنوقراط. هذا هو النّظام الذي سقط، من دون حرب، من غير أن يرفع أحد من المواطنين. أو الجيش، أو المنظمات، أو نخب المديرين التي تقود النظام - اصعباً ضدّ ما يحصل، كأنهم اعتبروا أنّ ما يجري لا يعنيه (المخابرات، للمفارقة، كانت الجهاز الوحيد الذي حاول فعل شيء في تلك المرحلة). شتاء 1943 كان سياقاً مختلفاً بالكامل في الاتحاد السوفياتي، ومعركة ستالينغراد كانت تعبيراً عن حالة جماعية. في يوم استسلام الجيش السادس، حين كان جنود روس يقودون أسرى ألمان عبر المدينة المدخّرة أوقفهم ضابط سوفياتي وصرخ في وجه الألمان، وهو يشير الى الحطام من حوله، «هكذا سيكون منظر برلين».

«أشعر بشكل أفضل بكثير الآن، لأننا بدأنا بتدمير الألمان. كانت هذه هي اللحظة التي أبدأنا فيها بهزيمة الأفعى. اننا ناسر الكثيرين. لدينا بالكاد الوقت لا يصالهم الى معسكرات الاعتقال في الخلف. لقد بدأوا الآن يدفع الثمن مقابل دماّننا، مقابل دموع شعبنا، والإهانات والنّهب. لقد تلقّيت اللباس العسكري الشتوي فلا تقلقي عليّ. الأمور جيّدة هنا. ساعدو قريباً الى المنزل بعد النّصر. أرسل اليك 500 روبل»

من رسالة جندي سوفياتي الى زوجته بعد عملية «أورانوس». 26 ت2، 1943

«أصمدوا! الفوهرر سوف يخرجنا من هنا!»

أمر اليوم الذي أصدره الجنرال باولوس الى الجيش السادس بعد وقوعه تحت الحصار - 27 ت2، 1943

■ ■ ■

على طول شهرين من المعركة، وصولاً الى أواسط نوفمبر وحلول الشتاء، كان الجيش الألماني مقتنعاً على الدوام بأنّه على بعد يوم أو أسبوع من احتلال ستالينغراد وإنهاء المقاومة فيها؛ فيما هدف القيادة الروسيّة من الجهة الأخرى، ومهمّة المدافعين في المدينة، تلخّصت في تأجيل التقدّم الألماني وإشغال جيشهم داخل ستالينغراد لأطول وقتٍ ممكن.

### الحرب في الشوارع

القصف الجوي الألماني، قبل بدء المعركة، كان الخطوة الأولى في تحويل المدينة الى حصن. المدن السليمة ذات الشوارع العريضة من السهل نسبيًا احتلالها بسرعة (كما حصل مع خاركوف، التي سقطت من دون تدمير كبير). ولكنّ الرّكام الذي يسدّ الشوارع، والمباني التي تلتوي، والمصانع التي حوّلتها غارات الطيران الى كتل متشابهة، تصبح كلّها مواقع دفاعية ممتازة. إن كانت الحرب خارج ستالينغراد، في السهوب، هي حرب حركة سلاحها الدبابة والمدفع، فإنّ السلاح في شوارع ستالينغراد كان جندي المشاة والرشاش الخفيف، القنابل اليدوية وقاذفة اللهب، وبندقية القنص. يشرح بيفور أنّ التكتيك السوفياتي في الدّفاع كان يتلخّص في تحويل كتل مباني معيّنة الى «قلاع»، يتحصّن فيها الجنود ويحفرون حولها الخنادق ويطلقون من فوهاتنا التّار. هذه النقاط القوية كانت تجبر الألمان على تحويل مسار هجومهم عبر معابر وطرق معيّنة، تكون هي الأخرى محميّة بمدافع مضادة للدبابات في مواقع محصّنة، أو بدبابة «تي 34» مدفونة في آخر الشّارع.

حين وجد السوفيات أنفسهم محصورين داخل مساحة ضيقة من المدينة، أخذت المدفعية الثقيلة خارجها، الى الضفة الشرقية من فولغا. راجمات «كاتيوشا» وحدها ظلّت في المدينة، تحتمي بكثف النّهر حيث لن يطالها قصف الألمان، تخرج لثوانٍ وتطلق صواريخها بسرعة، ثمّ تعود الى الإحتماء. كان صغير الصواريخ يثير رعب الجنود الألمان، يقول بيفور، وكانوا حين تتساقط حولهم صواريخ الـ«كاتيوشا»، يعتقدون أنهم يتعرضون لغارة جويّة. بهذا المعنى، كانت ضربات الـ«كاتيوشا» توازي المفعول النفسي لطائرة «شتوكا» الانقضاضية الألمانية. كانت «شتوكا» مزوّدة بصافرة تطلق صريراً مخيفاً حين تغير على جنود العدو. يضيف المؤرّخ البريطاني أنّ الأغنية التي لُقبت الرّاجمة باسمها كانت الأغنية الأكثر انتشاراً وشعبية خلال الحرب في الاتحاد السوفياتي (أمّا لماذا تكون أغنية الحرب التي لامست الوجدان الجماعي - «كاتيوشا» - هي عن فتاة تظنّ حبيبها بأنها ستنتظره وتتعهّد فيها، عملياً، بأنها لن تعبت مع غيره فيما هو يخاطر بحياته على الجبهة، فهذا سؤال مختلف يتعلّق بالطبيعة البشرية، ولن أعلّق عليه هنا).

في إحدى الحالات، يقول المؤرّخ، تمكّنت راجمة «كاتيوشا» من إبادة كتيبة ألمانية كاملة، كانت تتوجّه لتعزيز هجوم على مصنع الجوّارات في لحظة حرجة من المعركة (وقد قام المدافعون برصف العربّة على منحني النهر لتكون مائلة وهي تقصف، وتصل صواريخها الى المدى الأقصى). لم يكن من الممكن استخدام المدفعية الثقيلة على خطوط القتال، حيث آلاف الجنود من الجانبين يتصارعون على مساحة صغيرة أو مبنى مصنع أو جسر (في حالة شهيرة، كان طابق في أحد المباني في يد الألمان، والذي فوّه في يد السوفيات، وفوقه طابق آخر يمسه الألمان). لهذا السبب كانت بطاريات المدفعية على الضفة المقابلة للمدينة، تنشغل برصد وضرب تجمّعات الألمان، وتبقي خطوطهم الخلفية في حالة قصف واستنزاف.

الخطة هنا كانت أن يلعب السوفيات على نقاط قوتهم، ويبقوا الجندي الألماني مشغولاً ومستنزفاً طوال الوقت: على خطّ الجبهة انت في جحيم، وفي المواقع الخلفية تضربك المدفعية باستمرار. وقد احترق الروس الهجمات الليلية، من جهة لأنّ الألمان كانوا أقلّ براعة في القتال في الليل، ومن جهة أخرى لمنع الوحدات الألمانية من الراحة، وإشغالهم بالقتال بشكل مستمرّ. في شوارع ستالينغراد وخنادقها والحصون بين ركامها، عرف الألمان الخوف والرّهبة. مع وصول الوحدات السيبيريّة الى المدينة، خرجت أساطير كثيرة، في صفوف الجيش السادس الألماني، عن هؤلاء المقاتلين الأشداء، الذين كانوا يصطادون الطرائد في الشرق فأثروا الى ستالينغراد لاصطياد الألمان، وكانوا بارعين في القنص والهجوم الليلي وإعداد الأفخاخ والكمائن. القنّاص الشهير فاسيلي زايتسيف، بالمناسبة، لم يكن أبرز القنّاصين ولا أكبرهم حصيلة مع أنّ قصّته ساهمت في انتشار «حمى القنص» بين الجنود الرّوس. يكتب بيفور أنّ زايتسيف قد أنجز أقلّ بقليل من 150 إصابة مؤكّدة قبيل عيد الثّورة في نوفمبر، بينما حصد أحد زملائه أكثر من 220 جندياً وضابطاً ألمانياً. ومع انتشار مدارس القنص وخبرائه، وتحوّل فنّ القنص الى هواية وطنيّة ومذاهب، تجري عليها نقاشات في المجلات والصحف الوطنيّة، اشتهر أكثر من قنّاص بأسلوبه الخاص وحيل التخفي والخداع (سيبيريّ) آخر مثلاً، كتب عنه بيفور، كان يعدّ خندقاً «وهماً» فيه علم أبيض مربوط بماكينة بسيطة، يصلها بحبل ويتحكّم بها من خندق مجاور، وحين يشدّ الحبل وينتصب العلم، ينتظر القنّاص الجنود الألمان ليرفعوا رؤوسهم ويستطلعوا الوضع، ثم ينال منهم من زاوية جانبية).

### «أورانوس»

لم يكن هدف الـ«ستافكا» في موسكو هو أن يصمد المدافعون الى ما نهاية، فهذا مستحيل وهو أسوأ درس يمكن استخلاصه من ستالينغراد: التاريخ العسكري يرينا بوضوح أنّ التمرکز في موقع أو مدينة لا يجدي، وستخسر في النهاية مهما فعلت،

لسلطة وصايته، وان يقدّم تقريراً يقترح فيه إلغاء غير المجدي منها أو إجراء تعديلات هيكلية على بعضها الآخر.



الاتصال به بعد ثلاثة أيام. رقم الهاتف الذي استخدمه الخاطفون كان يُستعمل لأول مرة قبل أن يُقفل الخط. أما موقع الاتصال، فكان بلدة المرج (البقاع الغربي). عمد الخاطفون إلى الاتصال من هذه النقطة، لكون السيارة متحركة ولن يُستخدم الهاتف مجدداً إلا للاتصال من نقطة أخرى. لم تجر الخطة كما رسموا. كانت حركة ضباط المعلومات أسرع من الخاطفين، فتمكنوا من تحديد أحوالهم بطريقة ترفض المصادر الأمنية والقضائية الكشف عنها، وتوصلوا من خلال التحقيق معه إلى معرفة باقي المشتبه فيهم الذين تبين أن عددهم الإجمالي أربعة (3 رجال وسيدة).

## تقرير

تستقبل منطقة الوزاني في جنوب لبنان زوارها باسطة سهولها. فلسطين خلفها تماماً. السهول الجميلة التي نعرفها ونحبها. تضيّف الطريق تدريجياً مع الاقتراب من مخيمات النازحين السوريين. طريقٌ وعرة. مساحات زراعية واسعة وخيم بلاستيكية مزروعة من جهة، توازرها من الجهة الثانية ما تبقى من خيم توهي نازحين وجدوا فيها سقف بيت يحميهم بدل ذلك الذي هجروه في بلادهم. وإذا كان هؤلاء يهتمون، بأيديهم، بسلامة ما تحوي البيوت البلاستيكية من مزروعات، إلا أنهم عاجزون عن هذا الاهتمام عندما يتعلّق الأمر ببيوتهم. قبل يومين، احترق المخيم

## حريق الوزاني

## عشرون قلباً مكسوراً في كل خيمة



فور حدوث  
أي مشكلة في  
مخيمات النازحين  
تتوافد الجمعيات  
إلى المكان



يقول سكان في المخيم - والمخيم ليس سكناً - إن الحريق نتج عن احتكاك كهربائي في خيمة «بنات حما أميرة». حريق حوّل فرحتها المنتظرة بعقد قران أخيها على ابنة حميها إلى غصة... «كل لباسها وجهازها راح»، تقول، بحسرة، من قدر سيئ يتكرر. لم تكتف «الأقدار» بحرمانهم من أرضهم بل حرّمت عليهم الفرح: «كان للحياة ثأراً معنا». في انتظار مولودها الثالث، تخفي أميرة تدمرها بابتسامة صغيرة. مطلبها الوحيد أن تسترجع بيتاً يشعرها بالراحة رغم أنه بعيد كل البعد عن صورة البيت المستقبلي التي رسمتها يوماً في مخيلتها.

وهي ليست المتضررة الوحيدة. «شلنا ولادنا من الفرشة ولقحناهن بز الحريق» تقول شمسة (أم لثلاثة أطفال)، متأسفة على خسارة خيمة ترى فيها قصراً في حين يرى فيها آخرون جحيماً. الأرض الزراعية في الجهة المقابلة للمخيم كانت الخيار الوحيد لعائلتها وباقي العائلات الهاربة ليلة وقوع الحريق... «ركضنا



أثار الحريق في المخيم (مروان طحطح)

حين إعادة نصب بيوت لهم. ليلاً، تحتضنهم المساحة الضيقة أمام عتبة الخيم. يراقبون الجرافة: تزيل بقايا أشياءهم التي تحوّل معظمها إلى رصاص، تهتئ الأرض لخيم جديدة، أو لخيمة جديدة. السماء سققهم الجديد.

هؤلاء في هذه الخيم مقابل عملهم في الأرض الزراعية. أسفر الحريق عن اشتعال ثلاث عشرة خيمة من أصل أربع وعشرين، وتشرّد خمس عشرة عائلة بين رجال ونساء وأطفال، اتخذوا من خيم جيرانهم وأقربائهم ملجأ مؤقتاً لهم إلى

الشهور، لكن أن يحترقوا في الشتاء، فهذا كثير. الحريق يتجلى على ما تبقى من بيوتهم. فجر الثلاثاء اقتصرت الأضرار على «الماديات» من دون أن توقع ضحايا، وتحديداً في «التجمع رقم خمسة»، ضمن مشروع ثمار لصاحبه نديم أبو نعمة. يسكن

## مروان بلوط

لعنة الحرائق قدر مشؤوم يلاحق مخيمات النازحين. في المخيم السوري القريب من فلسطين المحتلة، يقولون إنهم يفهمون أن الصقع «مكتوب» عليهم في مثل هذه

## تقرير

## نقولا «بدو يقول»... الزفت الانتخابي قادم!

أدت إلى استدراك التأخير». ربما كان يجب استدراك التأخير عبر المطالبة منذ البداية بضم طريق شويبا والزغرين لأن المشروع جرى تزييمه في 2015. وإن يشير مكتب نقولا إلى «أن شركة الموسوي متععدة المشروع ستعيد العمل في البنى التحتية لإصلاح بعض الأعطال التي تسببت بمشاكل وحوادث»، أما تعهد التعهد فسكون من نصيب «السيدة كوكو الجليخ». فإن المطلب الملح هو إضافة «كيلومترين فقط هي مسافة الطريق الواصل بين شويبا والزغرين». والطريق، بحسب نقولا، هو من ضمن مشروع لخمس طرقات «يحمل الرقم 66 وجرى تزييمه خلال ولاية زعيتير وأعطى أمر المباشرة به في أيار 2017 وصرفت له موازنة إضافية، لكن جرى إيقاف الأشغال بين شويبا والخنشارة لاستكمال العمل في محطة التكرير

(هيلم الموسوي)



ليؤكد أن المشروع، بحسب معلوماته، يضم كل تلك البلدات، وصولاً إلى بكفيا. المعلومات متضاربة إلى الآن. والطريق طويل، إلى الانتخابات! ينتظر أهالي بلديتي شويبا والزغرين (لا بلدية لهما) الحسم في مسألة ترفيت الطريق، ويرفع مختار شويبا هاني فرنسيس الصوت ليقول إن طرقات المنطقة «كلها تعبانة» ومنذ 2005 «ما شافت زفت»، مطالباً بالالتفات إلى طريق شويبا - الزغرين - عين التفاحة - الجوار - الخنشارة. ويصر على أن «بدء العمل في الخنشارة وبولونيا تمّ بضغط من البلديات ونحن لا بلدية لدينا»، لافتاً إلى أنه تقدم بأربعة مطالب أوقفها أحد نواب المنطقة عامراً من قناة نقولا، معتبراً أن إيقاف المشاريع ليس إلا هدفاً لإخضاع الناس وكي تمرّ المشاريع من خلال بعض السياسيين.

طريق شويبا - الخنشارة - بولونيا بعدما كانت وزارة الأشغال قد لزمته في عهد الوزير السابق غازي زعيتير وفتحت له اعتمادات إضافية في الموازنة العامة، بعدما انتهت وزارة الطاقة والمياه من مد شبكة الصرف الصحي». لكن رئيس بلدية وطى المروج - غابة بولونيا، جورج كפורي، ينفي البدء بالترفيت: «لا ترفيت الآن، ينتظرون انتهاء موسم الشتاء»، مشيراً إلى «أن حفريات الصرف الصحي من ساحة بولونيا، وصولاً إلى شويبا جارية، فيما انتهت في الخنشارة». يستند كפורي في معلوماته إلى خرائط الفرز التي تبين كما يقول إن الطريق «يصل إلى بكفيا»، الأمر الذي ينفيه آخرون، معتبرين أن الطريق يصل من بولونيا إلى شرين فقط، ويطلبون بإضافة شويبا والزغرين. لكن كפורي يذهب أبعد من ذلك

في بداية صفحة النائب نبيل نقولا، عبر فايسبوك، جملة إعلانية تقول: «بدنا نقولا، منفضل نبيل». يشير الشعار الانتخابي لعضو كتل التغيير والإصلاح إلى أن التحضير للاستحقاق النيابي المقبل «شغال»... لكن نصريحه، أول من أمس، يوحى بأن الطريق إلى مقعد المتن الشمالي النيابي لا بد من أن يمر بطريق شويبا - الزغرين. يستعين نقولا بمدير مكتبه ربيع الهاشم للاستيضاح عن العمل في طريق شويبا - الخنشارة - بولونيا، الذي تذكره النائب فجأة. مع أن التصريح «بعد طازة»، وقد طالب فيه وزير الأشغال يوسف فنيانوس ب«البدء بأعمال التعبيد والتزفيت للطريق الممتد من شويبا - الزغرين، مروراً بالخنشارة وبولونيا». وأضاف أن التزفيت ملح بعد «مباشرة العمل لتعبيد وتزفيت

## تقرير

# لبنان «ناجح» في الفساد!

لبنان المرتبة 131 عالمياً من أصل 133 دولة؛ وبالعودة إلى مؤشر مدركات الفساد، وعلى المستوى الإقليمي، حلّ لبنان في المرتبة 13 من أصل 21 دولة عربية شملها المؤشر. أمّا على المستوى العالمي، فاحتلت نيوزيلندا المرتبة الأولى بنتيجة 100/89 والدنمارك المرتبة الثانية بنتيجة 100/88. فيما احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عربياً، بنتيجة 71/100 وقطر المرتبة الثانية بنتيجة 63/100، أما الصومال احتلت المرتبة الأخيرة عربياً وعالمياً بنتيجة 9/100.

(الأخبار)

المواطنون بمعرفة كيفية حصول الإنفاق وقيمة الواردات الحقيقية التي تمت جبايتها». هذا الفساد الذي يرصده المؤشر لا دخل للمواطنين به. هو فساد ضالع في صلب النظام اللبناني. والدليل؛ أن أبسط الخدمات العامة غير متوافرة للبنانيين. وبحسب ما تشير إليه الجمعية الدولية، يعاني المواطنون «نقصاً حاداً» في هذه النقطة بالذات. والدليل الأوضح هنا هو «غياب قانون ضمان الشيوخة والبطاقة الصحية التي يستفيد منها جميع المواطنين». إلى ذلك، يبرز «تخلف» لبنان عالمياً من «سرعة الإنترنت» على أرضيه. وبحسب «المؤشر العالمي لسرعة الإنترنت»، يحتل

100/28. هي «العلامة» التي نالها لبنان قياساً لمؤشر مدركات الفساد للعام الماضي، والصادر عن «مُنظمة الشفافية الدولية». فمن أصل 180 دولة شملها المؤشر، احتلّ لبنان المرتبة 143، لتُسجّل بذلك تراجعاً مقارنة مع العام الذي سبقه (2016)، إذ كان يحتل المرتبة 136 من أصل 176 دولة. بحسب «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية» (لا.فساد) - وهي الفرع الوطني لمنظمة الشفافية الدولية - يقيس هذا المؤشر مدى إدراك المجتمع للفساد في القطاع العام، مانحاً نتيجة من صفر إلى 100 نقطة. وكلما اقتربت الدولة من نتيجة صفر عكس ذلك ارتفاعاً في مستوى الفساد لديها والعكس صحيح.

يستند تحديد المؤشر إلى مصادر تحدّدها المنظمة. في لبنان، استعانت المنظمة بسبعة مصادر لتحديد المؤشر، من ضمنها «مؤشر سيادة القانون الصادر عن المشروع العالمي للعدالة»، واستطلاع آراء التنفيذيين الصادر عن «المندى الاقتصادي العالمي» وغيرها. على مدى خمس سنوات، «استقرت» علامة لبنان عند 100/28، من دون أن يُسجّل أي تقدّم على هذا الصعيد. تقول «لا - فساد»، إنه «رغم إقرار ثلاثة قوانين رئيسية في عام 2017 تعزّز الشفافية (قانون الحق في الوصول إلى المعلومات وقانون انتخابات جديد وفق النظام الانتخابي النسبي واعتماد الصوت التفضيلي والحاصل الانتخابي وقانون الموازنة العامة للمرة الأولى منذ عام 2005)، إلا أن شوائب عديدة رافقت هذه الإصلاحات وحالت دون إمكانية تطبيقها الفعلي». تعطي الجمعية مثلاً في هذا الصدد حول قانون الحق في الوصول إلى المعلومات، إذ «لم تعد معظم الإدارات العامة والبلديات إلى النشر التلقائي للمعلومات ولم تعين موظفاً لتلقي طلبات واستفسارات المواطنين»، فيما جرى تأجيل إقرار موازنة العام الحالي، وأعيد اعتماد القاعدة الإثني عشرية في الصرف، من دون إقرار قطع الحساب منذ عام 2004، وهو «الأمر الذي يخالف مبدأ الشفافية المالية ويناقض حقّ

## تقرير

# «الصحة» تزيد 750 ليرة على «الأدوية اليومية»

من شأنها أن تُحدث زيادة تقارب الـ 50 مليون دولار على الكلفة الإجمالية لهذا النوع من الأدوية. ولفت خليفة إلى أن تقسيم الأدوية إلى خمس شرائح كان هدفه يندرج ضمن مساعي خفض كلفة الأدوية. آنذاك تمكّنت الوزارة من خفض كلفة الأدوية نحو 200 مليون دولار. اللافت هو ما أشار إليه خليفة وهو أن «سياسات خفض الأدوية التي حصلت بطريقة ارتجالية في الفترة السابقة أثرت سلباً على الشريحة التي لا تحدث فرقاً في فاتورة الأدوية». وأضاف: «خفض سعر بعض الأدوية بشكل غير مدروس قد يدفع ببعض الصيدالين إلى عدم تأمينه لأنه لا يؤمن الربح الكافي، ما يتيح أمام الأطباء فرصة انتقاء أدوية أغلى على المواطنين». ينطلق خليفة من هذه النقطة ليشير إلى أن جدول معادلات تسعير الأدوية كان يراعي هذه النقطة، «وأي مسّ بهذه المعادلة قد تنجم عنه تداعيات عذبة». ماذا عن أرباح الصيدالين؟ يجيب خليفة على هذه النقطة بالقول إن حالات «الخسارة» التي قد تكون مرتبطة على الصيدالين في بعض الأدوية يكون «حلّها» عبر إعادة تسعير هذه الأدوية فقط من قبل لجنة تسعير الأدوية في وزارة الصحة، لافتاً إلى وجود أدوية يكون فيه الصيدالين «حائزاً على حقه وزيادة».

تدنى ربح الصيدلي من 10 آلاف ليرة إلى 4 آلاف ليرة. بحسب الصيدلي حسين المقداد، فإنّ هامش الربح الكبير الذي يتم وضعه على الأدوية يذهب غالباً إلى شركات الأدوية والوكلاء، لافتاً إلى أن سياسة خفض أسعار الأدوية التي كانت تتم بطريقة فوضوية قلّلت من هامش أرباح الصيدالين من دون أن تؤثر على أرباح شركات الأدوية والموردين. من هنا تغدو خطوة حاصباني هذه، بالنسبة للصيدالين، جزءاً من «التعويض العادل الذي ننتظره والذي كان مطلباً للنقيب الصيدالين»، على حد تعبير المقداد. في اتصال مع «الأخبار»، قال نقيب الصيدالين في لبنان جورج صيلي أن النقابة لا تمنع سياسة خفض أسعار الأدوية، «ولكن بشكل براعي وضع الصيدلي الاجتماعي والإقتصادي»، لافتاً إلى أن مطلب الصيدالين كان يتعلق بـ «إعطاء بدل أتعاب للصيدلي يحفظ له تعبهِ وإستثماراته التي يُعطيها». لا علم للنقيب بالقرار الجديد الصادر عن الوزير، لكنه وجد أن هذه الزيادة «جيدة جداً»، لافتاً إلى أنها «لن تحدث فرقاً كثيراً على جيب المواطنين». بحسب وزير الصحة السابق جواد خليفة الذي تم وضع جدول أسعار الأدوية خلال عهده، فإن زيادة 750 ليرة

## هديك فرفور

قبل يومين، أصدر وزير الصحة العامة غسان حاصباني قراراً حمل الرقم (301/اتاريخ 21 شباط 2017)، عدل بموجبه الجدول المتعلق بأسس تسعير الأدوية بحيث أضاف 750 ليرة لبنانية على شريحة الأدوية التي يقلّ سعرها عن 23 ألف ليرة لبنانية (شريحة من فئة A).

بحسب عدد من الصيدالين، تشمل شريحة الأدوية هذه غالبية أدوية مُسكّنة الألم ومُخفّضات الحرارة، فضلاً عن عدد من أدوية الالتهابات وغيرها... ووفق هؤلاء، فإنّ هذه عبارة عن الأدوية «اليومية» (كالباندول وبروفينال وبعض أدوية حماية المعدة وغيرها) وهي تُشكّل أحياناً نحو 90% من مبيعات الصيدلية، فيما تُشير تقديرات مصادر في وزارة الصحة إلى أنّ هذه الأدوية تُشكّل نحو 63% من مبيعات الدواء في لبنان. الزيادة التي رفعتها وزارة الصحة، سيحملها المستهلك المريض وستذهب إلى ربح الصيدلي. بهذا المعنى، يغدو هذا القرار لمصلحة الصيدالين الذين كانوا يشكون في الأونة الأخيرة من خفض أسعار الدواء وتأثيره على أرباحهم (مثلاً، انخفض سعر دواء NEXIUM من 49 ألف ليرة إلى 19 ألف ليرة، وعليه

## خريطة التجمعات

يضم «مشروع ثمار» ستة تجمّعات لمخيّمات اللاجئين السوريين. تفصل بين تجمّع وآخر مسافة تبلغ حوالي 500 إلى 1000 متر. ويتمّ تقسيم اللاجئين ضمن التجمّعات حسب المناطق والعائلات التي ينتمون إليها، إذ من الأفضل أن يضمّ التجمع أقرباءً من المنطقة نفسها، وذلك «تفادياً» للمشاكل والحرازيات». بضعة سنتمترات فقط تفصل بين الخيمة والأخرى.



## الجمعيات: «هجوم» عشوائي

فور حدوث أي مشكلة في مخيّمات النازحين السوريين تتوافد الجمعيات إلى المكان. تستعرض «عضلاتها» في تسجيل الملاحظات والوعود بتقديم «المساعدات اللازمة». في الواقع، المساعدة الحقيقية أكبر من «حكي الجمعيات». يركّز رئيس بلدية الوزاني أحمد المحمد في حديثه مع «الأخبار» على ما يحصل ضمن المشاريع «من زيارات عشوائية غير منظّمة للجمعيات». يشير إلى أن «التنسيق مع البلدية والجهات المعنية ضروريّ لمعرفة من يقدّم المساعدات ومن لا يفعل». لكن من يوقف الجمعيات؟ وفي الأصل، من يسأل عن عمل البلديات؟ ودفاتر وتعب اللجوء. أمّا مراد البالغ من العمر ثماني سنوات، فلا تعنيه كثيراً أشياء المدرسة. كلّ ما يعنيه هو «الدوزر»، وهي عربية صغيرة لنقل التراب والحجارة، هي وحدها الأحب إليه. ذهبت في الحريق.

## 1000 نازح في الوزاني

لا احصاءات واضحة عن عدد النازحين السوريين في المنطقة. لكن حسب رئيس بلدية الوزاني أحمد المحمد، فإن العدد «التقريبي» في البلدة يقارب الألف، يتوزعون على 5 مخيّمات، بمعدل 200 لاجئ تقريباً في كل مخيّم.

في الخنشارة، واليوم يجري المشروع على نفقة وزارة الطاقة وليس على حساب مجلس الإنماء والإعمار». إذ أنّ الصرف الصحي استكمل بين شويبا والزغرين، ويحتاج وفق نقولا إلى بعض التعديلات، فيما المطلوب هو «التزفيت بمسافة 2 كلم إضافية». يدخل رئيس بلدية الخنشارة - الجوار أسعد الرياشي على الخط ليبيّن «أن ملف طريق بولونيا - شوير يبدأ من ساحة بولونيا ويمتدّ لكامل نطاق بلديته حتى بلدة شيرين عند مفرق شوير». الطريق قيد التنفيذ بحسب الرياشي، وشركة الموسوي أنهت أعمال الصرف الصحي. و«التزفيت بدأ ويصل أبعد من الخنشارة بقليل، وصولاً إلى جوار وشيرين»، ويجب أن يشمل التزقيم طريق عين التفاحة - شويبا - الزغرين. ويذهب أبعد من النائب نقولا و«وصلة الكيلومترين»

## نفايات

## على الخاصة

## «الأمن» يأكل الزراعة

## حبيب معلوف

أن تشكل المرأة الريفية 6% فقط من اليد العاملة النسائية في الزراعة في لبنان، رقم يدعو إلى القلق الشديد على الأمن الغذائي! هذا الرقم أعلنت عنه أستاذة الدكتور الباحثة بتول يحفوفي من دراستها، أثناء انعقاد المشاورات الإقليمية للمجتمع المدني مع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وبالتعاون مع جمعية "غايا" في لبنان. هذا الرقم المندي للعمليات في القطاع الزراعي في لبنان بالمقارنة مع 48% في تونس وأكثر من 60% في مصر، على سبيل المثال، يدعو إلى القلق والتأمل والدراسة.

تردّ يحفوفي السبب الرئيسي للتراجع الدراماتيكي في عدد النساء العاملات في الزراعة في لبنان، إلى أسباب متعددة، من أهمها، كونه عملاً مضمناً، وأن النساء لا توجه الفتيات إلى الزراعة بل الهجرة الداخلية إلى المدينة، للبحث عن فرص عمل أخرى، بالإضافة إلى ضعف المردود الاقتصادي للعمل الزراعي أو انعدامه وعدم تسويق الإنتاج، لا سيما إذا كنّ لا يملكن الأرض للزراعة. وإذا ربطنا هذا الرقم بتمركز السكان في المدن بنسب تتجاوز الـ80%، وهو رقم، بالمناسبة أيضاً، يتجاوز المعدلات العالمية (بين 50 و70%)، وبمعنى آخر يتعلق بزيادة ساعات العمل عند المرأة الريفية بما يتجاوز الـ14 ساعة وعدم وجود ضمان صحي للمزارعين ولا شبكة نقل عام للأرياف... تكتمل الصورة السوداء التي نتنتظرنها. لا حاجة للحديث عن غياب الدولة وسياساتها الزراعية إذا نظرنا إلى موازنات وزارة الزراعة (بالمقارنة مع موازنات وزارات الخدمات)، وأن لا دعم في الزراعة وصغار العاملين فيها، إلا في زراعة التبغ غير الغذائية! بالإضافة إلى غلبة التجار على سياسات الحكومة الحمائية وعدم اعتماد سياسات تسويقية، لا سيما لإنتاج صغار المزارعين، بالإضافة إلى غياب الخطط والبرامج المتكاملة... إلخ.

إلا أن المسببات الأكبر والمسكوت عنها في الدراسات عامة، لا سيما حول مواضيع التنمية الريفية وتفريغ الريف من أهله والضغط على المدن، وتدمير الأرياف بالمشاريع التجارية الكبرى، وزيادة تلوث المدن... بالإضافة إلى زيادة الفقر والمرض... أن سياسات الإنماء تاريخياً كانت تقوم على قواعد خاطئة، كمثل اعتماد مبدأ "الإنماء المتوازن" (الذي يقوم على بنية طائفية ومذهبية ولا يخدم أهداف التنمية الحقيقية)، بل مبدأ "الإنماء المتكامل"، الذي يخدم نظرة أشمل وأصدق إلى متطلبات التنمية الحقيقية. بالإضافة إلى تراجع موازنات وزارة الزراعة بالنسبة إلى الوزارات "الأمنية"، على سبيل المثال. فمجرد مراجعة الجدول رقم واحد لمشروع قانون موازنة عام 2018 التي تناقش حالياً، على سبيل المثال، فإن موازنة وزارة الزراعة (111 مليار ليرة لبنانية تقريباً) تشكل 0,4% من الموازنة العامة، في حين تبلغ موازنة الدفاع 12,6% والداخلية 7,1% من الموازنة العامة!

فإذا كانت موازنات الوزارات الأمنية (تاريخياً) تشكل أكثر من ثلث الموازنة تقريباً (إذا أضفنا إليها الموازنات الأمنية للرياسات والصناديق السوداء)، في حين لا تصل موازنة وزارة الزراعة مع البيئة إلى النصف في المئة من الموازنة العامة... فهل نستغرب لماذا يترك الشباب قراهم والزراعة، وما الذي يهدّد أمننا الغذائي والصحي والبيئي؟

فلمن تركنا زراعاتنا المحليّة؟ للتجار الذين لا يهتمهم غير الربح، وقد استغلوا التربة والمياه إلى حد الاستنزاف؟ أم لتجار المبيدات والمخصبات الكيميائية التي لوثت التربة والمياه والغذاء وتسببت بأمراض خطيرة لا تحصى ولا تعد؟ أم نتركها لتجار المعلبات والمأكولات الجاهزة التي لا تخلو من مواد حافظة وقتالة؟

وهل دور وزارة الزراعة الإرشاد الحقيقي ودعم الاقتصاد الريفي والزراعات الصغيرة أم حماية تجار الغذاء والدواء، كالمبيدات والمخصبات الكيميائية المستوردة... وغدا البذور المعدلة جينياً؟ ثم أما حان الوقت لنبدأ بالسؤال، متى تحولنا من منتجين إلى مستهلكين لكل شيء؟ وما الثمن الذي ندفعه في هذا التحول؟

ألا يفترض أن نراجع مفاهيم دمرتنا وباتت تكلفنا حياتنا مثل التنمية والرفاهية، بدل فلسفة الكفاية التي عرفها أجدادنا؟ ألا يفترض أن نعيد النظر بالنموذج الحضاري الذي تبنيناه حين تعلمنا، أثناء فترة الاستعمار، أن علينا أن نقفل فمنا أثناء تناول الطعام لكي نكون حضاريين، وقد تأخرنا كثيراً لنكتشف (أو لننتدكر)، أن الحضارة هي عندما نصل إلى مرحلة لا نقتل حتى نأكل... أكثر من شبعنا، كما فعل الغرب لكي يصبح متقدماً علينا؟!

عُرِضَ على مجلس الوزراء في جلسته ما قبل الأخيرة ما سُمي «المخطط التوجيهي المحدّث لإغلاق وإعادة تأهيل المكبات العشوائية»، التي بلغ عددها الإجمالي ما يقارب 941 مكباً. بحجم يقارب 8 ملايين متر مكعب من النفايات والردميات، بحسب الدراسة التي حدّثتها إحدى الشركات، بناء على طلب وزارة البيئة عام 2016، واملنتها وزارة البيئة عام 2017، واذ قدرت الدراسة المذكورة كلفة إعادة تأهيل هذه المكبات بنحو 74 مليون دولار أميركي. طلب وزير البيئة طارق الخبيب، في الجلسة ما قبل الأخيرة لمجلس الوزراء، 20 مليون دولار أميركي لتأهيل المكبات في جبل لبنان، تحديداً في كسروان وجيبك، دون سواها. من دون أن يستند إلى المعايير والأولويات التي يحددها المخطط! فما هي الإشكاليات التي تراصف هذا الموضوع، وقد اعتبرها البعض من ضمن الحملات الانتخابية، وأي إشكاليات إضافية تثير، خصوصاً إذا توافر المبلغ المذكور من كفالات المقالع والكسارات في وزارة البيئة، كما ورد في قرار مجلس الوزراء الأخير؟!

بزرّ وزير البيئة طلبه، بتخصيص المال المطلوب لمعالجة المكبات في منطقة جبل لبنان فقط، دون سواها، استناداً إلى الكتاب الذي وجهه إلى مقام مجلس الوزراء والمسجل في رئاسة مجلس الوزراء 2018/1/29، بـ«أن القسم الأكبر من محافظات بيروت وجبل لبنان وكسروان وجيبك أصبح بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 45 بتاريخ 2018/1/11، مخدوماً بمنظومة متكاملة لإدارة النفايات المنزلية الصلبة، وبغض النظر عن الأداء البيئي لهذه المنظومة، فإنه يقتضي بدء إغلاق وتاهيل المكبات في هذه المناطق، شرط استمرار الخدمة في مرفق النظافة الحيوي دون انقطاع».

وطالب في الكتاب المذكور نفسه «تكليف مجلس الإنماء والإعمار تأهيل هذه المكبات»، و«تكليف وزارة الداخلية والبلديات التعميم على البلديات ضرورة التقيد بالتعميم رقم 1/8 تاريخ 2015/11/16 المعدل بالتعميم رقم 1/7 تاريخ 2017/11/16، حول إرشادات الإدارة المتكاملة للنفايات المنزلية الصلبة وتكليف الشرطة البلدية المراقبة والضبط لمنع الرمي العشوائي، وذلك تحت طائلة الملاحقة القضائية...».

كفالات المقالع للنفايات؟!

من دون أي تمحيص أو دراسة أو دراية، وافق مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 2018/2/15 (قرار رقم 70) على مطالب وزير البيئة وعلى تكليف مجلس الإنماء والإعمار تأهيل المكبات كما ورد في اقتراح الوزير، إلا أنه طلب توفير مبلغ الـ20 مليوناً المطلوب «من المبالغ الموجودة لدى المجلس الأعلى للمقالع والكسارات والتي يحددها وزير البيئة بعد إجراء جردة على حسابات المجلس»، و«نقل الاعتماد المتبقي، في حال عدم توافره بعد إجراء الجردة، من احتياطي الموازنة العامة إلى موازنة وزارة البيئة لعام 2018 على أساس القاعدة الأثني عشرية لهذه الغاية، وذلك استناداً إلى الكلفة الإجمالية المقدرة بـ74 مليون دولار...». وكان مجلس الوزراء يقول أن لا مال من الخزينة، وأن عليه أن يستعين بكفالات الذين قدموا على ترخيص للمقالع والكسارات! مع العلم أن هذه الكفالات مرتبطة بحسن سير عمل هذا القطاع، وقد حصلت نضالات

أكثر من 20 عاماً وحتى الآن لتنظيمه، دون جدوى، بسبب تقاسم عائداته بين القوى السياسية المسيطرة في المناطق كافة، والذين منعوا قوننته وتنظيمه، لكي تذهب معظم عائداته إلى جيوبهم بدل أن تذهب إلى خزينة الدولة. وكان الهدف من فكرة الكفالات المصرفية للمقالع والكسارات، منع العمل العشوائي والتشويه الحاصل في هذا القطاع، ومصادرة هذه الكفالة وإصلاح التشوهات في حال مخالفة المستثمر الشروط البيئية للاستثمار. مع العلم أن كل المستثمرين في هذا القطاع خالفوا أبسط الشروط، ويفترض مصادرة كفالاتهم لإصلاح قسم من التشويه المقونن (لوجود قسم أكبر من التشويه من دون تراخيص).

كيفية سيكون التصرف بهذا الكفالات ومخالفة القوانين، أم أن كل شيء بات مستباحاً لأجل أهداف انتخابية وتمويل عملياتها؟!

## تجاوز دراسة تحتاج إلى نقاش

في العودة إلى مقترحات وزير البيئة بحصر معالجة المكبات العشوائية في منطقة جبل لبنان دون سواها، فإن هذا الموضوع يطرح إشكاليات وعلامات استفهام عدة، منها أن هذا الاتجاه يتجاوز توصيات الدراسة التي استند إليها لعرض الموضوع على مجلس الوزراء والتي كانت قد وضعت معايير محددة لاختيار المكبات «ذات الأولوية»، وفي حين أن هذه الدراسة كانت تحتاج إلى نقاش، ولا سيما لناحية طرق دراسة المكبات وتصنيفها، أو لناحية المعايير التي وضعت لتقييم مدى خطورتها

## عشوائية حكومية في

والحاحية معالجة ما هو ضروري وطارئ قبل غيره من المكبات... كانت هذه الدراسة على الأقل قد وضعت بعض المعايير العلمية، غير المناطقية، كما في اقتراح وزير البيئة، الذي حدد منطقة جبل لبنان عملياً دون سواها! ثم إن الحجة التي يستند إليها الوزير، لاختيار هذه المنطقة، أي كون هذه المنطقة قد دخلت في حل مستدام، ليست مقنعة إطلاقاً، ولا هي واقعية ولا تستند إلى حجة قوية. ولذلك، هناك تخوف من أن تذهب هذه الأموال هدرًا، لأن لا شيء يمنع من أن تعود النفايات إلى الطرقات أو إلى المكبات العشوائية، والدليل على ذلك، أن الخطة الطارئة عام 2016، التي اعتمدت على مطمري برج حمود والكوستا برفا، والتي كانت حياتها الافتراضية مقدرة لفترة أربع سنوات، استنفدت قدرتها الاستيعابية في سنتين، ولذلك أقر مجلس الوزراء توسيع هذه الخطة، خلافاً لأية معايير ودون محاسبة أحد على أسباب فشل هذه الخطة!

## بين البيئة ومجلس الإنماء

كذلك إن المنطقة المقترحة لمعالجة مكباتها، هي من «حصنة» مطمري برج حمود - الجديدة، الذي لم يشمل قرار مجلس الوزراء رقم 45 في 2018/1/11، لأسباب «انتخابية» (متينة تحديداً) كما يقال. ويذكر مجلس الإنماء والإعمار في تقريره إلى مجلس الوزراء في 2017/12/6 حول الخيارات المتاحة لتوسيع المطمريين، أنه عندما أقرت خطة الطوارئ في آذار عام 2016، كان مقترح موقع ثالث (بالإضافة إلى برج حمود الجديدة) يخدم الشوف وعاليه (لم يؤمن) وعلى أساس أن بعض البلديات واتحادات البلديات ستفند مشاريعها اللامركزية وتخرج من الخطة المركزية (وقد مرّت سنتان على هذه الخطة ولم يحصل شيء من هذا! فعلى ماذا يراهن وزير البيئة لبدء بمعالجة المكبات في منطقة توقع التقرير نفسه لمجلس الإنماء والإعمار أن تبلغ السعة القصوى لمطمري برج حمود (zone c) نهاية عام 2017 (تكون قد انتهت الآن) وأن القدرة الاستيعابية في الجديدة (zone d) قادرة على استيعاب النفايات لمدة 14 شهراً فقط (تنتهي في أول آذار 2019)، أي بعد سنة فقط من الآن، مع العلم أن لا أحد من البلديات واتحادات البلديات في المتن وكسروان تقدم بمشروع جدي مستقل ومتكامل (مع مطمري بديل لبرج حمود) حتى الآن؟!

## المخطط التوجيهي

في عام 2011، قامت وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بمساعدة تقنية من شركة الأرض للتنمية المتطورة للموارد بإعداد مخطط توجيهي لإغلاق وإعادة تأهيل

## تقديرات الكلفة

بحسب تقديرات المخطط التوجيهي يبلغ معدّل الكلفة الإجمالية لإعادة تأهيل مكبات النفايات المنزلية الصلبة الـ20 ذات الأولوية 35,660,000 مليون دولار أميركي. فيما تقدّر كلفة إعادة تأهيل مكبات النفايات المنزلية الصلبة الأخرى بنحو 24,550,000 مليون دولار أميركي.

كذلك يبلغ معدّل الكلفة الإجمالية لإعادة تأهيل مكبات نفايات البناء والردميات الـ20 ذات الأولوية 6,324,000 ملايين دولار أميركي، فيما تقدّر كلفة إعادة تأهيل المكبات الأخرى بنحو 7,455,000 ملايين دولار أميركي.

# معالجة المكبات... والأسباب الخفية

المكبات العشوائية في لبنان. ومنذ ذلك الحين، أدى حدثان رئيسيان إلى ضرورة تحديث المخطط التوجيهي لعام 2016، هما: أزمة اللجوء السوري وأثره، وأزمة جمع النفايات الصلبة والتخلص منها التي بدأت في شهر تموز من عام 2015، مع إغلاق مطمر الناعمة الذي كان يخدم المناطق الأكثر اكتظاظاً بالسكان في بيروت وجبل لبنان (باستثناء قضاء جبيل).

## خيارات إعادة التأهيل

هدف المخطط التوجيهي المحدث عام 2016 لإغلاق وإعادة تأهيل المكبات العشوائية في لبنان إلى فهم وضع ونمط وديناميكية أنشطة المكبات العشوائية منذ آخر مسح أجري كجزء من المخطط التوجيهي لعام 2016، مع مراعاة الحدثين المذكورين أعلاه؛ وتحديد المناطق المثيرة للقلق؛ وتحديد المكبات ذات الأولوية من

حيث حاجتها إلى الإغلاق وإعادة التأهيل في ضوء آثارها المحتملة على البيئة، على أساس أن نموذج تحديد الأولويات مطور لهذا الغرض؛ واقتراح خيارات إعادة التأهيل لكل مكب بناءً على «أداة قرار إعادة التأهيل»، ويعرض هذا التقرير المنهجية المتبعة لتحديث المخطط التوجيهي ويلخص استنتاجاته الرئيسية وإجراءاته.

## حول خيارات إعادة التأهيل وتقديرات تكاليفها، رأى المخطط التوجيهي أن هناك اختلافات في إجراءات إعادة التأهيل من مكب لآخر استناداً إلى مدى صعوبة الحالة وتوافر الحلول البديلة لإدارة النفايات. أخذ أكثر من خيار لإعادة تأهيل مكبات النفايات المنزلية الصلبة

بالاعتبار، بينها الحفر، المعالجة الأولية ونقل النفايات إلى معامل لمعالجة النفايات و/أو إلى مطمر صحي؛ أو النقل إلى مطمر صحي؛ أو تحويل المكب إلى مطمر صحي؛ والتسوية والتغليف ومعالجة

## تمويل معالجة المكبات من كفالات المقالم والكسارات!

الغازات والعصارة؛ بالإضافة إلى الحفر والمعالجة ونقل النفايات، أو الحفر ووضع طبقة عازلة، التسوية والتغليف ومعالجة الغازات والعصارة، أو التجميع مع النفايات الناتجة من المكبات الأخرى ثم

ترحيلها إلى مطمر صحي. أما بالنسبة إلى مكبات نفايات البناء والردميات، فقد أخذت أربعة إجراءات تصحيحية بالاعتبار: الفرز، الطحن وإعادة التدوير، والنقل إلى مكبات أخرى ذات أولوية، أو إلى مطمر لنفايات البناء والردميات موافق عليه، أو تسوية الأرض وردمها بالتربة وإعادة الغطاء النباتي إليها.

## نموذج تحديد الأولويات

حدد المخطط التوجيهي نموذج لتحديد الأولويات لإعادة التأهيل بناءً على مؤشر الحساسية على المخاطر، وطُور نموذجان لكل من النفايات المنزلية الصلبة وردميات البناء. ولم يُنشر إلى المكبات المختلطة مع أنواع نفايات أكثر خطورة. كذلك حُدّدت عشر سمات

لتحديد الأولوية في النفايات المنزلية الصلبة، منها ما هو جيولوجي كالصفات الحجرية وكثافة التصدع والفتحات وإمكانية التسرب، ومنها هيدروجيولوجي، والأخذ بالاعتبار البعد عن مجاري التصريف أو البعد عن ينابيع المياه، بالإضافة إلى البعد عن الأماكن السكنية، بالإضافة إلى الكميات وعامل رؤية المكب وعمق الطمر وعمر المكب. اختير 20 موقعاً من كل نوع بناءً على هذا الأساس. وقد اختيرت المواقع العشرون لمكبات النفايات في مناطق طرابلس، جبيل، النية - الضنية (2)، البترون وعكار (3)، زحلة (2)، صور (2)، كسروان، المتن، صيدا (3)، جزين، بعلبك والنبطية. إلا أن ما عرضه وزير البيئة على مجلس الوزراء لم يأخذ بهذه المعايير!

مكبات النفايات ترفع اعلاها البيضاء لقرارات الحكومة



## متابعة

# رفض واسع لبروتوكول شركات الإسمنت

أجمع معظم من استُمرز رأبهم في شكاً، على رفض صفقة بروتوكول شركات الإسمنت، وأكدوا عدم حاجتهم لأية مبالغ مالية من الشركات ثمناً لحياتهم التي لا تقدر بثمن. وقد رأى هؤلاء، ولا سيما الناشطون البيئيون الذين كانوا يشاركون في الاعتصامات المتكررة أمام الشركات أخيراً، أن الاتفاق المقترح بين اتحاد بلديات الكورة وشركات الإسمنت في شكاً وبرعاية وزارة البيئة، الذي نشرته «الأخبار» الأسبوع الماضي، مرفوض بالمطلق. سمير الأيوبي من بلدة بدبهون، أشار إلى أن بلدهته مجاورة لمقالم مصانع الإسمنت وهي ستعرض للزوال والإلغاء عن الخريطة إذا

طبق هذا الاتفاق الوارد في إحدى نقاطه أن مقالم مصانع الإسمنت يمكن أن تبعد عن البيوت السكنية مسافة 35 متراً. وسأل وزارة البيئة التي ترعى الاتفاق: «أية مسخرة هذه، وأية مخالفة للقوانين ومراسيم المجلس الوطني للمقالم والكسارات التي تنص على ابتعاد المقالم ألفي متر عن البيوت السكنية وعن الشاطئ؟». وناشد رئيس الجمهورية التدخل لإنقاذ المنطقة من مصانع الإسمنت والكشف عن أساليبها لدفع الرشى لعدد من البلديات والأحزاب والسياسيين... في وقت أهلكنا يقتلون فيه بالسرطان المنتشر في كل بيت. ويسروي يامن حمود: «إذا تركت السيارة لنصف ساعة مكشوفة في

شكاً يصبح الغبار السام عليها طبقات كثيفة»، ويسأل: «أي طعم للعمل والحياء مع الغبار السام والسرطان وأمراض القلب والسل

## ماذا يفيد بلدات الكورة إذ ربحت كل أموال العالم وخسرت إنسانها؟

والربو من هذه المصانع التي تستعمل الوقود النفطي الثقيل والفحم البترولي البتروكوك؟»، رافضاً أيضاً الصفقة. أما ناصيف عيسى، من بلدة كفرحزير، فاستغرب كيف يوقع اتفاق كهذا من دون عرضه على أهالي الكورة كما

تنص القوانين المرعية الإجراء، مؤكداً أن المطلوب إقفال مصانع إسمنت شكاً ومقالعها، وليس الحديث عن بقائها بعد كل الارتكابات والجرائم التي ارتكبتها، وبعد أن أصبحت هذه الشركات تشكل تهديداً خطيراً للحياة في الكورة وشكاً وجوارهما، وبعد أن أصبحت الوفاة بالسرطان وأمراض القلب هي الصفة المميزة لمنطقة الكورة بسبب ما تنفثه هذه الشركات من مواد سامة تقتل الناس وتضرب الثروة الزراعية في الكورة. وقد وصلت مقالعها إلى عين إقاش وأزالت أهم جبال البلدة وقسمتاً كبيراً من حرج كفرحزير. وأضاف: «كنا نود أن نسلم من اتحاد بلديات الكورة أنه نجح بإقفال المقالم غير المرخصة»،

## الفصل بين النفايات والردميات

فصل المخطط التوجيهي بين مكبات النفايات الصلبة ومكبات الردميات (ولا سيما البناء)، واختار 20 موقعاً من كل صنف (نفايات أو ردميات) كأولويات من أصل 941 مكبا، مع العلم أن هناك مكبات اختلطت فيها النفايات مع الردميات مع نفايات غير منزلية (صناعية وطبية وحيوانية وإلكترونية...)، وكان يمكن أن تحتاج لأنواع معالجة مختلفة عن تلك المقترحة في المخطط التوجيهي الذي أعدته شركة خاصة ولم يحظ بنقاش مفتوح وشفاف مع متخصصين ومهتمين ومعنيين!

# المرشحون على المنصات «والله زمان.. يا انتخابات!»



(هروان بو حيدر)

يضم 11 عضواً. يقول المنتقدون إن مكي «يقف خلف المشروع خدمة للنائب علي عمار ابن بلدة البرج والرئيس حيدر لم يحم فريق الغازية». وحين تقول للمسؤول في النادي (المعتز)، إن القانون واضح والمخالفة واضحة، يجيبك واثقاً بأن «هناك روح القانون، والإداري أحمد يونس كان موجوداً في الملعب لتبريد الأمور وحل الإشكالات وهو تعرض للضرب من مشجعي البرج، ولولا أنه لكانت حصلت مجزرة في الملعب، أو في شتورة لو قام مشجعو مجدل عنجر بنصب كمين لمشجعي البرج لدى عودتهم من بلدة النبي شيت». ويذهب أبعد من ذلك حين يسأل عن النبي شيت ومخالفة مسؤوله علي الموسوي قرار الاتحاد مراراً، لماذا لم يتم تخسيره؟ لطالما كانت الرياضة «منصة» انطلق في بعض الأحيان نحو ميدان السياسة. في الخارج حصلت، ورئيس الحكومة الإيطالي سيلفيو برلوسكوني ورئيس جمهورية ليبيريا جورج وياه أكبر مثال. وفي لبنان، أمثلة مشابهة؛ من أبرزها: رئيس نادي الأنصار سليم دياب الذي وصل إلى النيابة من ملعب بيروت البلدي، ومن بعده حالياً يسعى نبيل بدر للوصول إلى البرلمان من مقر الأنصار في طريق المطار. أمل أبو زيد أيضاً. ترأس مجلس أمناء الحكمة سابقاً وهو مرشح حالياً للانتخابات النيابية عن منطقة جزين. هذه ليست المرة الأولى التي تكون فيها الرياضة في خدمة السياسة. لكن في زمن الانتخابات فقط، تكون فيه السياسة في خدمة الرياضة. وفي لبنان «كل شي بصير».

بعد تعادل البرج، يتم تنفيذه في نهاية بطولة الدرجة الثانية، حيث يكون الساحل قد صعد إلى الدرجة الأولى كما هو متوقع. ويحتاج البرج إلى فوز بمباراته الأخيرة مع شباب الساحل كي يصعد بدوره. حينها، قد يتم إمرار المباراة للبرج ومساعدته على الصعود على حساب الغازية، من دون أن يشكل خطراً على صعود الساحل. لكن بعد زيادة نقطتين لرصيد البرج، أصبحت الأمور صعبة وصعود الساحل سيكون في خطر في حال فوز الغازية بمبارياته. جميل. ولكن ما علاقة الانتخابات بالموضوع؟ صحيح، سقط سهواً أن رئيس نادي شباب الساحل فادي علامة مرشح للانتخابات في دائرة بعيدا. ومن الممكن أن يستفيد من آلاف أصوات «البرجاويين»، في حال تظهير الموضوع بصورة أن الساحل ساعد البرج، وأهل برج الجراجنة، كما يعرف سكان المنطقة، يحتون كرة القدم، ويحبون فريق منطقتهم. لا شك أن المسؤولين في «الساحل»، وتحديداً الرئيس فادي علامة، لا يمكن أن يتورطوا في سيناريو «مشبوه». فلا علامة يحتاج إلى غرف سوداء كي يفوز بالانتخابات، ولا الساحل في وارد الدخول في «وحوّل» التعليب، لكن في زمن الانتخابات... «الشغل» يكون في مكان آخر وبحسابات أخرى.

في زمن الانتخابات، يكون التفكير في قطع طريق في الغازية أو التلويح برفع لافتات ضد الاتحاد، وتحديد الرئيس هاشم حيدر وأمين الصندوق موسى مكي رداً على القرار الاتحادي. يستغرب المتابعون لماذا التركيز على هذين الشخصين، في حين أن الاتحاد

مباراة تؤجل، تلعب، عادي. «بعد الانتخابات».

## المشهد رقم 3

المكان: عين التينة

منزل رئيس مجلس النواب نبيه بري

الرئيس مجتمعاً بوفد من نادي الغازية برئاسة أمين السر علي حسون وبحضور الحاج أبو جميل غدار، أحد المحبين إلى قلب الرئيس. الغازية يشكو الظلم الذي تعرض له جراء قرار من اتحاد اللعبة بفوز البرج، منافسهم على الصعود إلى الدرجة الأولى، في لقائه مع الشباب مجدل عنجر الذي انتهى بالتعادل 1-1. لكن جرى تخسير الفريق البقاعي لوجود إداري موقوف من قبله على أرض الملعب وفي منصة الشرف. فريق الشباب الغازية يمثل البلدة التي تعتبر الأكبر في الدائرة الانتخابية في الجنوب، أي دائرة الزهراني التي يترشح فيها الرئيس بري. يأ لها من مصادفة. الغازية يطالب بإنصافه، فيكلف الرئيس بري عضو المكتب السياسي الحاج خليل حمدان المسؤول عن الماكينة الانتخابية في الزهراني لمتابعة الموضوع. مجردبادرة طيبة، ولا علاقة لها بالانتخابات.

## المشهد رقم 4

المكان: حارة حريك، قضاء بعيدا

أحد المقاهي في المنطقة

همس بين شخصين حول مازق استجد بعد قرار الاتحاد فوز البرج، الذي تقدم إلى المركز الثاني برصيد 41 نقطة وبفارق 3 نقاط عن الساحل المتصدر بـ 44 نقطة. سيناريو أفسد (مخطأ) قد يكون البعض «توقعه»،

نحن في زمن الانتخابات النيابية. زمن يصبح فيه المسؤول في خدمة الناخب الذي تصب، فجأة، «طلباته أوامر». زمن يتم لباس أي موضوع فيه لباس الانتخابات والخدمات الانتخابية. حتى في كرة القدم. الأمر مشابه. وما يحصل. أخيراً دليل على أنه في بعض الأحيان تتناقل أقدام صنديق الاقتراع الكرة. لتسجل أهدافاً في مرمره الناخبين

## عبد القادر سعد

مشاهد متنقلة بين أكثر من ملعب ودائرة، لكنها كلها تصب في إطار العمل الانتخابي أو الحسابات الانتخابية. لا يمكن لمرشح أن يتكبد عناء الذهاب إلى ملعب وحضور مباراة لولا الانتخابات. ولا يمكن لوفد ناد أن يكون في حضرة أحد الرؤساء شخصياً لولا الانتخابات. ولا يمكن لسيناريو شيطاني أن يتم التفكير فيه لولا الانتخابات. صرنا نرى المرشحين في الملاعب على «المنصات»... «والله زمان»

## المشهد رقم 1

الراسينغ والأنصار

الزمان: الأسبوع 15 من الدوري اللبناني لكرة القدم

المكان: ملعب صيدا البلدي

الرئيس الفخري لنادي الراسينغ ميشال فرعون والمرشح النيابي في الأشرافية، وإلى جانبه رئيس نادي الأنصار نبيل بدر، المرشح لمقعد نيابتي في بيروت، أمام الجمهور وعلى شاشة تلفزيون MTV. صورة لا يمكن النظر إليها إلا من زاوية الانتخابات. لماذا؟ لأن الوزير الفرعون يحضر للمرة الأولى هذا الموسم إلى ملعب. يحضر متأخراً قليلاً، فالدوري

شارف على النهاية. «تخبزوا بالأفراح». الراسينغوايون اعتبروها رسالة دعم للنادي عقب بيان المعارضة الراسينغواوية. ممكن. لكن في زمن الانتخابات، كل خطوة غالباً ما تصب في خدمة «الصندوق».

## المشهد رقم 2

الراسينغ والعهد

الزمان: الأسبوع 17 من الدوري اللبناني لكرة القدم

المكان: ملعب المدينة الرياضية

أيضاً على شاشة MTV. فريق الراسينغ لا يريد خوض المباراة اعتراضاً على عدم لعبه على أرضه في بجمدون. سؤال أساسي، لكنه صار قديماً ومستهلكاً، لماذا يلعب «الراسينغ بيروت» في «بجمدون»؟ اللاعبون في الملعب يجرون التحمية. ورئيس النادي جورج فرح وأمين الصندوق جورج حنا يرفضان اللعب. اتصالات ومفاوضات، ويأتي الحل. يظهر فرعون مجدداً. اتصال من الوزير يتمنى فيه خوض المباراة، إذ إن الرسالة إلى اتحاد اللعبة وصلت. تقام المباراة وبخسر الراسينغ، وتتشظى العلاقة بين الفريقين. ليس مهماً، «بتنحل بعد الانتخابات». بجمدون، بيروت،

# تراجع دور اللاعب المحلي والنتائج الخارجية الأجنب «أكلوا الجو»!

الملاعب بحيث لا يخوض الدقائق الـ 40 الكاملة. وهذه الحلول لا تكفي بنظر العديد من الخبراء الذين يرون فيها التفاؤاً جديداً لتحجيم دور اللاعب المحلي.

## سلة إيجابيات وسلبيات

العودة إلى القانون القديم تحمل سلة إيجابيات، فهي ستعيد الاعتبار إلى اللاعب المحلي، وخصوصاً لاعبي المنتخب الوطني. سجل بعضهم تراجعاً على المستوى الشخصي بسبب انكفاء أدوارهم في فرقهم أمام المدّ الأجنبي. وهذه النقطة دفعت لاعبين سابقين أمثال نجم الرياضي والحكمة ومنتخب لبنان سابقاً بدر مكي، الذي خُبر اللعب مع الأجنبي على كافة المستويات، إلى المطالبة بالذهاب نحو اعتماد لاعب أجنبي واحد حتى لا يفتقدوا هناك سلبات عدة على هذا الصعيد، تبدأ من انخفاض المستوى الاستعراضي والتنافسي في البطولة، بحيث قد لا تشهد العديد من المباريات المتقاربة، عندما يكون أحد طرفيها فريقاً يملك خزناً من اللاعبين المحليين المميزين، وهو الذي دفع بعض الفرق إلى التمسك بالقاعدة الحالية. وهذه الفرق نفسها وعددها ليس بقليل، تصرّ على بقاء الحال على ما هو عليه، لأنه من سلبيات العودة إلى فترة الأجنبيين هي في ارتفاع عقود اللاعبين اللبنانيين وسط عدم وجود عدد كبير منهم بالمستوى المتقدم لملء الفراغ الذي سيخلفه الأجنبي خلفهم. إذا، المسألة ليست مسألة خيارات أو اقتراح قانون يتناسب وفق أهواء هذا الفريق أو ذلك، بل إن مستقبل لعبة يرتبط بقرار عام يأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة قبل أي شيء آخر، لكي لا تتكرر صورة الخيبات التي عرفناها أخيراً.

أجنبيين بدلاً من ثلاثة في كل فريق هو الحل الشافي؟ لا يختلف اثنان على أن اللعبة تفتقر للمواهب الجديدة، إذ بعد بزوغ نجم وأثل عرقجي لم تعرف الملاعب موهبة حقيقية على شاكلته يمكن البناء عليها للمستقبل. وهذه المسألة كانت سبباً رئيساً في الذهاب نحو الاعتماد على ثلاثة لاعبين أجنبي. لكن المستقبل هو ما يفترض أن يكون المشروع الكبير، إذ إن إقرار اللعب بأجنبيين لا يفترض أن يكون القرار الوحيد الهادف إلى التطوير، بل يفترض أن يترافق مع سلسلة خطوات على هذا الصعيد، وعلى رأسها تنظيم بطولات الفئات العمرية بشكل احترافي لتأمين عبور جيل جديد إلى الأضواء، لكي يكمل مسيرة من سبقه إلى وضع الأسس القوية لفرق ومنتخبات قوية، تعود بالنتائج الطبيعية التي اعتادت عليها كرة السلة اللبنانية. ووفق مصادر «الأخبار»، فإن هناك حلولاً عدة مطروحة على الطاولة، منها الاعتماد على أجنبيين اثنين وآخر على مقاعد البدلاء، أو تحديد زمن تواجد الأجنبي على أرض

المحلي أو حتى إلى نتائج الفرق التي يدافعون عن ألوانها. لكن الحقيقة أن مرحلة التراجع ليست وليدة الصدفة، بل إنها بدأت منذ 10 أعوام تقريباً، وقد أجبر لبنان في حينها على الذهاب لتجنيس لاعبين ذوي أصول

## العودة إلى القانون القديم تحمل سلة إيجابيات فهي ستعيد الاعتبار إلى اللاعب المحلي

لبنانية لملء الفراغ الذي خلفه الشخ في المواهب في ملاعبنا. فكان وصول لاعبين مثل مات فريجة وبريان بشارة وبول خوري. هذا في موازاة الاعتماد بعدها على لاعب مجتس كان غالباً في مركز الارتكاز الذي ما زلنا نعاني فيه «لبنانياً» حتى اليوم وسط سيطرة الأجنبي عليه، وفي ظل عدم قدرة أي نادٍ على اكتشاف «وحش» حقيقي تحت السلة.

## الحل المنقوص

لكن هل الاعتماد على لاعبين

وصورتها الفنية خاصة.

## اللبنانيون «كومبارس»

الواقع أن الدفع نحو العودة إلى هذا القانون جاءت بعدما لمس البعض من أصحاب القرار بأن تراجع دور اللاعب اللبناني في فريقه أثر على تطويره، فأصبح اللاعبون الدوليون حتى تحت رحمة نظرائهم الأجنبي، وكان التراجع المخيف على صعيد نتائج الأندية خارجياً والمنتخب في استحقاقاته المهمة. ففي بطولة لبنان، يمكن الاطلاع على نسبة تسديدات الأجنبي في الفرق مثلاً لمعرفة مدى الدور الأساسي الذي يلعبونه على أرض الملعب، والذي حوّل اللاعبين المحليين إلى «كومبارس» في العديد من الفرق، بحيث تدور الكرة على أرض الملعب لإبصالها إلى أحد الأجنبي المفترض أن يتولى عملية التسجيل. وهؤلاء الأجنبي يشغلون مراكز حساسة على أرض الملعب تسمح لهم بـ «أكل الجو»، وهم يرحبون بالتأكيد بهذا الأمر كونهم يبيعون أنفسهم من خلال الأرقام العالمية التي يحققونها دون الاكترات في كثير من الأحيان إلى دور اللاعب

## اللوزية «يصفي» أجنبه!

حقق مستويات جيّدة هذا الموسم وبقي لفترات طويلة في «المنطقة الدافئة». من جهة ثانية تستمر معاناة نادي التضامن الذوق «الجريح»، والقابع في المركز الأخير، بسبب عدم القدرة على تأمين التمويل اللازم للفرق وتحقيق الاستقرار المطلوب. فعلى الرغم من تدخل أهالي المنطقة وعدد من المستثمرين لدعم النادي، إلا أن المشكلات الماليّة في تزايد. ويخشى المتابعون أن يغيب النادي عن البطولة في العام المقبل، بالنظر إلى حجم الأزمة.

تنسحب الأزمة المالية في كرة السلة اللبنانية على نادي اللوزية، الذي كان منذ البداية يرصد ميزانية «متواضعة» للبطولة، بالمقارنة مع بقية أندية الدرجة الأولى. وأكدت مصادر في النادي أنّ التوجه الآن سيكون بالتخلي عن خدمات اللاعبين الأجنبي، وفسخ العقود معهم بالتراضي، بهدف تخفيف الأعباء الماليّة، على أن يتم استكمال الموسم باللعب اللبنانيين. ولم ينفذ النادي إمكانية عدم المشاركة في بطولة الدرجة الأولى الموسم المقبل، لما يترتب على الأمر من أعباء ماليّة كبيرة. وكان اللوزية

عند الساعة الخامسة من عصر اليوم، يتواجه منتخب لبنان الوطني وسوريا ضمن تصفيات كأس العالم، في محقّم نهاد نوفل في ذوق مكايك. كما تمرّ بطولة لبنان لكرة السلة بفترة توقف، لكن المرحلة التي قد تمرّ فيها اللعبة في الموسم المقبل، تبقى الحديث الطافي في أجواء الأندية والمكاتب الرسمية، في ظل وجود توجه لاعتماد لاعبين أجنبيين أثبت لا ثلاثة في كل فريق.

## شربك كريم

لا يخفى أن كرة السلة اللبنانية تعيش فترة انعدام توازن وتراجع من جوانب مختلفة. لكن محاولات الإنعاش السريعة ما انفكت تنقذ هذه اللعبة في مواسم سابقة، وهي باتت برأي الكثيرين بحاجة إلى أنعاش من نوع آخر بعد تراجع دور اللاعب المحلي وتأثيره في نتائج المنتخب الوطني، ما فرض رأياً قاتلاً بضرورة العودة إلى نظام اعتماد لاعبين أجنبيين فقط في الملعب. وبحسب الدوائر الاتحادية الضيقة يُعدّ رئيس لجنة المنتخبات حالياً أكرم حلي وأمين عام الاتحاد شربل رزق من أبرز مناصري العودة إلى زمن الأجنبيين، وذلك بهدف إفادة المصلحة العامة، ورغم انقسام الرأي بشكل كبير حول هذا الموضوع الحساس جداً والمفصلي في صورة البطولة عامة

## سبوت لايت

# غسان سركييس «يصالح» فريقه «العهد»

ولا استطاع المنافسة على بطولة الدوري، بل كانت الأمور مشابهة للأعوام الماضية، بميزانية صغيرة لا تمكننا من المنافسة على اللقب». وحول موضوع اللجنة الإدارية الجديدة وانسجامها بالعمل، أشار أمين سر النادي المتني أن «صفا ومنسى والنائب كنعان، ومعظم أعضاء اللجنة هم أبناء مدرسة الشانفيل منذ أكثر من أربعين عاماً وهم اتخذوا قراراً بدعم النادي». مراحل متقلبة تعيشها أندية كرة السلة اللبنانية على اختلافها، فبتحسين ظروفها في موسم وتراجع في الآخر، وهي أمور غالباً ما يكون مردها، بحسب أوساط «سليوية» في لبنان، إلى الدعم المالي الذي يكون في أحيان كثيرة مستنداً إلى أحزاب وتيارات سياسية ورجال أعمال. والأمثلة في هذا الإطار كثيرة، من الرياضي إلى الحكمة وليس انتهاء بالهومتتمن. في ظل غياب سياسات واضحة تحول عمل الأندية إلى عمل مؤسسي يتكامل مع أداء اتحادي جيّد يؤمن الديومة للأندية وينعكس إيجاباً على المنتخب الذي يتأثر بتبدلات ظروف الأندية.

الإعلام، نُشر سركييس قبل يومين صورة عبر حسابه على فاسبوك تجمعه بالوزير باسيل، معلّقاً عليها بأن الأمور عادت إلى طبيعتها. وبعد محاولتنا مرّات عدة التواصل مع المدرب سركييس، نقلت أوساط مقربة منه أنه «ثابت على علاقته المميّزة مع التيار الوطني الحرّ والنهج الذي يحمّله، كما أنه لم يوافق على عروض قُدمت له من جهات ليست بحالة وفاق مع التيار، للترشّح للانتخابات النيابية المقبلة، للترزاهه بخط التيار».

وفي ظل هذه التطورات، أكّد أمين سر نادي الشانفيل خالد مجاعص في حديث إلى «الأخبار» أنّ «النادي على مسافة واحدة من الجميع، فمشجعو الشانفيل من مختلف المناطق اللبنانية ومختلف الفئات». كما قال إن «علاقة النائب كنعان مع النادي نابعة من أنه ابن مدرسة الشانفيل، وأنّ دعمه للنادي هو دعم معنوي أكثر من كونه دعماً مادياً». وتعليقاً على موضوع الاستقرار المالي والإداري، اعتبر مجاعص أنه «لولا الرئيس أكرم صفا لما كان النادي بهذه القدرة الماديّة القويّة



رئيس التيار الوطني الحر، وزير الخارجية جبران باسيل، يشرح فيها موقفه، معترضاً على عدم سؤاله عن رأيه قبل استدعائه. وبعد أشهر على الخلاف والأخذ والرد على وسائل

غيره من الأندية التي تُحسب على جهات سياسيّة محدّدة. وهذا الأمر ليس غريباً في بلد مثل لبنان. وما يعزّز هذه النظرة قرب النائب كنعان من النادي وتأكيد مراراً أن دعمه للشانفيل ثابت.

وفي وقت يرتبط اسم المدرب الوطني غسان سركييس بشكل كبير بنادي الشانفيل، خصوصاً أنه لم يترك النادي في أصعب الظروف، فإن ما حصل على مدى العام الماضي بين سركييس وقيادة التيار يتّبت القناعة بأن العلاقة بين النادي والتيار موجودة. سركييس أعلن قبل حوالي عام استقالته من التيار «على خلفية استدعائه للمثول أمام اللجنة التحكيميّة في الحزب لمخالفته قراراً حزبياً»، وُرُبط حينها طلب الاستدعاء بدعم سركييس لمرشح القوات اللبنانية بيار كخيا في معركة رئاسة اتحاد كرة السلة، على حساب اللائحة المدعومة من التيار الوطني الحر برئاسة رئيس لجنة المنشآت الرياضية في التيار أكرم حليبي، وهو رئيس لجنة المنتخبات الوطنية الحالي، حينها، أرسل سركييس رسالة نصيّة إلى

## حسين سقور

يعيش نادي «المريميين، الشانفيل» لكرة السلة واحداً من أكثر مواسمه استقراراً، على مختلف المستويات. فقد بدأ النادي المتني انطلاقاً جيّدة هذا الموسم مع الرئيس الجديد أكرم صفا، ورئيس لجنة كرة السلة إبراهيم منسى، وبدعم مستمر من عضو تكتل التغيير والإصلاح، النائب ابراهيم كنعان. وتمكّن الشانفيل بفضل ذلك من تحقيق استقرار إداري ومادّي كبيرين ليكون منافساً فعلياً على لقب بطولة لبنان بعد غياب دام لأكثر من خمس سنوات، (إذ حقق البطولة الأخيرة له في موسم 2011 - 2012).

خروج النادي من أزماته الماديّة التي استمرت سنوات، عانى خلالها ما عاناه على المستويين الفني والإداري، تربطها أوساط رياضيّة بالعلاقة الطيبة مع التيار الوطني الحر، وتحسّن ظروف التيار سياسياً في الفترة الماضية بعد انتخابات رئاسة الجمهوريّة وتشكيل الحكومة الجديدة. يُنظر إلى نادي الشانفيل على أنه النادي الأقرب إلى التيار في كرة السلة، كما هو الحال مع

فيتشر

# مستقبل أوروبا تشكيلة شابة... جلاها من المهاجرين

غالبية مهاجرين. يكتبون «تاريخاً» رياضياً جديداً في قارة التاريخ. اللاعبون الشباب، أو المواهب الشابة، كما يتفق، على تسميتهم اصطلاحاً. يغزون أوروبا. بك بالفعل أكملوا «الغزو». ذلك لا ينفي وجود مواهب من أصول أوروبية خالصة. ينتظرها مستقبل كبير. وتنتظر منها الجماهير الكثير. اللائحة طويلة ولا يمكن عرض جميع الأسماء. لذلك اكتفينا بما يمكن اعتباره «تكشيلة مواهب» مثالية!

إعداد حسن رمضان

## ويلفريد نديدي



ولد اللاعب النيجيري ويلفريد نديدي في 16 كانون الأول في عام 1996 في منطقة لاغوس في نيجيريا. قضى نديدي سنوات شبابه في أكاديمية نات في لاغوس، وكانت بداياته كلاعب مختلفة تماماً عن المركز الذي يشغله الآن مع النادي الإنجليزي لستر سيتي (ارتكاز - خط وسط متأخر). حيث كان مهاجماً في أولى مبارياته. ثم بدأ يلعب دور المدافع المركزي لفرق الشباب في نيجيريا وفي بطولة أفريقيا تحت الـ17 سنة في عام 2013. كان نادي جينك البلجيكي هو النادي الأوروبي الأول الذي لعب معه. قبل أن يشتره نادي لستر من النادي البلجيكي في عام 2016 بمبلغ وصل إلى 17 مليون يورو.

## اندرياس كريستنسن



ولد اندرياس في 10 نيسان من عام 1996 في منطقة ليلود في الدنمارك، وهو يشغل حالياً مركز المدافع المركزي في فريق تشلسي. هو ابن النادي في الأساس، حيث نشأ فيه قبل انتقاله إلى الفريق الألماني بروسييا مونشنغلادباخ على سبيل الإعارة لسنتين ليعود إلى الستامفوردي بريدج من جديد في عام 2017. وكان كريستنسن أحد أفضل المدافعين في الدوري الألماني في الفترة التي قضاها في بروسييا بارك. كان احتياطياً في البداية مع تشلسي، لكنه سرعان ما شد انتباه مدربه الإيطالي أنتونيو كونتي الذي أصبح يعتمد عليه أساسياً على حساب البرازيلي دافيد لوبيز.

## ماركو أسنسيو



ولد ماركو أسنسيو في 21 كانون الثاني من عام 1996 في منطقة بالما - مايوركا - إسبانيا من أب إسباني وأم هولندية. ولم تكن تلك صدفة. إذ أصرت والدته على تسميته باسم باستن الأول. تدرج ضمن مختلف الفئات العمرية لنادي ريال مايوركا، لينتقل إلى الفريق الأول في عام 2013، حيث شارك مع الفريق في 37 مباراة. خطف أسنسيو أنظار كشافي المواهب، وقد كان كل من ريال مدريد وبرشلونة أبرز المهتمين به. كان عرض النادي الملكي أكبر من نظيره الكتالوني، فانتقل إلى ريال مدريد بصفقة لم تتجاوز الأربعة ملايين يورو. اكتسب أسنسيو الكثير من الخبرة من خلال إعارته إلى النادي الثاني في كتالونيا، إسبانيول، حيث أصبح أساسياً. قدم موسماً ممتازاً، مما دفع مدرب ريال مدريد زين الدين زيدان للطلب من رئيس النادي فلورنتينو بيريز بفسخ الإعارة مع إسبانيول. وبالفعل كانت نظرة «زيو» صائبة، حيث أصبح أسنسيو أحد أفضل اللاعبين الشباب حالياً.

## كيليان مبابي



ولد مبابي في 20 كانون الأول من عام 1998 في منطقة بوندي الفرنسية من أب كامبروني وأم جزائرية. في سن الثامنة عشرة، تحول المهاجم - الذي نشأ في ضاحية بوندي حيث كان والده ويلفريد مدرباً لكرة القدم - إلى أحد أبرز الأسماء. وقد بدأ بممارسة لعبه المفضلة في بوندي. وبقي هناك حتى سن الرابعة عشرة، موزعاً وقتاً بين مقر التدريب التابع للمنتخب الفرنسي في كليرفونتين ومدرسة في قرية قريبة. خلال تلك الفترة، لفت مبابي انتباه الأندية الأوروبية الكبرى، إلا أن موناكو الذي يملك كشافيين على أعلى مستوى، تمكن من إقناع عائلة مبابي في عام 2013 بأن الخطوة الأمثل هي موناكو. من مباراة لأخرى، حجز كيليان مكانه كأساسي. برز نجمه تحديداً في بطولة دوري أبطال أوروبا عام 2016، حيث كان أحد أعمدة الفريق في مسيرته ضمن أعرق البطولات الأوروبية. بعد موسم 2016/2017 انتهى به المطاف في نادي باريس سان جيرمان. وقد قدم هذا الأخير عرضاً لا يمكن رفضه من إدارة موناكو، حيث وصلت قيمة الصفقة إلى 180 مليون يورو.

## لورينزو بليغريني



ولد لورينزو بليغريني في العاصمة الإيطالية روما في 19 حزيران من عام 1996. بدأ حياته الكروية لاعب خط الوسط في فريق روما، ولعب لأول مرة في الفريق الأول في عام 2015، قبل أن ينتقل إلى صفوف نادي ساسولو الذي شارك معه في 50 مباراة. على مدار عامين، عاد بعدها إلى نادي روما في تموز من عام 2017. ويعتبر بليغريني أحد أفضل المواهب الإيطالية الحالية، إلى جانب كل من فيديريكو برناردسكي لاعب يوفنتوس الحالي وفيلورنتينا سابقاً وفيدريكو كييزا لاعب فيورنتينا. شارك في بطولة أمم أوروبا تحت الـ21 سنة التي أقيمت في بولندا، وأصبح الآن من ضمن الفريق الأول للمنتخب الإيطالي الحالي.

## ليروي ساني



ولد ليروي ساني في 11 كانون الثاني من عام 1996 في إيسين-المانيا، من أب سنغالي وأم فرنسية. بدأ ساني لعب كرة القدم بعمر خمس سنوات في فريق الشباب «SG وانشيد 09». في عام 2005، انضم إلى نادي شالكه الألماني. بعد ثلاث سنوات، انتقل إلى ليفركوزن، ليعود في عام 2011 إلى أكاديمية الشباب في شالكه. ليروي ليس الموهبة الأولى التي خرجت من شالكه، فقد سبقه كل من أوزيل لاعب ارستال الإنجليزي وجولييان دراكسلر لاعب باريس وحارس المرمى مانويل نوير لاعب بايرن ميونخ. بعد شالكه، تعاقب بيب غوارديولا مع «الجوهرة الألمانية»، حيث كلف ساني خزائن النادي الإنجليزي 50 مليون يورو. لم يكن موسم الأول ناجحاً، لكن، كل شيء انقلب مع الموسم الحالي، وهو الموسم الثاني لساني مع السيتيزنس، حيث أصبح من أهم ركائز الفريق وأبرز أسمائه.





## جيانلويجي دوناروما

ولد جيانلويجي في 25 شباط من عام 1999 في مدينة كاستيلاماري دي ستابيا في مقاطعة نابولي في إقليم كامبانيا جنوب إيطاليا. لم تتطلب موهبة الحارس الشاب الكثير من الوقت لمعرفة مهارته. لدوناروما - وإن كان التعريف به عبر كنيته ليس كافياً لمعرفة - له أخ أكبر منه سناً يدعى انطونيو ويشغل مركز حارس المرمى ولعب في عدد من الأندية الإيطالية أبرزها كان نادي جنوى. دوناروما، ابن مدرسة نادي ميلان الإيطالي، أصبح أصغر لاعب في دوري الدرجة الأولى الإيطالية، حيث شارك بعمر الـ 16 عاماً و 8 أشهر. وبعدها أصبح أصغر حارس مرمى في تاريخ إيطاليا يستدعى للمنتخب الأول. اسمه الآن مرتبط بكبار الأندية الأوروبية أمثال ريال مدريد ونادي يوفتوس. لكن ميلان وإدارته يحاولون بكل الطرق الحفاظ على حارس المستقبل.



## ثيو هيرنانديز



ولد ثيو في مدينة مارسيليا جنوب فرنسا، في تشرين الأول من عام 1997. ولديه أخ توام يدعى لوكاس ويلعب في نادي اتلتيكو مدريد الإسباني. لوكاس في الاتلتيكو ونحو في ريال مدريد. في البداية، كان هيرنانديز يلعب في نفس الفريق الذي ينشط فيه أخوه لوكاس الآن. اتلتيكو مدريد. ولكنه سرعان ما أعير إلى نادي دبرتيفو الافيس، فكان المكان الذي قدم نفسه من خلاله. ويشغل هيرنانديز الجهة اليسرى في مركز الظهير الأيسر في فريق ريال مدريد، ولكنه لا يأخذ الكثير من دقائق اللعب وذلك بسبب منافسته مع أحد أفضل الأظهرة في العالم حالياً البرازيلي مارسيلو.

## عثمان ديمبيلي



وُلد عثمان ديمبيلي في 15 أيار من عام 1997، في منطقة فيرون، التابعة لإقليم أوكسيفر، من ابوين بحملان الجنسية الموريتانية، وفي عمر السادسة، انتقل الصغير مع والدته من فيرون إلى رين. هناك، كانت أولى محاولاته، جذب حظه في كرة الصالات. وقد أثبت أنه يمتلك قدرات ومهارات عالية. في عمر الثالثة عشر، لفت هذا الصغير انتباه رين الفرنسي الأمر الذي اضطر والدته ومن ثم شقيقه وأختيه لمغادرة منطقة سكنهم السابقة والاستقرار معه في رين. في السادس من تشرين الثاني من عام 2015، شارك ديمبيلي في أول مباراة رسمية له. في الثاني عشر من أيار من عام 2016، انتقل إلى بروسيا دورتموند بقيمة 15 مليون يورو. نجح في صناعة خمسة عشر هدفاً. إضافة إلى تسجيله عشرة أهداف، هذا النجاح لفت انتباه نادي برشلونة الإسباني، الذي انتقل إليه عثمان بصفقة وصلت قيمتها إلى 105 ملايين يورو.

## دافنسون سانشيز



ولد المدافع الكولومبي في منطقة كالوتوفي كولومبيا في 12 حزيران من عام 1996. في بداياته، لعب ضمن الفريق الكولومبي اتلتيكو ناسيونال، ثم انتقل إلى نادي إيباكس الهولندي، النادي المعروف باكتشاف المواهب، حيث وصل معهم إلى نهائي بطولة أوروبا ليغ. لكنه، لم يكمل مسيرته مع ناديه بالكاس، فقد خسر إيباكس وقتها أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي بنتيجة 2 - 0 في عام 2017. لفت سانشيز انتباه أفضل الفرق الأوروبية كبرشلونة وريال مدريد الإسبانيين، ولكنه حط الرحال في النهاية في الأراضي الإنجليزية في نادي توتنهام الذي تعاقده معه بصفقة هي الأعلى في تاريخ النادي اللندني بقيمة 40 مليون جنيه إسترليني.

## جوي غوميز



ولد جوي غوميز، ظهير نادي ليفربول الإنجليزي، في كالتفورد - إنكلترا في 23 أيار سنة 1997 من أب غامبي وأم إنكليزية. كان أول ظهور له على الساحة الكروية، حين انضم إلى أكاديمية شارلوتون أتلتيك في عمر الثالثة عشرة. وكانت أول مباراة له في عام 2014. وفي نيسان من عام 2015 وقع غوميز عقداً مع نادي ليفربول الإنجليزي. وشهدت أول مباراة له صناعته لهدف الفوز لفريقه ضد ستوك سيتي وكان البرازيلي فيليب كوتيني هو من سجل الهدف.

## سوريا

ينتظر أن ينعقد مجلس الأمن مجدداً للتصويت على مشروع قرار معدّل يطلب إقرار «هدنة» لمدة شهر في سوريا، بعد توزيع مسودة معدلة قدمها الوفد الروسي. وبالتوازي، ردّ الجيش السوري على قصف صاروخي تركي استهدف قافلة مساعدات على طريق عفرين، في احتكاك ميداني مباشر بين القوات الحكومية السورية والقوات التركية في ريف حلب الشمالي

«هدنة في كل البلاد» تنتظر بحث التعديلات الروسية

# احتكاك سوري - تركي في عفرين



أفراد من «الشرطة الخاصة» التركية يستعدون للتوجه إلى منطقة عفرين (الناضول)

يتم الكشف عن طبيعة التعديلات التي قدمتها موسكو على مشروع القرار المقترح، وخاصة أنه خضع لتعديلات خلال الأسبوعين الفائتين، منها استثناء المنظمات المصنفة «إرهابية» من الهدنة المقترحة. وأوحى حديث المندوب الروسي أمس، بأن بلاده تسعى إلى توضيح آليات ضمان الهدنة ومراقبتها، لتكون ذات فاعلية على أرض الواقع. وقد تسعى موسكو عبر مشروع القرار إلى إحياء الآلية التي سبق تضمينها في اتفاقات هدن الغوطة الشرقية الماضية، التي كانت موسكو والقاهرة والرياض رعاة لأحدها. ويأتي هذا الجهد الروسي بالتوازي مع نشاط دبلوماسي لافت، حمل المبعوث الروسي إلى

الملف الإنساني، إذ أكدت نائبة المندوبة الأميركية كيلي كيري، أن بلادها مستعدة لدعم المشروع الكويتي - السعودي، في حال طرح للتصويت عليه. وقالت إن «النظام سوف يواصل قصف 400 ألف مدني في الغوطة، معولاً على الدعم الذي تقدمه روسيا له». وبعد سيل من التصريحات المنددة بالتصعيد العسكري في الغوطة، ردّ المندوب السوري بشار الجعفري على تلك الاتهامات، بعد سجال مع رئيس الجلسة بخصوص الوقت المحدد للحديث، ولا سيما أن الجلسة مخصصة للوضع في سوريا. واعترض الجعفري على تجاهل عدد من الدول الأعضاء إطلاع وفد حكومة بلاده على مشروع القرار، إلى جانب تجاهل التقرير الأممي لما يجري من استهداف لأحياء العاصمة السورية دمشق، من قبل الفصائل المسلحة في الغوطة. وعن التصريحات بأن ما يجري في الغوطة يمهّد لتكون «حلب الثانية»، دعا الجعفري أعضاء المجلس إلى زيارة حلب لمعرفة ما جرى عقب تحريرها، وأكد أن الغوطة - بهذا المنطق - ستكون «حلب الثانية» كما ستكون إدلب «حلب الثانية»، وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة. وحتى وقت متأخر من أمس، لم

انفضت جلسة مجلس الأمن التي عُقدت أمس، وخصّصت للحديث عن التصعيد في دمشق وغوطة الشرقية، والتي جاءت بطلب من الجانب الروسي، من دون تصويت على مشروع القرار الكويتي - السعودي، الذي يقترح هدنة لمدة 30 يوماً في كل سوريا، تستثنى منها تنظيمات «داعش» و«القاعدة» و«جبهة النصرة». الامتناع عن التصويت جاء بعدما أكد الوفد الروسي «عدم التوافق» على بعض تفاصيل المشروع المقدم، وأشار إلى وجود مسودة «مطورة» من مشروع القرار، أجري عليها عدد من التعديلات التي سوف تتيح قبول موسكو مضمون القرار. المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا، لفت إلى أن التعديل المطروح يجعل القرار «واقعيّاً وذا مغزى»، مشيراً إلى أن المشروع الأصلي لا يوضح أي تفاصيل عن ضمانات «الهدنة» المقترحة. ولفت مندوب السويد لدى الأمم المتحدة، في حديث إلى الصحفيين، إلى أن تصويت مجلس الأمن على المشروع المعدل قد يتم اليوم. وبدأت الجلسة أمس، باستعراض قدمه فريق الأمم المتحدة للوضع في الغوطة الشرقية، لتستمر بعده وفود الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، ضمن جهودها للضغط على دمشق وموسكو، عبر

ميخائيل بوغدانوف، التقى السفير السعودي في موسكو، رائد بن خالد قرملي، لبحث التطورات الأخيرة في سوريا والمنطقة. وبعدها كشفت وزارة الدفاع الروسية أمس، عن فشل المحادثات الهادفة إلى إخراج المسلحين من الغوطة الشرقية وضمان تجنيبها عملاً عسكرياً، جدد وزير الخارجية سيرغي لافروف، التأكيد على تلك النقطة، وقال في مؤتمر صحفي في بلغراد: «قبل بضعة أيام، عرضت

سوريا، ألكسندر لافرينتيف، إلى دمشق، للقاء الرئيس السوري بشار الأسد، وبحث عدد من الملفات والتنسيق بين البلدين. وجاءت تلك الزيارة في وقت نقلت فيه مواقع مختصة بمراقبة حركة الطيران، انتقال طائرة خاصة روسية (يرجح أنها مخصصة لنقل الوفود الدبلوماسية الروسية) من العاصمة دمشق إلى الرياض. وبالتوازي، ذكر مسؤول في وزارة الخارجية الروسية، أن نائب وزير الخارجية



**دخلت القوات الحكومية إلى أحياء كانت تحت سيطرة «الوحدات» في حلب**



## فلسطين

# أهالي «بيتا» يكرّرون سيناريو 1988: لا مستوطنات على أراضينا

تجمعات للمستوطنين هناك، وإثر ذلك اندلعت مواجهات عنيفة مع قوات جيش العدو استمرت ساعات، ما منع الأخير من دخول البلدة. ويفيد الصحفي أكرم جروان من المنطقة بأن للمستوطنين مع بيتا «ذكريات مؤلمة ربما صعب على الإسرائيليين نسيانها تماماً كالفلسطينيين، وهو ما يجعل المستوطنين يفكرون ألف مرة قبل البدء بأي تجمع استيطاني على أراضي البلدة، ويعود الأمر إلى عام 1988، وهو يُعرّف باسم حادثة بيتا». آنذاك، وتطبيقاً لسياسة «كسر العظام» التي انتهجها رئيس وزراء العدو إسحاق رابين خلال الانتفاضة الأولى، اعتقلت «الكتيبة 50» من لواء «ناحال» في كانون الثاني 1988 أكثر من 20 شاباً وساقطهم إلى أطراف بيتا في الخلاء، ثم عمدت إلى تكسير عظامهم عبر ضربهم بالمبرح والعشوائي في أماكن متفرقة من أجسادهم. بعد أشهر قليلة من «تكسير العظام»، وتحديداً في السادس

البلدة التي يُقدّر عدد سكانها بـ 19 ألفاً قُربت أن الاستيطان لم يمر سابقاً على أراضيها، ولذلك لن يمر في يوم من الأيام»، مشيراً إلى تعرض غالبية مداخل بيتا للإغلاق بالحواجز الطائرة، فيما أغلقت جرافة إسرائيلية المدخل الرئيسي بالحجارة والسواتر الترايبية لأيام. صور المواجهة التي خاضها أهالي بيتا ضد إنشاء البؤرة الاستيطانية تنوعت ما بين مواجهة بالحجارة خلال التصدي للمستوطنين، ومواجهات عند اقتحام جيش العدو شوارع البلدة، إضافة إلى عدة مسيرات انطلقت نحو جبل صبيح الذي تستهدفه البؤرة. ويرى حمائل أن «التصميم والإرادة الجماعية لأهالي البلدة كانا أهم ما أدى إلى إزالة أقيتان، كما ليس هناك أي أراضٍ ذهبت ليد العدو، سواء تسريباً أو بيعاً». أيضاً، تبين مصادر محلية أن أهالي البلدة لم يكتفوا بإزالة العدو للبؤرة الاستيطانية، بل تجمهروا أول من أمس أمام مدخل بلدتهم بالمئات إثر ورود أنباء عن وجود

لكن بيتا، التي شهدت هدوءاً نسبياً قبيل شباط، قرّر شبانها كسر الهدوء ومنع المستوطنين من البقاء هناك، فكان أول الغيث تعرض سيارة إسرائيلية للرشق بزجاجة حارقة على مدخل البلدة في اليوم الذي بدأت فيه وسائل الإعلام تثير قصة البؤرة. يقول الأسير المحرر وأحد سكان البلدة مجدي حمائل لـ«الأخبار» إن «بيتا تعرضت لسلسلة من الإغلاقات والاقترحات العسكرية في المدة التي تزامنت مع إنشاء البؤرة، لكن

إليها بالبنان لكونها من البلدات الفلسطينية القليلة التي تخلو من الاستيطان. فعقب عملية الطعن قرب مستوطنة «أريئيل»، وسط الضفة، في السادس من الشهر الجاري، استغلّت مجموعات من المستوطنين في جنوب نابلس حالة الغضب إثر مقتل الحاخام إيتمار بن غال في العملية التي لا يزال منفذها، عبد الكريم أبو عاصي، مطلوباً للاحتلال، وقُربوا إنشاء بؤرة جديدة على أطراف بلدة بيتا، جنوب نابلس. وقالت مصادر محلية لـ«الأخبار» إن ملامح إنشاء البؤرة بدت واضحة من تسلل المستوطنين إلى منطقة جبل صبيح في المنطقة الجنوبية من بيتا ونصبهم خياماً هناك، وتلا ذلك إحضار عدد من البيوت المتنقلة «كرفانات» إلى منطقة حاجز زعترة، ليتضح لاحقاً أن الهدف منها البلدة المذكورة، حيث جرى بعد أيام إقامة البؤرة التي حملت اسم «أقيتان». ثم مد خطوط المياه والكهرباء والاتصالات لها بسرعة.

يقدم أهالي بلدة بيتا نموذجاً منفرداً في الضفة المحتلة، إذ أدت مقاومة سكانها الفعالة إلى منع المستوطنين من استغلال حادثة قتل مستوطن قرب نابلس لإقامة بؤرة استيطانية قبالة بلدتهم. إذ أعادوا تكرار انتفاضتهم التي نفذوها قبل ثلاثين عاماً حافظوا خلالها على بيتا «خالية من الاستيطان»

### سلفيت - عبد القادر عقل

أزال العدو الإسرائيلي بؤرة «أقيتان» الاستيطانية التي أنشأها مستوطنون في بداية الشهر الجاري، وذلك بعدما أخضع أهالي بلدة بيتا، التابعة لمحافظة نابلس، شمالي الضفة المحتلة، المستوطنين بمقاومة، في تكرار لسيناريو سابق، حين أخفقت محاولة إنشاء بؤرة مماثلة عام 1988، لتبقى بيتا يُشار



**اضطر العدو إلى إزالة بؤرة «أقيتان» التي أقيمت قبل أسابيع**



## الحدث

# لعبة شد الحبال بين «الأجهزة» والفصائل مستمرة تفاهمات «حماس» وهصر على المحك

يدعمون الإرهابيين هم المسؤولون... لا روسيا ولا سوريا أو إيران». وفي انتظار ما ستفضي إليه الجلسة المرتقبة للتصويت على القرار، شهد الشمال السوري أمس، تصعيداً جديداً مع استهداف القوات التركية واحدة من قوافل الدعم، التي كانت في طريقها إلى عفرين انطلاقاً من مناطق سيطرة الجيش السوري. وأفادت المصادر بأن القافلة المستهدفة كانت تضم مساعدات لدعم أهل منطقة عفرين، قبل أن يستهدفها قصف مدفعي وصاروخي تركي، ما أدى إلى احتراق محتوياتها، ليقيم الجيش السوري بالرد على مصادر إطلاق الصواريخ التي استهدفت القافلة، بشكل مباشر، وفق ما أفادت مصادر عسكرية، من دون تحديد النقاط المستهدفة. غير أن وسائل إعلام معارضة أشارت إلى قصف استهدف بلدة مارع الخاضعة لسيطرة القوات التركية، أمس. وجاء هذا التصعيد بعدما شهدت مدينة عفرين تجمعاً جماهيرياً في واحدة من ساحاتها الرئيسية، للترحيب بوصول «قوات شعبية» إلى المنطقة للمشاركة في صد العدوان التركي. وأكد المحتشدون الذين رفعوا الأعلام السورية أن منطقتهم جزء لا يتجزأ من الأرض السورية. وأتت الوقفة بالتوازي مع وصول دفعة جديدة من «القوات الشعبية» إلى عفرين، في وقت قالت فيه «الوحدات» الكردية إن المقاتلين في تلك القوات انتشروا على الخطوط الأمامية ضد الأتراك. وتزامن ذلك مع تطور لافت، تمثل في دخول القوات الحكومية إلى أحياء في مدينة حلب، كانت تخضع لسيطرة «الوحدات» الكردية، وأشارت تصريحات نقلت عن مسؤولين أكراد، إلى أن الخطوة أتت عبر اتفاق مع الحكومة السورية، بالتوازي مع دخول قوات الجيش السوري إلى بلدة تل رفعت، في ريف حلب الشمالي، والتي تعد موقعاً متقدماً محاذياً لوجود القوات التركية والفصائل التي تقاتل معها، في محيط بلدة مارع. ونقلت وكالة «رويترز» عن قائد قوات «الوحدات» الكردية في مدينة حلب، فرات خليل، قوله إن مقاتلي «الوحدات» الذين كانوا ضمن تلك الأحياء توجهوا إلى منطقة عفرين للمساعدة في صد العدوان التركي «ولذلك وقعت الأحياء الشرقية من مدينة حلب تحت سيطرة النظام»، على حد تعبيره.

(الأخبار)



قواتنا في سوريا على المقاتلين انسحاباً آمناً من الغوطة الشرقية على غرار إجلاء المقاتلين وعائلاتهم الذي تم الترتيب له في شرق حلب»، مضيفاً أن «جبهة النصرة وحلفاءها رفضوا بشكل قاطع العرض وهم... يستخدمون المدنيين في الغوطة الشرقية دروعاً بشرية». من جانبه، رفض الكرملين، اتهامات وجهت إلى روسيا بالمسؤولية عن الوضع في الغوطة الشرقية. وقال المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف، إن «من

من نيسان 1988، ذروة الانتفاضة الأولى، انتشرت مجموعة من المستوطنين في منطقة جبلية شرق البلدة بغرض التنزه قبيل عيد الفصح اليهودي» بحرسها مستوطنان ببنديقتين، لكنها قوبلت بخروج نحو 400 فلسطيني لمواجهة، فاطبق أهالي البلدة على المستوطنين من الجهات كافة وتعرضوا للضرب بالحجارة والعصي، فيما استشهد شابان في المكان، وأصيبت مستوطنة بنيران أحد حراسها بالخطأ، ليعلن مقتلها بعد ساعات.

«بعد مدة قصيرة، احتُجز المستوطنون واقتيدوا إلى وسط البلدة عقب مواجهات عنيفة، تزامناً مع حضور شقيقة الشهيد موسى داوود وتلقيها النبأ، فضربت حارساً مسلحاً بحجر كبير، ما أدى إلى مقتله لاحقاً متأثراً بإصابته»، يضيف حمائل. وفي اليوم التالي لاحتجاز المستوطنين، شهدت البلدة اقتحاماً عسكرياً واسعاً نفذه جيش العدو من عدة محاور،

جديدة تمهيداً لإنشاء معبر تجاري جديد يقع إلى الغرب من معبر رفح بقليل»، مضيفاً أنه شوهدت «آلات وجرافات تضع خزانات وقود كبيرة في حفر تحت الأرض، كما بدأ عمال بوضع بلاط أرضيات للمعبر الجديد وتهيئة ساحات لنزول البضائع». ويوم أمس، قالت إدارة الطاقة في غزة إن محطة توليد الكهرباء عادت وتوقفت عن العمل بسبب «عدم دخول وقود من مصر جراء الوضع الأمني المستجد... والجدول عاد إلى أكثر من 16 ساعة قطع يوميا».

ووفق ما علمت «الأخبار»، أبدى المصريون استعداداً لتزويد القطاع بكل ما يحتاج إليه، إضافة إلى «نشاط ملموس للشركات المصرية في غزة قريباً». وفي حال لم تسلم «حماس» الجباية لرام الله، وعمل من بوابة صلاح الدين في معبر رفح تجارياً، سوف تصب هذه الواردات في جيب الحركة. مع ذلك، لا يبدو الدخول المصري الاقتصادي من جهة، والقطري والإماراتي من جانب آخر، بعيداً عن المتابعة الأممية، وخاصة منسق الأمم المتحدة الخاص بالشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، ووكالة «الأونروا»، وهاتان الجهتان بالتاكيد لن تتجاوزا السلطة الفلسطينية ولا حكومتها.

أما عن الوفد الأمني المصري، فترجح المصادر عودته إلى غزة مطلع الشهر المقبل، لمتابعة دوره في متابعة ملف المصالحة، وخاصة قضية الموظفين،

تكاد الزيارة الحسوية الجارية في القاهرة تكون الأطول من بين زيارات وفود الحركة منذ تحسن العلاقات مع نظام عبد الفتاح السيسي. لكن نسق المباحثات تغير بعد التعديلات الأخيرة في الأجهزة الأمنية المصرية، وهو ما أثر حتى في سير التسهيلات التي وعد بها قادة المخابرات ضيوفهم. حركة «فتح» وقيادات السلطة

### هانى إبراهيم

مرة جديدة، يتكرر الخلاف بين جهازي «المخابرات العامة» و«الحربية» في مصر، مع قيادة العمليات العسكرية التابعة للجيش في سيناء. فالسيناريو الذي حدث قبل أسبوعين (الجمعة قبل الماضية)، تكرر أمس، إذ ما إن أعلن فتح معبر رفح لأربعة أيام، وعمل المعبر أول من أمس (الأربعاء)، حتى أعيد إغلاقه فجأة أمس، لتجدد مشكلة العالقين على طرفي المعبر، رفح الفلسطينية ومدن شمال سيناء، وفي مطار القاهرة ومطارات دولية وعربية أخرى. ويتهم الجيش عناصر أكثر من سنتين، بعدما لم يعد هناك وجود لـ «العامة» أو أجهزة وزارة الداخلية مثل «الأمن الوطني» («أمن الدولة» سابقاً)، بأن الاستفادة المالية اليومية من المعبر (تتراوح بين 300 ألف و450 ألف دولار) بسبب التسيقات الخاصة التي «تطفئ» على الاعتبارات الأمنية والميدانية في ظل حملة كبيرة تحدث فيها عمليات دهم واشتباكات، وأن أي إصابات في صفوف المسافرين الفلسطينيين سوف تخرج الجيش.

ووصلت الأمور إلى حد ترويح وسائل إعلام مصرية أن الجيش قرر إغلاق المعبر بعدما وردته معلومات عن نية مسلحي «ولاية سيناء» التعرض للحافلات الفلسطينية. كما حُكي عن أن تعطيل الاتصالات مهم وضروري طوال ساعات اليوم ولا يمكن تقديم استثناء لتشغيل اتصالات المعبر. لكن التضارب وتكراره للمرة الثانية بين المخابرات والجيش يضع رواية كل منهما تحت تساؤلات عن طبيعة اتخاذ القرارات في القاهرة، وخاصة أن مصادر تفيد لـ «الأخبار» بأن تغيير إدارة المخابرات لم يحسم الصراع الدائر، وأن جوهراً خطيرة من هذا الصراع سوف تظهر مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، فضلاً عن ارتباط قضية المعبر بطبيعة المفاوضات الجارية بين قيادة «حماس» التي اكتمل شملها في مصر بعد التحاق بقية أعضاء المكتب السياسي للحركة في القاهرة أول من أمس، وبين القيادات الأمنية المصرية، وهو ما لمحت إليه مصادر إعلامية إسرائيلية وصفت إغلاق المعبر بأنه «عقاب وضغط على حماس».

لكن ما يضع الرواية الإسرائيلية على المحك هو ما نقلته مصادر ميدانية في غزة عن حراك فلسطيني على الجانب الثاني من معبر رفح وذلك في الشق التجاري منه، إذ بدأت جهات تابعة لحكومة غزة السابقة بـ «تهيئة ساحات

فلسطينية عليا... هدف العقوبات إعادة الوحدة إلى الوطن وإنهاء الانقسام»، واصفاً قرارات رئيس السلطة محمود عباس، بحق غزة، بأنها «وطنية وللحفاظ على المشروع الوطني ومنع أي أحد بالتفرد بالقرار». وجدد تأكيده أن «رفع العقوبات مرتبط بالتمكين الشامل والكامل للحكومة، ووحدة السلاح والسيطرة الأمنية فوق الأرض وتحتها».

في الجهة المقابلة، نقل موقع «نبا برس» عن المتحدث باسم «فتح»، أسامة القواسمي، أن «وفداً رفيع المستوى من قيادة فتح في الضفة ووزراء من الوفاق سيتوجهون إلى غزة خلال الأسبوعين المقبلين على أبعد تقدير، وذلك بعد تأجيل زيارة كان من المفترض إجرائها قبل نحو أسبوعين بسبب المشاحنات الإعلامية من حماس، ولانتظار ما سينتج من المباحثات بين المخابرات المصرية ووفد حماس». وطالب القواسمي «حماس» بـ «التوقف عن الهجوم على الرئيس، بما يتقاطع مع أجندة الاحتلال... يجب أن تتوقف عن بسط سلطتها في غزة، والتمكين يعني الجباية والأمن وأن يعود الوضع إلى ما كان عليه»، مشيراً إلى أن وزير الصحة جواد عواد قرّر «عودة 486 من الموظفين الحرفيين في غزة إلى أماكن عملهم، بدءاً من الأحد المقبل».

وكانت «حماس» قد عقدت جلسة لنوابها في المجلس التشريعي (البرلمان) بحضور نواب يمثلون «التيار الإصلاحي» الذي يقوده المفصول من «فتح»، محمد دحلان، حيث هاجم النواب رام الله، في وقت دعا فيه القيادي المسماي محمود الزهار إلى «فتح تحقيق رسمي بالفساد مع رئيس الحكومة رامي الحمدالله والفريق العامل لانتحالهم صفة الحكومة والوزارة، وقيامهم بالتصرف بالمال العام خلافاً للقانون الأساسي والأصول». كما قال النائب أحمد بحر إن «حكومة الحمدالله تحولت إلى حكومة استبدادية عنصرية تعتمد قتل أبناء شعبنا في غزة... نطالب بتشكيل حكومة إنقاذ وطني». كذلك، قال النائب إسماعيل الأشقر، إن «حكومة الحمدالله لا خير فيها وهي والاحتلال وجهان لعملة واحدة ويجب طردها ومحاکمتها»، فيما طالب النائب مروان أبو راس حركته، «حماس»، والفصائل الأخرى بأن «ترفع حكومة رام الله عن كاهل هذا الشعب».

يتطابق هذا الهجوم من «حماس» على «فتح» من جهة، والهجوم الأخيرة على «حماس» والقاهرة من جهة أخرى (لم يتوجه الوفد الفتاوي بعد إلى مصر)، مع الخيار الثاني الذي وضعه المصريون أمام «حماس»، وهو أنه في حال إخفاق المصالحة يجب تشكيل لجنة إدارة لغزة بمشاركة دحلان، والانفتاح اقتصادياً على مصر التي ستؤمن بالتعاون مع دحلان الغطاء السياسي والاقتصادي لهذه اللجنة، فيما ترى مصادر سياسية أن هدف ذلك «ابتزاز عباس والضغط على السلطة لتقديم تنازلات كما ستقدم حماس بالمثل» (راجع العدد 3401 في 21 شباط).

إلى ذلك، أفاد «نادي الأسير» بأن سلطات الاحتلال أبلغت عائلة الأسير ياسين عمر السرايحي (33 عاماً)، من أريحا، باستشهاده بعد اعتقاله فجر أمس، وذلك جراء «إصابته بتشنجات وتعرضه للاختناق بالغاز وفق بلاغ الاحتلال، فيما أكدت العائلة أن ابنها لم يكن يعاني أي أمراض سابقة، لكنها شاهدة على تعذيبه بقسوة خلال اعتقاله».

**سلطات الاحتلال أبلغت عائلة الأسير السرايحي باستشهاده بعد اعتقاله أمس**

**تكرر للمرة الثانية إغلاق معبر رفح بعد يوم واحد من فتحه جزئياً (أي ببإيه)**



## على الخلاف

# «الترفيه» و«التغريب» يخترقان المملكة: «مجتمع آل سعود» لا يُطاوع ابن سلمان

علي جواد الامين

رجل وامرأة يرقصان على قارعة الطريق في أبها، عريس يصطحب عروسه متبرجة على كورنيش جدة، آخر أسبوعي يرقص ويحتضن فئاته أمام عدد من الجماهير، وعروس ترقص وسط فرقة فنية على كورنيش جازان... مظاهر تكاثرت في الآونة الأخيرة، مثيرة غضب السعوديين الذين اعتبروها «تجاوزات دينية وأخلاقية».

لا تنفصل مساعي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في «تغريب» نمط الحياة ثقافياً في المملكة، بعد عقود من الانغلاق والتشدد، عن طموحه إلى إحداث تحول اقتصادي قوامه وقف الاعتماد على النفط وبناء اقتصاد جباثي، ذلك أن المستوى المعيشي والرفاهية والأمن والاستقرار وجذب الاستثمارات، تشكل جميعها سلسلة متصلاً بعضها ببعض، إنها دوامة

يمضي محمد بن سلمان في ترجمة «رؤيته» لمستقبل السعودية، والتي يحتك «الترفيه والتغريب» هوقماً أساسياً فيها. ومع إعلانات «هيئة الترفيه»، التي أنشأها ابن سلمان، يوم أمس، عزمها على إنفاذ عشرات مليارات الدولارات على أنشطتها في العقد المقبل، تنزايد الشكوك المحيطة برؤية ابن سلمان الضخامة، وغير المتجانسة مع الآليات المعتمدة في التنفيذ. انضمام بدأت آثاره تظهر في صورة انقسامات في المجتمع السعودي، من شأنها إذا ما تعققت مضاعفة التهديدات المحددة بروابط «العقد الاجتماعي» في المملكة

## عرض أزياء علني في جدة

انطلقت في مدينة جدة، أمس، فعاليات عرض أزياء نسائي علني هو الأول من نوعه في تاريخ المملكة السعودية. المعرض، الذي يقام في فندق فخم في المدينة، يندرج ضمن فعاليات «المعرض السعودي الدولي التاسع عشر للأعراس». وقالت مصممة الأزياء السعودية، غدير أفغاني، في تعليقها على الحدث، إن «المرأة السعودية تنشد ممارسة عملها بحرية كاملة. كانت عروض الأزياء تقام بشكل غير علني في السابق، وهو ما انتفى حالياً وأصبح معلناً». ويأتي عرض الأزياء هذا قبيل أيام من انطلاق «أسبوع الموضة العربي» في الرياض، والذي تستضيفه السعودية هذه السنة بعدما درجت العادة على تنظيمه في دبي. كما يأتي في وقت يحتدم فيه الجدل داخل السعودية حول وجوب ارتداء العباءة من عدمه، بعدما أفتى عدد من المشايخ بجواز خلعها. وقد بدأ لافتاً، في خضم ذلك الجدل، حرص وسائل الإعلام السعودية، ومنها قناة «العربية»، على التشجيع على «نمط جديد ومغاير عما اعتادت النساء السعوديات على ارتدائه».

(الأخبار)

## اليمن

# أحدث قرارات هادي: استرضاء سعودي لآل الأحمر

توحي القرارات الأخيرة الصادرة عن الرئيس اليمني المستقبل بأن تمت إرادة سعودية لاسترضاء آل الأحمر، ودفعهم إلى ممارسة دور أكثر فاعلية في العمليات التي يخطط لها «التحالف»، والتي تستهدف «دفع الحوثيين إلى مائدة التفاوض»

أشارت القرارات الأخيرة التي أصدرها الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، بإجراء تغييرات في بعض المناصب العسكرية المحسوبة عليه، علامات استفهام كثيرة وتفسيرات متباينة لخلفياتها وأهدافها. مرد ذلك أن

القرارات الجديدة أعادت إلى الواجهة شخصيات محسوبة على حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون)، في وقت تواصل فيه الإمارات جهودها للدفع بمقاتلي نجل شقيق الرئيس السابق، طارق محمد عبد الله صالح، إلى جبهة الساحل الغربي.

يوم السبت الفائت، أصدر هادي 3 قرارات متسلسلة قضى أولها بتعيين يحيى حسين صلاح قائداً للمنطقة العسكرية الخامسة، ونص ثانياً على تعيين هاشم عبد الله الأحمر قائداً للمنطقة العسكرية السادسة، وغَيّن بموجب ثالثها إسماعيل حسين زحزوح قائداً للعمليات الخاصة. اللافت في تلك القرارات أن آل الأحمر يحوزون حصة رئيسية منها، وأن شخصيتين من الشخصيات المعنية بها (هاشم

الترفيه والرفاه في «رؤية 2030» التي يزيد بها المستوى المعيشي المدني وتزعزع العقد الاجتماعي تعقيداً، ما يجعل مسؤولية الفشل الذي يحذر منه الخبراء، على كاهله، ثقيلة.

ولم يقتصر الجدل هذه المرة على «تويتر» فحسب، بل تحول إلى توتر على الأرض، ما ينذر بما هو أخطر أمنياً، خصوصاً أن «المحافظين» يحملون ولي العهد وحده المسؤولية عن تجزؤ البعض على «أفعال غير مسبوقة»، ويرجعون ذلك إلى توارى «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» التي قلص ابن سلمان صلاحياتها، في إطار مساعيه إلى إعادة صياغة عقد التحالف مع الوهابية، على نحو يضعف سلطة الأخيرة، ويقصر دورها على «شرعنة» خطوات ولي العهد نحو «التحول».

في طريقه نحو «الإسلام الوسطي المعتدل»، كما عبّر عنه في مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» في تشرين الأول/نوفمبر الماضي، تجاوز ابن سلمان أكثر من 35 عاماً دفعة واحدة، حدث ذلك من خلال خطوات متعددة، كان أبرزها افتتاح السينما، وتشريع الحفلات المختلطة، والسماح للنساء بحضور مباريات كرة القدم، ورفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة... وأخيراً إلغاء أحكام «بيت الطاعة» (التي تسمح بإجبار الزوجة على العودة إلى بيت زوجها)، وترخيص لعبة «البلوت» (الورق) وإقامة مباراة رسمية لها في البلاد. قرارات أكدت أن «الملك غير المنتصب» نجح في إفساح المجال أمام الشباب السعودي للانعتاق من «رقبة» السلطة الدينية، إلا أنه لم ينجح بعد في اختراق جذور تلك السلطة الممتدة في أروق المجتمع. وما حالة الاستياء التي خلّفتها محاولات تبديل هوية المملكة وواد عاداتها إلا دليل واضح على ذلك.

## المشايخ والقبائل... في وجه ابن سلمان

في معركته مع «الجناح الديني»، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسعيه إلى كسب ودّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ودوائر القرار الغربية، والتي باتت «مكافحة التطرف» شعارها الرئيس، برؤج ابن سلمان، ومعه حاشيته الإعلامية، لدعوى تقول إن مظاهر «الانفتاح» ليست جديدة على المجتمع السعودي، لكن «نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه».

يكرّر من يوصفون بـ«المطبلين» عبر «تويتر» مقولة ابن سلمان بصياغات أخرى. معظم هؤلاء هم من أزام ولي العهد، كالمحامي نايف آل منسي، الذي اعتقله وزير الداخلية (سابقاً)، محمد بن نايف، لأشهر في عام 2015 بسبب انتقاده الوهابية، وعبد الرحمن اللاحم، الذي ازداد نشاطه منذ الانقلاب على ابن نايف، كون والد الأخير كان قد سجنه حينما كان وزيراً للداخلية. حملات «المتفقين» هذه بصاحبها نشاط مكثف لجيش إلكتروني مزود ببرامج قرصنة تعمل على «تسميم الوسوم» في «تويتر»، وفق ما أكدت صحيفة «ذي تلغراف» البريطانية، التي أشارت إلى أن الاستخبارات السعودية تسيطر على أكثر من نصف الحسابات في المملكة. إلا أن ذلك كله لم يمنع ارتفاع الأصوات الراضية لخطوات ابن



لا تنفصل معركة ابن سلمان عن سعيه إلى كسب ودّ إدارة ترامب (اف ب)

## ستستثمر السعودية مليار دولار في قطاع الترفيه خلال السنوات العشر المقبلة

سلمان، سواء عبر الفضاء الإلكتروني أو عبر وسائل الإعلام العالمية. مفكرون وإعلاميون وأمرء ومشايخ من القبائل المحافظة باتوا يشبهون اعتراضهم على «ترفيه» ولي العهد. من بين هؤلاء الأميرة بسمة بنت سعود، التي اعتبرت في مقابلة مع شبكة «بي بي سي» أن المملكة «لا تزال غير مستعدة لاستقبال هذه التغييرات اجتماعياً»، منتهية إلى أن ذلك لن يكون سهلاً «في ظل غياب قوانين تحمي المرأة»، فيما ظهر الأمير عبد الله بن فهد، في مقطع مصور انتشر على «تويتر»، محذراً من تداعيات سياسة ابن سلمان.

خشية تلك الشخصيات تبدو في محلها إلى حد كبير. ذلك أن التجارب السابقة تثبت قدرة السلطة الدينية، منذ تأسيس المملكة، على رفع مناعة المجتمع بوجه أي ثقافة «دخيلة»،

ابن سلمان، ليطلب «الجنرال» إثر ذلك الإبقاء على المنطقتين الخامسة والسادسة تحت قيادته (مقابل تعهد بات معتاداً بـ«الوصول إلى مران»)، وهو ما حدث فعلاً من خلال القرارات التي أصدرها هادي. تلبية مطلب «الجنرال» يبدو أنها فتحت شهية «الإصلاح» على تعيينات «أكثر حساسية»، من شأنها عرقلة الجهود الإماراتية لتوحيد قيادة القوات الموالية لـ«التحالف». هذا ما أوحى به تداول الماكينة الإعلامية التابعة للحزب أنباء تفيد بصور قرار رئاسي بتعيين اللواء علي صالح الأحمر قائداً لـ«قوات الاحتياط» (الحرس الجمهوري سابقاً)، ما من شأنه، في حال وقوعه، إرباك خطط أبو ظبي التي تعمل على تجميع فلول «الحرس» تحت قيادة طارق صالح، وبمعزل

## شكا الأحمر لابن سلمان محاولات تهميشه ملوحاً بالاستقالة

عن صحة تلك الأنباء من عدمها، فإن «الإصلاح» تمكن، على ما يظهر، في خضم المفاوضات بين علي محسن الأحمر وبين المسؤولين السعوديين، من انتزاع قرار لصالحه في مدينة تعز.

## ولي العهد مسكون بـ «هم المستثمرين»: كيف نقتنعهم بـ «نراهمتنا»؟

ولعل ما جاء في كلمة وزير التجارة والاستثمار ماجد عبد الله القصبي، بجلي بوضوح تلك المحاولات حيث قال: «حقاً يمكن أن نرتكب أخطاء هنا وهناك. السعودية ليست منزلة عن الخطأ، شأنها في ذلك شأن أي دولة أخرى. ولكن... السبيل للنجاح غير مهم، وقوة الدفع في السعودية تسير في هذا الاتجاه».

رسالة لن تغاير ما سيلج عليه ابن سلمان خلال زيارته المرتقبة لعدد من العواصم الغربية (لندن وباريس وواشنطن)، والتي سيحمل خلالها، وفقاً لما تتداوله وسائل إعلام أجنبية، للمسؤولين الغربيين، «جملة من الأسرار والتفاصيل الخاصة بكواليس حملة مكافحة الفساد»، وخصوصاً منها المفاوضات التي دارت في فندق «ريتز كارلتون»، لكن خبراء ومستثمرين يعتقدون أن «من السابق لأوانه تحديد حملة العلاقات العامة هذه على «معدنويات المستثمرين». وبحسب هؤلاء، فإن الأمر سيستغرق بعض الوقت، حتى يتمكن المجتمع الدولي من مراقبة ما يجري في السعودية، ثم الانخراط، ثم الاستثمار، لتصبح الأمور منطقية بصورة أكبر».

(الأخبار)

لم تؤت ثمارها لدى آخرين، لا يزالون يخشون «أن يُعتقلوا في أي وقت»، وإلى جانب اللقاءات غير المعلنة، يجتهد المسؤولون السعوديون في تلميع «حملة الريتز» عبر الفعاليات العامة أيضاً. هذا ما شهده «المنتدى الاقتصادي العالمي» الذي انعقد في مدينة دافوس السويسرية أواخر الشهر الماضي. حينها، بدا أن الهم الأكبر لمسؤولي سلطة ابن سلمان المشاركين في المنتدى التسويق لـ «إيجابيات» مفترضة في إجراءات ولي العهد، وإيجاد نقاط مشتركة ما بينها وبين «الإجراءات السليمة المتبعة في النموذج الغربي»، بهدف تديد المخاوف بشأن «نراهمتنا وشفافيتها». ومن ثم تحفيز المستثمرين على تخطي هواجسهم.

### سيحمله ولي العهد في زيارته المقبلة رسالته طمأنئة

حاول الوزراء السعوديون تلميع «حملة الريتز» في منتدى «دافوس»



لا تهدأ مساعي السلطات السعودية لإزالة الشكوك عن «حملة مكافحة الفساد» التي أطلقها ولي العهد، محمد بن سلمان، في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. ما بين الفعاليات الدعائية والاجتماعات السرية، والزيارات الرسمية المرتقبة... يسعى ابن سلمان إلى القول إن حملته لا تعني حرباً على رجال الأعمال وأرباب القطاع الخاص، وإن بلاده منفتحة على أي نوع من الأنشطة التجارية.

أول من أمس، نُشرت صور للملياردير الوليد بن طلال، ووزير الحرس الوطني السابق متعب بن عبد الله، اللذين طالتهما حملة ابن سلمان قبل أن يُطلق سراحهما بموجب تسويتين تم التوصل إليهما، وهما يؤيدان «رقصة العرضة» جنباً إلى جنب الملك سلمان بن عبد العزيز، ضمن فعاليات «المهرجان الوطني للتراث والثقافة» (الجنادرية 32). صور قُرئت، على نطاق واسع، على أنها محاولة من قبل السلطات للإبحاء بأن جواً «تصالحياً» يسود المملكة، وبالتالي أن لا مخاطر على البيئة الاستثمارية، التي ترعزت ثقة المستثمرين الأجانب والمحليين بها بفعل السرية والصيغة السياسية اللتين وسمتا «اعتقالات الريتز».

هذه القراءة تعززها جملة مؤشرات ظهرت خلال الفترة القصيرة الماضية، مُثبتة الصعوبات التي تعترض ابن سلمان في طريقه إلى استعادة تلك الثقة المهزوزة. قبل أيام، أميط اللثام عن اجتماعات سرية عقدها ولي العهد بكبار رجال الأعمال في شهر كانون الأول/يناير الفائت، بهدف طمأنتهم إلى أن «حملة مكافحة الفساد» أقلت أبوابها، وإلى أن بإمكانهم ممارسة أعمالهم «بأمان»، وفق ما ذكرت مصادر سعودية وغربية حضرت الاجتماع. وأشارت المصادر إلى أن السلطات أرادت، من خلال الاجتماعات التي انعقدت في عدة أماكن من بينها الرياض وجدة، إيصال رسالة بأنها لا تنوي تنفيذ عمليات احتجاز أخرى، وبيان تعريفها للفساد «ضيق نسبياً». ونقل أحد المصادر عن المسؤولين قولهم لرجال الأعمال: «واصلوا أعمالكم كالمعتاد واستثمروا في الاقتصاد»، مقابل وعود بتحسين الممارسات في قطاع الأعمال في المملكة. ووفقاً للمصادر نفسها، فإن تلك الاجتماعات أسهمت في تهدئة مخاوف بعض المستثمرين، إلا أنها

دولار في قطاع الترفيه، وفق ما أعلن رئيس «الهيئة العامة للترفيه»، أحمد الخطيب، في مؤتمر صحافي أمس (سيكون من بين هذه الاستثمارات إنشاء دار للأوبرا في مدينة جدة على البحر الأحمر)، في حين توقع الرئيس التنفيذي للهيئة، فيصل بافرط، أن يشهد عام 2018 ما يزيد على خمسة آلاف فعالية متنوعة موزعة على 56 مدينة. يأتي ذلك بعدما نظمت الهيئة التي أنشأها ابن سلمان عام 2016 «أكثر من 2000 فعالية في عام 2017»، بالتزامن مع إجراءات اقتصادية هي الأصبغ - كرفع الدعم عن الطاقة والمياه وفرض الضرائب للمرة الأولى - ضاعفت غضب السعوديين الذين يتطلعون إلى دعمهم في الإسكان والتعليم والرعاية الصحية، بدلاً من صرف مبالغ ضخمة على الحفلات.

المفارقة أن أكثر المتضررين من تلك الإجراءات التشفيفية هم الشباب (يشكلون 70% من السكان وتقل أعمارهم عن 30 عاماً)، الذين تقارب نسبة البطالة في أوساطهم 30%، ويُعدّ معظمهم ممن يحملون ثقافة دينية رافضة للثقافة الغربية، ومع ذلك فإن ابن سلمان يعتمد في خطواته نحو «التغريب» عليهم، ما يفصح عن رؤيته السطحية لكيفية كسر نط الحيا السائد في المملكة، وقصر نظره لعواقب التسرع في خطواته.

قصور يتجلى كذلك في مساعي ولي العهد لتحفيز السياحة الداخلية من خلال الاهتمام الحكومي بالمواقع الأثرية (للمرة الأولى) والحفلات المختلطة، وهو ما ظهر في شعار «لا تفكر تسافر»، الذي أطلقته «الترفيه» الشهر الماضي عنواناً لأكثر من 45 فعالية متنوعة، في محاولة لتحويل مليارات الدولارات التي ينفقها السعوديون على السياحة الخارجية إلى الداخل (44,9 مليار دولار خلال 2017 بحسب بيانات «الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني»). لكن «الترفيه»، في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة، ليس هو الدافع الوحيد خلف سياحة السعوديين الخارجية، بل إن الكلفة هي العامل الأقوى في ذلك، إذ لا يزال السفر إلى شرق آسيا أو دبي، مثلاً، أقل تكلفة من السياحة في جدة أو الطائف، وفق ما يؤكد أصحاب شركات السفر.



مثلما حدث في عهد الملك المؤسس، عبد العزيز، الذي منع لفترة من الزمن استخدام المذابح والتلغراف بسبب تحريم العلماء للاسلكي. يُضاف إلى ما تقدم أن القبائل المحافظة، التي ترى في التمدن ومظاهر الانفتاح نهاية «مساوية» لنفوذها، لا تزال على وفاق مع السلطة الدينية، وهي ترفض خطوات ابن سلمان. ففي رسالة تداولها أبناء قبيلتي عنزة وشمر، عبر «واتساب»، بعنوان «حملة هجر الملاعب»، تحث القبيلتان شبايهما على مقاطعة حضور المباريات في الملاعب بسبب السماح للنساء بدخولها. أما قبيلة الحربي، التي تُعدّ من أكبر القبائل في المملكة، فتحذر شبايها «من الانجرار إلى الانفلات»، بحسب ما يؤكد أحد أبنائها في حديث إلى «الأخبار»، رفض فيه الكشف عن اسمه. ويرى الشاب البالغ من العمر 26 عاماً، والسكن في المدينة المنورة، أن «الانفتاح في بلاد الحرمين لا يكون بالخروج عن الدين والتبرج في الشوارع»، لافتاً إلى أن رجال قبيلته جميعهم مسلحون، وأنه «شخصياً مستعد للدفاع عن الإسلام إذا اقتضى الأمر».

### اختلال ميزان «الترفيه» و«الرفاه»

خلال السنوات العشر المقبلة، ستستثمر السعودية حوالي 64 مليار

مقدرات البلد»، مضيفاً أن «اليمن يعيش اليوم على ما بقي له من احتياطي في الموارد». من جهته، دعا رئيس بعثة «الصليب الأحمر في اليمن»، ألكسندر فاييتي، في حديث إلى «الأخبار» على هامش الجلسة، إلى رفع الحظر عن دخول البضائع التجارية إلى اليمن، حاضراً الأطراف كافة على «احترام القانون الدولي». وأفاد بأن البعثة تمكنت من زيارة عدد من مراكز الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية في عدن وتعرّض وصنعاء والحديدة، كاشفاً أنه «سمح لنا للمرة الأولى بدخول مخيم بئر أحمد» (أحد السجون التي تديرها الإمارات في عدن)، حيث «تمكنا من مقابلة نحو 279 محتجزاً، بعضهم من أنصار الله، والبعض الآخر من الجهاديين».

(الأخبار)

عليه تهميشه في هذه المدينة، مثلما حدث في عدن. تصعيد ربما يكون اقتحام مكتب المحافظ، المحسوب على أبوظبي، أمين محمود، من قبل مسلحين مواليين لـ «الإصلاح»، يوم الثلاثاء الفائت، أول مؤشرات.

### «الصليب الأحمر» في سجونه عدن السرية

انعقدت، أمس، في العاصمة اللبنانية بيروت، جلسة إعلامية لـ «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بعنوان «سوريا، العراق، واليمن: عدسة إنسانية». وحذر المنسق الإقليمي للعمليات في الشرق الأوسط والأدنى، روبير مارديني، في كلمة خلال الجلسة، من أن «الشعب اليمني وصل إلى مرحلة الضعف الشديد»، لافتاً إلى أن «الحرب تواصل استنزاف

إذ أفادت معلومات موثوقة بأن هادي أصدر، في الـ 14 من الشهر الجاري، قرارين لم تنشرهما وكالة «سبأ» الموالية له، بنص أولهما على تعيين عبده فرحان علي سالم مستشاراً لقائد محور تعز، ويقضي ثانيهما بتعيين عبد العزيز دبان المجيدي قائداً للواء 170 دفاع جوي، والعقيد عبد الله حمود المخلافي رئيساً لعمليات اللواء 170 دفاع جوي. ويبرز من بين الأسماء المذكورة مقدماً الاسم الأول، بوصف صاحبه «الرجل الأول للإصلاح» في تعز كما يوصف، وذا نفوذ متمثل في قيادته لواء عسكرياً مرتبطاً به حصراً (اللواء 145)، وامتلاكه معسكرات كان استحدثها بنفسه. ويرى مراقبون في قرار ترقية سالم إيداناً بتصعيد متضاد ستشهده تعز، لا سيما وأن «الإصلاح» لا يسهل



الجبير امام البرلمان الأوروبي: الملف اليمني يشكك قلقاً كبيراً للمملكة (أ ف ب)

# بيت الحلم والكابوس:

وإحباط العدوان على مصر ومعارك التحرر الوطني ومحاربة الأخطار الاستعمارية وتنويع مصادر السلاح والانحياز إلى الحق الفلسطيني ومبادئ باندونغ.

شيء آخر عميق ومتوارث دعاهم إلى استدعاء الأمل بالهمة المعاني أهم من الرجال، والقضايا الكبرى تلهم الناس العاديين أنهم يمكن أن يصنعوا تاريخهم بأنفسهم وأن يوقفوا أي امتداد جديد لقرون من الإذلال والتهميش. بذات قدر الرهان عليه، اقترب عبد الناصر من دخائل المجتمع السوري لتدارك أية أخطار محتملة على الوحدة، وقد بدأت تظهر على السطح السياسي. كانت رحلته الأخيرة إلى دمشق، قبل الانفصال الذي قوضها، مثيرة في وقائعها وكاشفة في دلالاتها، كما رواها الأستاذ أحمد بهاء الدين (الصورة).

«كانت حقاً رحلة شاقّة. كان استقبال الشعب لجمال عبد الناصر كالعادة اسطورياً، ذهب إلى مناطق قال لنا أهلها إنه لم يسبق أن زارها وكيل وزارة من دمشق العاصمة، وكانت التسهيلات في بعض تلك المدن التي لم يدخلها مسؤول واحد معدومة تماماً، لم تكن هناك ببساطة أماكن أمام رئيس الجمهورية العربية المتحدة وصحبه من الوزراء والصحفيين المصريين والسوريين للمبيت ولا للمأكل ولا أي شيء على الإطلاق».

«في دير الزور. مثلاً. كان هناك بالمصادفة مبنى جديد لم يستعمل بعد لمكتب بريد وبتنا جميعاً فيه، بات جمال عبد الناصر في غرفة بالدور الثاني من المبنى لعلها حجرة مكتب مدير البريد. وفي الدور الأرضي الذي يفصله عن الشارع حاجز زجاجي فقط غطوا الزجاج بالبطاطين ورضوا أسرة من القوات المسلحة، وكان الناس في مثل هذه الظروف يأتون متبرعين بالسرير والمراتب والأغطية التي سيستعملها جمال عبد الناصر وصحبه». وقد شملت زيارته الأخيرة الحسكة وحلب ومناطق نائية. كانت المشاعر تكفيه لتحمل مشقة التجوال فيها بلا خدمات أو أية وسائل للراحة.

أهمية شهادة الأستاذ بهاء تتجاوز حجمه وأثره في تاريخ الصحافة المصرية إلى أفكاره واعتقاداته وخياراته السياسية.

في شبابه الباكر تأثر بأفكار «البعث» وارتبط بصلّة حوار مع مؤسسه ميشيل عفلق كلما مرّ بالقاهرة.

وكان هناك شبان آخرون أخذوا التوجه نفسه، مثل الدكتور جلال أمين، المفكر الاقتصادي المعروف، والناشر الدكتور علي مختار، والسفير أمين يسري، لكنهم أخذوا مساراً آخر مع حلم الوحدة وصدمة الانفصال الذي تورطت فيه قيادات كبيرة مثل صلاح البيطار ثاني أهم شخصية في تأسيس «البعث».

ماجت سوريا بالغضب على الانفصاليين حتى أزاحت وسمته من تاريخها وعرضت الوحدة مرة أخرى على جمال عبد الناصر عام 1963، لكنه طلب مزيد من الدراسة حتى لا يتكرر ما جرى.

عندما تشاهد على شرائط مسجلة مئات آلاف البشر تتدافع إليه في ذلك اليوم قبل سنتين سنة، فلا بد أن تنصت إلى صوت التاريخ، وتدرّك بالعمق أنها كانت تهتف للمعنى قبل الشخص، وأن هذه لم تكن «انفعالات عواطف»، بل حقائق تاريخ يجسدها رجال وأحلام سجلتها أغان بأصوات أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ونجاح سلام ومحمد قنديل وآخرين.

لا يضارع ذلك اليوم. 22 فبراير. من حيث المعاني والمشاعر والصور سوى زيارته للجزائر بعد تحريرها، وكان الانفصال قد

بلا مصر، التي تمثل ثلث كتلتها السكانية، ولا نهضة عربية بلا سوريا. مهما حسنت النيات والتوجهات. وهكذا فإن المصير السوري هو شأن كل بلد عربي وكل مواطن عربي يدرك حقائق ما حوله.

(1)

«انتصرت إرادة العرب... لا فراغ في الشرق الأوسط، ولا مناطق نفوذ». هكذا تحدث عبد الناصر.

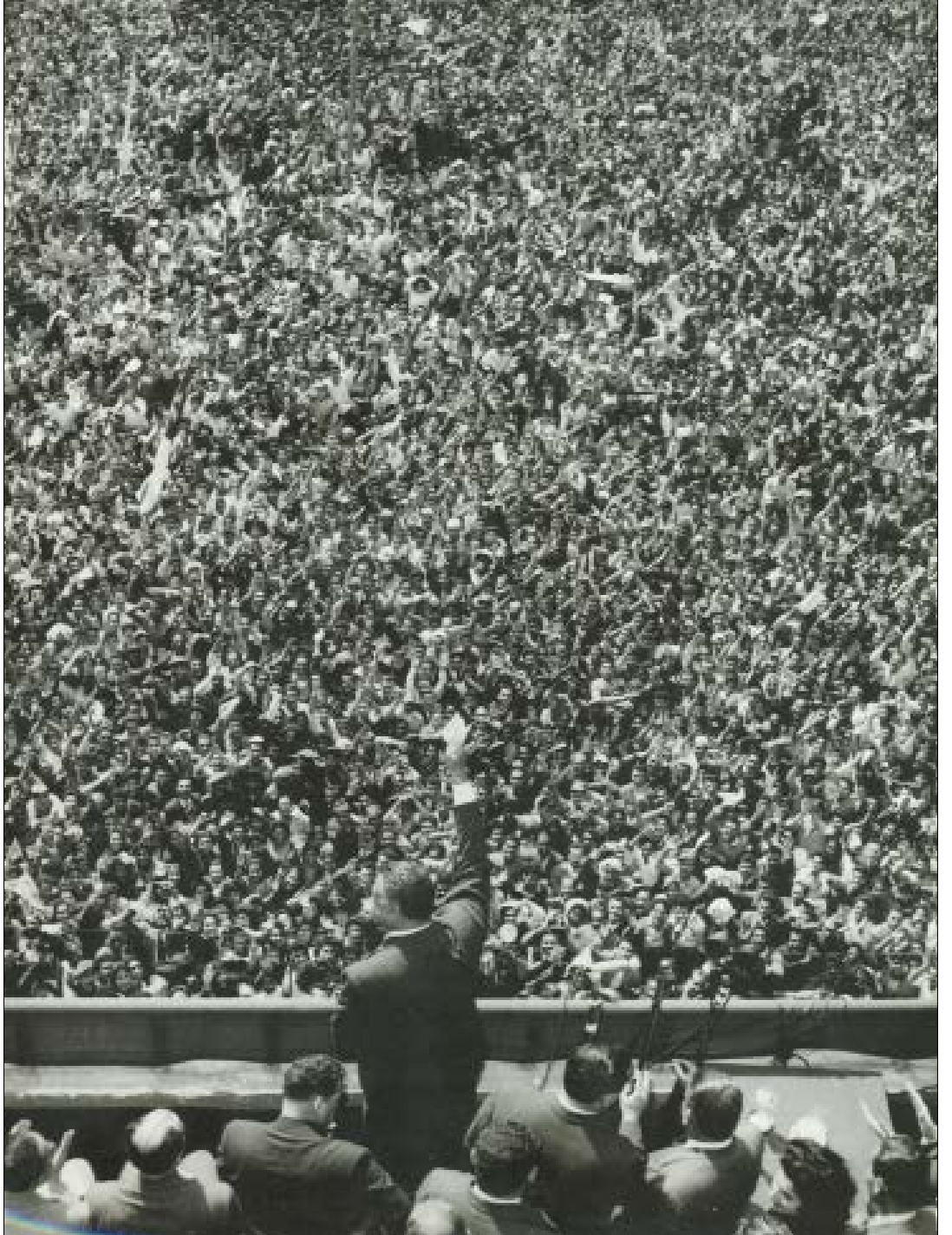
السياق التاريخي ضروري لفهم ما جرى من تدافع للحوادث وصلت ذروتها بإعلان الوحدة المصرية - السورية. كان يخوض حرباً مفتوحة ضد سياسات ملء الفراغ والأحلاف العسكرية بعد تقويض مكانة إمبراطوريتين سابقتين، هما البريطانية والفرنسية، بأثر النتائج السياسية لحرب السويس. وكان العصر الأميركي قد بدأ يطل على العالم العربي في ظروف حرب باردة أعقبت الحرب العالمية الثانية. كانت الوحدة المصرية - السورية خطوة متقدمة أكدت قدرة العالم العربي على ملء الفراغ بنفسه دون حاجة إلى أحلاف تخضع لحسابات استراتيجية ضد مصالحه ومستقبله.

كما كانت تطويراً لنتائج حرب السويس التي ألهمت حركات التحرر الوطني في العالم الثالث، حيث تمكنت دولة مستقلة حديثاً من أن تتحدى الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية ومعهما إسرائيل، وأن تصمد أمام العدوان عليها، وأن تغيّر موازين الحسابات في المنطقة. كأن فوران غضب على الإرث الاستعماري اندلع فيها.

في ذلك اليوم الفريد. قبل سنتين سنة. تبدت حالة سياسية ووجدانية قد يساعد التوقف عندها على تلمس بعض ما يجري الآن تحت السطح العربي الساكن، أو المشتعل بالنار، من خلجات نفوس وأحلام محبطة. إنها أمة واحدة كاشفت نفسها في لحظة أمل أنها تستطيع أن تصنع التاريخ وتبني دولة منيعة قادرة على مواجهة التحديات والمخاطر وأن تأخذ أحلامها إلى أرض الواقع. بعد إعلان الوحدة، كانت دمشق تنتظر وفداً مصرية ربيعاً قادماً إليها. مالت توقعات رجل سوريا القوي. في ذلك الوقت. عبد الحميد السراج أن الوفد سيرأسه المشير عبد الحكيم عامر. عندما هبطت الطائرة المصرية في مطار دمشق، كانت المفاجأة صاعقة، وكاد السراج أن يُغشى عليه، فالذي هبط منها هو جمال عبد الناصر نفسه.

صرخ المسؤولون السوريون من هول الحدث: «يا خبر. دمشق لن تنام الليلة». حسبما نشرت صحيفة «الأهرام» في اليوم التالي. كانت تلك أول مرة تطأ قدماه العاصمة السورية، وهو رئيسها وأملها في بناء دولة عربية كبرى في المنطقة.

كرجل أمن، أدرك السراج أنه في مشكلة مستعصية، فالمشاعر جياشة، ولم تكن هناك احتياطات لازمة تستتبق الزيارة وتؤمنها من أية اعتداءات على الرئيس، والتربص بحياته على أشده. بدأ الزحف العظيم من المدن والقرى السورية لترى بالعين رئيس الجمهورية العربية المتحدة. تدفقت على دمشق كتل شعبية أخرى عبر الحدود العربية المجاورة، وخاصة لبنان. بدأ كل شيء عفواً ومحتملاً بأحلام كبرى في مستقبل جديد. حملت الحشود المتدفقة سيارة عبد الناصر على الأكتاف في مشهد تراجيدي تاريخي لا يكاد يصدق. سهرت حتى الفجر بالمشاعل أمام قصر الضيافة. من وقت لآخر ينادونه بلا كلل: «طل علينا يا جمال». في فكرهم ووجدانهم تأميم قناة السويس



عبد الناصر في سوريا

مباشرة إلى عزل مصر وبعثرة العالم العربي. وقد كشف عنها. ربما لأول مرة. الأستاذ محمد حسنين هيكل عام 2007 في حديث تلفزيوني. كانت سوريا مهددة في صميم وحدتها الداخلية ومكشوفة لضغوط إسرائيلية وتدخلات تركية، ومشروعات انقلابات، عسكرية أو غزو من الخارج يقوده رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، الرجل الذي ارتبط أكثر من غيره بسياسة الأحلاف العسكرية في المنطقة.

بحكم موقعها الجغرافي، لم يكن ممكناً لسوريا أن تنغلغ على نفسها تحت أي ادعاء، أو أن يكون لها مستقبل خارج عالمها العربي بأية ذريعة. ولم تكن مصادفة أن سوريا. بالذات. هي البلد الذي حضن الفكرة العروبية في مواجهة «التتريك» ونشأت فيها. قبل غيرها. الحركات ذات التوجه القومي العربي. كما لم تكن بلاغة تعبير أن توصف بـ«قلب العروبة النابض». بحكم موضعها في المشرق العربي، فهي عاصمتها الطبيعية. وبحكم اتصال الأمن القومي المصري بها، فهي توأمه. وبحكم حدودها مع الدولة العبرية، فهي طرف في صراع وجودي. وبحكم امتداد ساحلها على البحر المتوسط، فهي مركز استراتيجي. وبحكم اتصالها بشبه الجزيرة العربية حيث موارد النفط، فهي تحت بصر المصالح الغربية.

هكذا أكدت الحقائق نفسها، لا عالم عربياً

## عبدالله السناوي \*

كان ذلك يوماً فريداً في التاريخ العربي. المشاعر تدفقت كطوفان، والأحلام لامست السماء في بناء دولة قوية وموحدة «تصون ولا تهدد تحمي ولا تنبذ تصادق من يصادقها وتعادي من يعاديها».

إنه يوم 22 فبراير/ شباط 1958 الذي أعلنت فيه الوحدة المصرية - السورية، أول وآخر تجربة وحدوية عربية في العصر الحديث. بعد سنتين سنة، لا موضع الآن لحديث عن أية وحدة عربية، وأقصى ما نتطلع إليه تجنب سيناريوهات التقسيم الماثلة في سوريا وبلدان أخرى.

بين حلم الوحدة وكابوس التقسيم قصة طويلة وأليمة أهدرت فيها كل القضايا وارتكبت كل الخطايا واستبيحت كل المحرمات. يقال عادة: «لا حرب بلا مصر ولا سلام بلا سوريا». وقد ثبتت صحته في مسار الصراع العربي - الإسرائيلي وتعرجاته. بحقائق الجغرافيا السياسية إذا ما سقطت سوريا تنتقوض مصر ويخسر العالم العربي كله أية مناعة تحول دون تفكيك دوله والتلاعب بمصائره. هذه واحدة من بديهيات نظرية الأمن القومي. بعد حرب السويس عام 1956 وفشل إخضاع مصر وضعت خطة أطلق عليها «استراجل» وتعني البعثة.

كانت تقضي بأن إسقاط سوريا يفضي

ووو

# سلام على دمشق

وقع. حملت سيارته حتى كادت أن تتحطم تحت وطأة التزامم والشرايط المسجلة متاحة لمن يريد أن يتأمل كيف حلمنا ذات يوم قبل أن نسقط في بئر بلا قرار.

(2)

في 28 سبتمبر/ أيلول 1961 جرى فصم الوحدة المصرية السورية بانقلاب عسكري رعته الاستخبارات الأميركية ومولته الملكة العربية السعودية وشارك فيه الأردن وأزرتة تركيا وهلت له إسرائيل. سأل عبد الناصر الملك سعود بن عبد العزيز، بعد أن جاء للقاهرة لاجئاً سياسياً عقب إطاحته: «هل صحيح أنك دفعت 7 ملايين جنيه إسترليني حتى يتم الانفصال؟». أجابه: «طال عمرك... 12 مليون جنيه إسترليني».

رغم الخطط والمؤامرات على الوحدة المصرية السورية، وكلها ثابتة في وثائق وشهادات واعترافات، إلا أنها سقطت من داخلها قبل أي فعل خارجي، وسببت أخطاء جوهرياً بصميم التجربة على تسهيل الانقلاب. حسب شهادة العقيد جاسم علوان، فإن «هاني الهندي الوزير في دولة الوحدة كتب مذكرة تفصيلية للمشير عبد الحكيم عامر كشفت عن انقلاب قريب والأسماء المتورطة فيه، وكان يتصدرهم مدير مكتبه عبد الكريم النحلاوي».

واجه المشير مدير مكتبه بما ورد في المذكرة، فقال له النحلاوي: «إذا أردتم أن أنفذ شيئاً سأفعله حتى لو أمرتني بإطلاق الرصاص على نفسي».

لم تمض أيام حتى وقع الانقلاب، وكان مهندس النحلاوي الذي استخدم موقعه في حركة تنقلات داخل الجيش سهلت مهمة الانفصاليين. في ما بعد هرب إلى الولايات المتحدة تحت رعاية استخباراتها، خشية أن يقع في يد الوجوديين.

بصورة أو أخرى، استخدم النحلاوي الصراع المحتدم بين نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الحكيم عامر وعبد الحميد السراج. كان السراج يمسك بمقاييد الأمن ويعرف دخائل الجيش وقد سهلت استقالته مهمة الانفصاليين.

في تلك الأجواء برز رجلان على مقدمة المسرح السوري الملتهب، هما السراج نفسه والعقيد جاسم علوان سكرتير المجلس العسكري الذي مهد للوحدة والذي حاول إعادتها بانقلاب مضاد.

بتقدير الأستاذ هيكل، فإن الأول «قد تختلف مع وسائله، لكن لا تشك في نيته»، وقد حمى سوريا من مؤامرات عديدة قبل الوحدة وبعدها. والثاني، «في وقت من الأوقات كان مستقبل الشرق الأوسط في يد هذا الضابط الشاب». بعد أن انقضت عقود طويلة على الوحدة والانفصال حاورتهما، ولكل حوار قصة لها معنى.

التقيت السراج لأول مرة في مكتبه بقلب القاهرة عندما كان يرأس الشركة القابضة للتأمين في حضور شخصيات لبنانية لعبت أدواراً تحت إشراف الزعيم اللبناني كمال جنبلاط ومتابعة من القاهرة في تهريبه من سجن «المزة» الذي أودع فيه معتقلاً بعد الانفصال. بصورة مطلقة، امتنع عن الإدلاء بأية شهادة حتى لا يؤول أي حرف في الإساءة إلى الزعيم الراحل. وقد بذلت صحف عديدة تصدر بالخارج عروضا سخية لاستخدامه في الحملة عليه والتشهير بالوحدة. على الجانب الآخر، تحدث العقيد علوان وأفاض عن الوحدة وتجربتها وأسباب انفصالها، مؤمناً بأننا كنا دولة عظمى، وأن الوحدة كانت محتمة والانفصال جريمة

تاريخية لا تغتفر. وقد تدخل عبد الناصر بكل ثقله للإفراج عنه وعاش في القاهرة حتى رحل.

من مفارقات التواريخ، أن عبد الناصر نفسه رحل في 28 سبتمبر 1970، وهو يوم الانفصال نفسه قبل تسع سنوات.

في ما بعد قال عبد الناصر إن أول دبابة تحركت للانقلاب على الوحدة كانت الرديف الحقيقي لأول دبابة إسرائيلية دخلت سيناء في حرب يونيو/ حزيران 1967. على مدى عقود طويلة نشرت آلاف الدراسات عن الوحدة وأسباب الانفصال.

باليقين، يتحمل عبد الناصر جانباً من المسؤولية، لم يكن عامر مؤهلاً لإدارة دولة الوحدة من دمشق والانقلاب حدث من داخل مكتبه. كذلك إن عدم تغييره بعد الانفصال كان خطأ جسيماً أفضى. ضمن أسباب أخرى إلى الهزيمة العسكرية في يونيو بالحجم الذي حدثت به. رغم ذلك، تتبدى الوحدة في الذاكرة العامة كحلم يستعصى على محاولات الإجهاد عليه.

أجهزوا على تجربة عبد الناصر واصطادوها من ثغراتها، لكن لأحلام مناعة أكبر وعمراً أطول.

قالوا إن الوحدة «وهم ناصري»، وإن مصر فرعونية، أو شرق أوسطية أو أي شيء آخر غير أن تكون عربية، لكن الحقائق تغلب باستمرار «فمصر». بالثقافة والهوية والجغرافيا والتاريخ. مشدودة إلى محيطها العربي، المصائر مشتركة، والقضايا واحدة وعندما تنكرت مصر لأدوارها جرى ما جرى لها من تهيمش وتراجع في المكانة.

عندما نقارن الصور التي كانت، بالصور التي تحاصرنا الآن، نجد أنفسنا في سرير واحد مع العدو طانعين خانعين، كأننا نحتفل في يوم واحد. 22 فبراير. بالحلم على سرير الكوابيس.

(3)

يستلفت الانتباه في أداء عبد الناصر لحظة الانفصال مدى إدراكه للحقائق في سوريا وخشيته على مستقبلها. بعد الانفصال بأسبوع، قال في خطاب بثته الإذاعة المصرية، كأنه يقرأ طالع أيام لم تأت بعد: «إن الوحدة الوطنية في الوطن السوري تحتل المكانة الأولى... إن قوة سوريا قوة للامة العربية وعزة سوريا عزة للمستقبل العربي والوحدة الوطنية في سوريا دعامة للوحدة العربية وأسبابها الحقيقية». «لست أريد أن أقيم حصاراً سياسياً أو دبلوماسياً من حول سوريا، فإن الشعب السوري في النهاية سوف يكون هو الذي يعاني من هذا الحصار القاسي».

وكان مما قال في ظروف الانفصال: «ليس مهماً أن تبقى الوحدة، المهم أن تبقى سوريا». في لحظة الانكسار تبدت سلامة الرؤية. أوقف التدخل العسكري المصري بعد أن أرسلت قوات إلى اللاذقية خشية إراقة الدماء. وكان ذلك إجراءً سليماً، رغم صعوبته، فلا وحدة تتأسس على إراقة دماء. أثبت بموقفه في أزمة الانفصال مدى اعتزازه بالشعب السوري الذي لم يحب شعباً آخر أكثر منه ولا أحب مدينة أكثر من دمشق. كان للانفصال عواقب استراتيجية أوصلتنا إلى الكوابيس المقيمة.

تراجع زخم حركة التحرر الوطني في العالم العربي وقوة حضور المشروع القومي.

رغم اتصال معارك عبد الناصر من مساعدة الثورة الجزائرية على نيل الاستقلال إلى التدخل في اليمن لحماية نظامه الجمهوري والسيطرة على استراتيجية البحر الأحمر

ونقل البلد كله من القرون الوسطى إلى العصور الحديثة إلى تحرير القارة الإفريقية. أكبر عملية تحرير في التاريخ الإنساني، إلا أن جرح الانفصال بدأ غائراً في استراتيجيته التحررية.

استخدمت حرب اليمن واتساع الدور العسكري المصري فيها إلى ما جرى في 5 يونيو من هزيمة باهظة.

حسب تسجيلات «العملية عصفور»، حيث زرعت في السفارة الأميركية في القاهرة ميكروفونات تنقل ما يجري من حوارات في الغرف المغلقة، فإن قادة الدولة العبرية توصلوا إلى استنتاج أن إسرائيل لن تكون آمنة ما دام «عبد الناصر على قيد الحياة»، وأنه لا بد من الوصول إليه بالمرض أو السم. ليس مؤكداً أنهم قد وصلوا إليه، غير أن كل ما جرى بعده يثبت محورية مشروعه في التحرر الوطني والوحدة العربية ووحدة المصير الإنساني. جرى الانقلاب على توجهاته الأساسية والتشهير به على أوسع نطاق. كما جرى التوظيف السياسي لحرب أكتوبر عكس ما طلبه الذين عبروا وقناة السويس بقوة السلاح حتى وصلنا إلى معاهدة لا تليق بأية منتصرين منحت إسرائيل ما لم تستطع أن تحصده في ميادين القتال.

أخذ النظام الإقليمي العربي يتقوض من مرحلة إلى أخرى، بدلاً من التطلع إلى وحدة عربية شاملة أصبح بقاء الجامعة العربية على قيد الحياة، رغم ضعفها الفادح، مسألة أمل. عندما تفاقمت الأزمة السورية وأفلتت بالسلاح من أي زمام واتسع نطاق التدخلات الأجنبية بدأ أمام الأستاذ هيكل أن سوريا ومصيرها، لا بشار الأسد ومستقبل نظامه، صلب الموقف.

كان متأثراً في موقفه بنظرته إلى قضية الأمن القومي، وبما عاين من حوادث أثناء الوحدة، وبما قرأ من وثائق لم تكن معروفة أثناء التجربة، خاصة الخطة «استراجل».

في بدايات تفاقم الأزمة السورية حاور اثنين من أقرب أصدقائه، هما المبعوث الأممي إلى سوريا ووزير الخارجية الجزائري الأسبق السفير الأخضر الإبراهيمي، والأمين العام للجامعة العربية، الدكتور نبيل العربي في ذلك الوقت. سجل أسباب اعتراضه، وقد كنت متابعاً، على تدويل الأزمة وإحالتها من الجامعة العربية على مجلس الأمن، وعلى تجميد السفارة السورية بالقاهرة على عهد الرئيس الأسبق محمد مرسي وإخلاء مقعدها في الجامعة العربية. كان تقديره أن ذلك سيفضي إلى رفع درجة التدخلات الأجنبية ويضع المصير السوري كدولة موحدة في مهب النيران دون سعي حقيقي لإخمادها.

هكذا تدهورت الأحوال على الأرض إلى حروب إقليمية بالوكالة، ثم حروب دولية على النفوذ وتوحش ظاهرة الجماعات الإرهابية مثل «داعش» و«جبهة النصرة». بأي نظرة على الخريطة السورية الآن لا يمكن استبعاد سيناريو التقسيم.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وجّه اتهاماً صريحاً. قبل أيام. من فوق منصة مؤتمر «ميونيخ» إلى الإدارة الأميركية بالسعي إلى تقسيم سوريا. وبأي نظرة أخرى على الخريطة، يصعب الحديث عن أي أمل عربي في أي مستقبل دون أن تكون دمشق في قلبه. هكذا كانت خبرة الوحدة وأحلامها التي حلت والانفصال وما تبعه من انكسارات حتى وصلنا إلى الكوابيس.

سلام على دمشق.

\*كاتب وصحافي مصري

**في ذلك اليوم الفريد - قبل ستين سنة - تبذت حالة سياسية ووجدانية قد يساعد التوقف عندها على تلمس بعض ما يجري الآن تحت السطح العربي الساكن، أو المشتعل بالنار، من خلجات نفوس وأحلام محبطة**



**في ايلول 1961 جرى فصم الوحدة المصرية السورية... ورغم الخطط والمؤامرات، إلا أنها سقطت من داخلها قبل أي فعل خارجي. ومما قاله عبد الناصر لاحقاً: ليس مهماً أن تبقى الوحدة، المهم أن تبقى سوريا**



## قضية

المقربون من البشير يقولون إن كل ذلك «ما هو إلا تحليلات» (محمد نور الدين عبدالله)



يشهد السودان في الأيام الأخيرة عدداً من التغييرات في مناصب جوهرية في الدولة وفي صفوف الحزب الحاكم (المؤتمر الوطني). ووسط توقعات بالمزيد من هذه التغييرات، يبدو أن الهدف الأساسي هنا يتلخص بعوامة انسدادات المشهد الداخلي الذي يطوّعه البشير تحضيراً لولاية رئاسية جديدة، فضلاً عن «هواكبة التطورات الخارجية»

## البشير يهيئ لولاية جديدة «انقلاب صامت» في السودان

الخرطوم - صباح موسى

بعدما فاجأ الرئيس السوداني عمر البشير، الجميع قبل أكثر من عشرة أيام (الأخبار العدد 3393)، بإعادة مدير جهاز الأمن والمخابرات السابق الفريق صلاح قوش، إلى منصبه عقب عزله منه قبل نحو 9 سنوات واتهامه بالقيام بمحاولة انقلابية على النظام، قرر المكتب القيادي لـ «حزب المؤتمر الوطني» الحاكم، في اجتماع ترأسه البشير مساء أول من أمس، إعفاء المهندس إبراهيم محمود حامد، من

يتوقع عثمان ميرغني المزيد من التغييرات داخل أسوار الحزب الحاكم

منصب نائب رئيس الحزب، وتعيين وزير ديوان الحكم الاتحادي فيصل حسن إبراهيم، خلفاً له.

أيضاً، لم يكتف البشير بتغيير مدير جهاز أمنه، بل امتد الأمر إلى عزل أهم ضباط الجهاز، نائب المدير الفريق أسامة مختار، وعين بدلاً منه معتمد جبل أولياء جلال الدين الشيخ، بعدما أعيد إلى الخدمة وترقى إلى رتبة لواء، وشملت قرارات الإحالة والعزل مدير الأمن السياسي اللواء عبد الغفار الشريف (قضى فترة طويلة داخل أروقة الجهاز السوداني وهو متهم بأنه صاحب «بيوت الأشباح» لتعذيب المعارضين في فترات سابقة من عهد «حكومة الإنقاذ»، واللواء الهادي مصطفى، وهو مدير مكتب

نافع علي نافع (القيادي الأبرز في الحزب الحاكم، وكان يمسك بمفاصل الحزب قبل عزله من مهامه التنفيذية في منتصف عام 2013، وتُعدّه المراقبون أقوى منافسي البشير). كما أضاف البشير 17 من ضباط جهاز الأمن إلى قائمة المبعدين، بينهم مدير الجهاز بمطار الخرطوم الدولي.

تصفية حسابات

يرى فريق من المتابعين أنّ هذه التغييرات في جهاز الأمن السوداني، ما هي إلا «تصفية حسابات» يُنفذها صلاح قوش، الذي يريد الانتقام من الذين «تأمروا عليه وأخرجوه» من منصبه، وذلك ضمن مسلسل صراع القوى الأعنف في البلاد، الذي ينقسم أبطاله (بين فريق النائب الأول للرئيس السوداني السابق علي عثمان محمد طه، وفريق نافع علي نافع، مساعد البشير ونائبه السابق لشؤون الحزب الحاكم).

وجدير بالذكر، أنه منذ أن ظهر هذا الصراع وتجلت بعض تفاصيله علناً، قام البشير بعزل الرجلين من مناصبهما التنفيذية في عام 2013. إلا أنّ قوش العائد بقوة إلى منصبه يُحسب على فريق علي عثمان محمد طه، ولذلك يتردد بأنّ هذا الفريق يريد التخلص من فريق نافع، بعدما أعطاه البشير صلاحيات مجدداً «لشعور» الأخير كما يتردد، بـ «تحركات لنافع تتعارض ورغبته في الترشح إلى فترة رئاسية أخرى في 2020». وبناءً على هذه القراءة، يبدو منطقياً أن تلحق مصالح البشير

مع فريق علي عثمان، وأن يُعيد قوش إلى منصبه بهدف «التخلص تماماً» من أي عوائق قد تحول دون إتمام ترشحه إلى الرئاسة (هذا مع العلم بأنّ الدستور ينصّ على أن

هذه الفترة هي الأخيرة للبشير). «أحدية وتحليلات»؟ المقربون من البشير يؤكدون أن كل ما سبق «ما هو إلا تحليلات

وزير الاتصالات لـ «الأخبار»: نهض في الاتجاه السليم

من جهة أخرى، يرى القيادي البارز «الحزب الاتحادي الديمقراطي/ الأصل» إبراهيم الميرغني، وهو وزير الدولة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أنه «رغم أنّ البعض يرى تعرّجات مفاجئة، إلا أننا نرى أنّها طبيعية في ظلّ أوضاع دولية بالغة التعقيد، وإقليمية شديدة الهشاشة، (فضلاً عن) دخول لاعبين دوليين جدد إلى الإقليم، وتقاطع المزيد من خطوط النفوذ والمصالح الدولية حول السودان».

ويبرر في حديثه إلى «الأخبار» (إلى الصحافية صباح موسى)، أنّ هذه الظروف أدت إلى تزايد أهمية السودان في قضايا محيطه الأفريقي والعربي، وإلى سعي جميع الأطراف لاستقطابه، لافتاً إلى أنّ ذلك «يتطلب النظر نحو مصالح السودان أولاً، والاستمرار في الانفتاح على الخارج والداخل». وفي السياق، يشير إلى ضرورة «استدامة التوافق مع كل دول الجوار

والتمسك بالمواقف الإيجابية والابتعاد عن التكتلات العدوانية، ومواصلة سياسة الإصلاح الاقتصادي وإصلاح الدولة وتحسين بيئة ومواصفات أداء الأعمال التي تُمثل القاعده الصلبة للاقتصاد الوطني، وذلك بمواصلة الاستمرار في تدعيم هيكل المؤسسات الوطنية بالكوادر المميزة والمدرّكة لواقع السودان وموقعه...» في إشارة ضمنية إلى التغييرات المستمرة.



ليس لها أساس من الصحة»، وأنّ البشير يقوم بهذه التغييرات بغية «تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد بعدما شهد تدهوراً كبيراً في المرحلة الأخيرة». ويضيف هؤلاء أنّه «عقب رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية (جزئياً) عن السودان في تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي بعد نحو 20 عاماً على إقرارها، كان متوقفاً أن تستقر الأوضاع الاقتصادية وأن يهرول المستثمرون نحونا»، إلا أنّ الأمور «تفاقت نحو الأسوأ». وفي هذا الصدد، زاد سعر الدولار أمام الجنيه السوداني (من 28 جنيهاً إلى 45 جنيهاً في أيام قليلة جداً)، ما تسبب في غلاء الأسعار بصورة غير مسبقة وخاصة بعد إقرار ميزانية هذا العام، التي يصفها متابعون بـ «الكارثية» إذ إنها قادت البلاد باتجاه وقوع احتجاجات شعبية رفضاً لما تحتويه من سياسات. ورغم سيطرة السلطات السودانية على هذه الاحتجاجات، فإنّ ذلك لم يمنع البشير من أن يُصرّح جهاراً ويعترف للمرة الأولى بأنه «غير راض» عن أداء حكومته وحزبه في تسيير أمور الناس، كما هدد في بدايات الشهر الجاري باتخاذ «إجراءات قاسية بحق المستثمرين في الأزمة الاقتصادية»، وأعلن أمام جمع عسكري في مدينة بورسودان، المضي إلى آخر الشوط في «إنفاذ الإصلاحات الاقتصادية».

«إشارة حمراء»

أسامة توفيق، وهو مستشار «حركة الإصلاح الآن» المنشقة عن الحزب الحاكم، ويقودها غازي صلاح الدين، يؤكد أنّ «عملية التغيير (بدأت إثر) طرح التجديد للبشير في انتخابات 2020، خلال اجتماع مجلس شوري المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) قبل شهر»، الأمر الذي رفضه المجلس «إجرائياً». ويضيف أنّ ذلك مثل «إشارة حمراء للبشير، وإخطاراً له، بأنّ ثمة عناصر من داخل حزبه لا ترغب في أن يكون هو مرشح الحزب في الانتخابات»، لافتاً إلى أنّه كان متوقفاً أن «يكون مساعد الرئيس لشؤون الحزب إبراهيم محمود حامد، أول ضحية... إذ إنّ ثمة إخفاقه في تحييد إرادة المؤتمر الوطني نحو الانصياع لرغبة الرئيس في الترشح». ويعتبر توفيق أنّ التناز الذي كان يُناهض عدم ترشح البشير بقوده نافع علي نافع، وإبراهيم محمود، وأمين حسن عمر، ما أدى إلى «تغيير مدير جهاز الأمن محمد عطا، بصلاحيات قوش». ويقول أيضاً أنّ قوش يعمل في «اتجاه تصفية العناصر التي كانت سبباً في اعتقاله من قبل»، مؤكداً أنّ مصالحه «التقت مع مصالح البشير، وهذا ما أتى به مرة أخرى» إلى منصبه الرفيع.

رئيس تحرير «صحيفة التيار» المعارضة عثمان ميرغني، يذهب في قراءته في الاتجاه نفسه. وبرغم أنّه يعتبر في حديثه إلى «الأخبار»، أنّ «التعديل الأهم بالنسبة إلى الشارع السوداني كان في إعادة قوش إلى منصبه، إذ إنّهُ شكّل بالفعل محوراً للتعدّيات اللاحقة»، فإنّه يُبدي اعتقاده بأنّ كل ما يجري يعكس إعداداً «للمرحلة الفاصلة، أي انتخابات 2020»، ويشرح أنّ كل شيء يدور «بصورة كبيرة داخل أسوار المؤتمر الوطني، بين جناحين: جناح يحاول إعادة ترشيح البشير، وآخر يحاول إنهاء حكمه بانتهاج ولايته الحالية». ويتوقع ميرغني المزيد من التعديلات داخل أسوار الحزب الحاكم، في ظلّ احتمالات «عودة بعض عناصر الحرس القديم» ليشغلوا مناصب مهمة داخل الحزب والحكومة.

عليه الموقم: «دولة الخوف»... إضاءة جديدة... عليه بحث «النهضة»



## الموساد يُجند في «رأس هرم» الدولة: «الأخبار» تكشف اسم العملية وصورتها!

باريس - الأخبار

كان قد عُيِّن للتو مديراً لدائرة شديدة الحساسية، في الواقع، وعبر صلات نسجتها في «معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني»، أقامت علاقات حميمة مع الأميرال فريدريك رينودو، الذي يرأس مديرية حماية المنشآت ومعدات وعمليات الدفاع (DPID). بعد تحذير المخابرات الخارجية، أُقيل من منصبه دون ضجيج، لُعيِّن على رأس مديرية الإعلام في وزارة الدفاع الفرنسية.

لكن جهد عملية الموساد تركّز على وزارة الخارجية، وخصوصاً على الدبلوماسي والسفير الفرنسي السابق في إسرائيل باتريك ميزوناف. هذا الأخير الذي أصبح سفيراً مكلفاً «مكافحة الإرهاب»، عيّن في مهمة مدفوعة الأجر للإعداد لـ «المؤتمر الدولي لمكافحة تمويل الإرهاب» الذي تستضيفه باريس في 26 نيسان/أبريل المقبل، وقد يُشارك فيه نحو خمسين بلداً. أسبوعية «لوكانار انشينة» قالت إنّ الأريغينية السمراء بنت روابط مع ثلاثة موظفين كبار، أولهم في الخارجية الفرنسية، ثانيهم في رئاسة الوزراء، وثالثهم في وزارة الداخلية. في الخارجية، ولبوغ أهدافها، يُقال «إنّها لم تتردد مثلاً» في اللجوء إلى «توسيع فتحات الصدر العميقة في قمصانها»، حتى إنّ عميلاً في المخابرات الفرنسية قد لقبها بـ «لولو الأثداء المكتنزة»، وقد تكون ارتبطت بعلاقة جنسية مع إيمانويل بون، وهو مدير مكتب وزير الخارجية، والسفير الفرنسي السابق في بيروت.

وإذا كان الأمر واضحاً في الخارجية الفرنسية، فإنّ الأمور في رئاسة الوزراء والداخلية لا تزالان في طور البحث والتحقيق. المحققون في المخابرات الخارجية الذين نقلوا ملف عملية الموساد إلى زملائهم في المخابرات الداخلية، لم ينجحوا في جعل القضاء معنياً.

جدير بالذكر أنّ دودو ميمران، ودوف مورفان، عميلان آخريان للموساد نجحا هما أيضاً في التسلل إلى مؤسسات حكومية فرنسية. العميلان مكلفان من الحكومة الإسرائيلية إعداد برامج فرنسية - إسرائيلية مشتركة «لمكافحة الإرهاب السيبراني».

كان قد عُيِّن للتو مديراً لدائرة شديدة الحساسية، في الواقع، وعبر صلات نسجتها في «معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني»، أقامت علاقات حميمة مع الأميرال فريدريك رينودو، الذي يرأس مديرية حماية المنشآت ومعدات وعمليات الدفاع (DPID). بعد تحذير المخابرات الخارجية، أُقيل من منصبه دون ضجيج، لُعيِّن على رأس مديرية الإعلام في وزارة الدفاع الفرنسية.

لكن جهد عملية الموساد تركّز على وزارة الخارجية، وخصوصاً على الدبلوماسي والسفير الفرنسي السابق في إسرائيل باتريك ميزوناف. هذا الأخير الذي أصبح سفيراً مكلفاً «مكافحة الإرهاب»، عيّن في مهمة مدفوعة الأجر للإعداد لـ «المؤتمر الدولي لمكافحة تمويل الإرهاب» الذي تستضيفه باريس في 26 نيسان/أبريل المقبل، وقد يُشارك فيه نحو خمسين بلداً. أسبوعية «لوكانار انشينة» قالت إنّ الأريغينية السمراء بنت روابط مع ثلاثة موظفين كبار، أولهم في الخارجية الفرنسية، ثانيهم في رئاسة الوزراء، وثالثهم في وزارة الداخلية. في الخارجية، ولبوغ أهدافها، يُقال «إنّها لم تتردد مثلاً» في اللجوء إلى «توسيع فتحات الصدر العميقة في قمصانها»، حتى إنّ عميلاً في المخابرات الفرنسية قد لقبها بـ «لولو الأثداء المكتنزة»، وقد تكون ارتبطت بعلاقة جنسية مع إيمانويل بون، وهو مدير مكتب وزير الخارجية، والسفير الفرنسي السابق في بيروت.

وإذا كان الأمر واضحاً في الخارجية الفرنسية، فإنّ الأمور في رئاسة الوزراء والداخلية لا تزالان في طور البحث والتحقيق. المحققون في المخابرات الخارجية الذين نقلوا ملف عملية الموساد إلى زملائهم في المخابرات الداخلية، لم ينجحوا في جعل القضاء معنياً.

جدير بالذكر أنّ دودو ميمران، ودوف مورفان، عميلان آخريان للموساد نجحا هما أيضاً في التسلل إلى مؤسسات حكومية فرنسية. العميلان مكلفان من الحكومة الإسرائيلية إعداد برامج فرنسية - إسرائيلية مشتركة «لمكافحة الإرهاب السيبراني».



لورانس بندنير

رافاييل غلوك، وهو الخبير في التلمود والصهيونية والدياسبورا اليهودية. لورانس بندنير، الجاهزة للزعم دوماً باتساع خبراتها، قدّمت نفسها أيضاً خبيرة في الدفاع والأمن السيبراني، وساعتئذ لفتت انتباه المخابرات الفرنسية الخارجية. استطاعت أن تقترب من موظف كبير في وزارة الدفاع الفرنسية،

الأوروبي (European Jihad Watch) وتلاحق «الدعاية الجهادية» يومياً وإصداراتها السمعية والمرئية والمكتوبة. وكانت لورانس بندنير قد تخرّجت من «المعهد العالي للأعمال - HEC»، وعملت لمدة 12 عاماً خبيرة استراتيجية في ميدان التجسس الاقتصادي. هذه الإسرائيلية - الفرنسية عملت معاونة «للمحافظ الجديد» والخبير المزعوم في قضايا تمويل الإرهاب جان شارل بريزار، الذي تورّط في عمليات تزوير واحتيال تحدثت عنها صحيفة «لوموند». ومن خلال نيكول بشاران، الفرنسية - الأميركية والخبيرة السياسية الفرنسية في الشؤون الأميركية، دخلت إلى الأوساط الجامعية بصفتها «خبيرة في شؤون الإرهاب». وبمساعدة الأميركية - الإسرائيلية كاتزن، أنشأت لورانس بندنير، موقع «jihadoscop»، وشاركت في الحادي عشر من أيلول 2017 في «قمة مكافحة الإرهاب الإسرائيلية» إلى جانب رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق مانويل فالس، والأميركي - البريطاني

كشفت الأسبوعية الفرنسية «لوكانار انشينة» أنّ عملية للموساد نجحت في نسج علاقات خاصة «مع موظفين فرنسيين كبار». وقالت الصحيفة إنّ «هذه العملية الأريغينية الجذابة، شدّت الانتباه خلال المنتديات التي كانت تُعقد حول الأمن والاستراتيجيات الأمنية التي شاركت فيها كخبيرة». إلا أنّ «الأخبار» حصلت من مصادر فرنسية على اسم العملية الذي لم تنشره الأسبوعية الفرنسية، كما حصلت على صورتها أيضاً.

العملية الإسرائيلية تُدعى لورانس بندنير، وهي تقدّم نفسها كخبيرة في الحرب السيبرانية. وهي مديرة سابقة لـ «مركز تحليل الإرهاب»، وطوّرت خبراتها في تحليل «تمويل المنظمات الإرهابية»، وخصوصاً «داعش»، وفي مسألة «الروابط بين التجارة غير الشرعية وتمويل الإرهاب». وكانت ترصد «الشبكات الجهادية» في فرنسا والاتحاد

### نتائج اللوتو اللبناني

9 37 36 29 22 21 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1590 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 7 - 21 - 22 - 29 - 36 - 37 الرقم الإضافي: 9

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 4,355,986,708 ل.ج.

- عدد الشبكات الراححة: 0

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 107,260,470 ل.ج.

- عدد الشبكات الراححة: 42 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,553,821 ل.ج.

■ **المرتبة الثالثة (أربعة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 107,260,470 ل.ج.

- عدد الشبكات الراححة: 2,079 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 51,592 ل.ج.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 268,848,000 ل.ج.

- عدد الشبكات الراححة: 33,606 شبكات

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ج.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,637,545,442 ل.ج.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 213,459,298 ل.ج.

#### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1590 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 65750

■ **الجائزة الأولى** - قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ج.

- عدد الأوراق الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ج.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5750.** - الجائزة الفردية: 900,000 ل.ج.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 750.** - الجائزة الفردية: 90,000 ل.ج.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 50.** - الجائزة الفردية: 8,000 ل.ج.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ج.

#### نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 532 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 744

● يومية أربعة: 1613

● يومية خمسة: 85977

## استراحة

### 2806 sudoku

9	2		3		8	4		
	5				1		7	
		6	4	1				
4			7		1		6	
		9		5		7		
1						8	5	
	1		9		4	2		
3		7			6	1	4	
			3	7				

### حل الشبكة 2805

2	8	3	1	9	4	5	6	7
7	4	9	8	5	6	1	2	3
6	1	5	3	2	7	4	9	8
9	6	1	7	4	8	2	3	5
8	3	4	5	6	2	9	7	1
5	2	7	9	1	3	8	4	6
3	9	6	2	8	1	7	5	4
4	5	8	6	7	9	3	1	2
1	7	2	4	3	5	6	8	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2806

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعرة ورسامة لبنانية. قضت سنوات الطفولة والمراهقة خلال الحرب اللبنانية بين إسبانيا وباريس والقاهرة قبل عودتها إلى لبنان. من أعمالها «عصفور المهفي»

11+10+5+2+8+7+4 = عاصمتها اثنيًا ■ 3+9+6 = حاجة ■ 11+1 = عمر

حل الشبكة الماضية: ادوارد بوخرن

إعداد  
نصير  
مسهود

### كلمات متقاطعة 2806

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- دولة أوروبية بين بلجيكا وألمانيا إحدى دول البنلوكس تُعتبر أصغر دول أوروبا مساحة وسكاناً - 2- عاصمة منغوليا - 3- خلاف مزدوج - حبل الدابة - 4- رتبة عسكرية رفيعة - دولة بين آسيا وأوروبا - 5- بواسطتي - صوت الرصاص - أغلق الباب - 6- أنثى الحمار - بلدة لبنانية بقضاء الشوف - 7- مدينة ليبية صحراوية - رابع الخلفاء الراشدين وصهر النبي عليه السلام - 8- للنداء - صوت غلظ - مكر وخبث - 9- ماركة سيارات إيطالية رياضية - 10- رئيس حكومة لبناني

### عمودياً

1- سلالة تولت الخلافة بعد الأمويين بنتمون إلى عمّ النبي شعارهم راية سوداء بلغت الأباطورية الإسلامية في عهدهم أوج عزمها - 2- للتمني - إله النور عند الفرس - 3- صاحبي وصديقي - قادم - حرف جر - 4- عائلة مصمم أزياء فرنسي إيطالي المولد سفير النوايا الحسنة لليونسكو عام 1991 - أول إيبيريا - 5- صك دين - شجر قليل الشوك أوراقه صغيرة وثماره صغيرة سوداء بنبت في عدة بلدان من المتوسط - 6- مسكن أو مكان قضاء الليل - من المنبهات - 7- منخفض بالأجنبية - مكون من رمل - عمودية - 8- هتجك وأحرق أعصابك - ماركة سيارات - 9- مخرج سينمائي إيطالي راحل - 10- مدينة في جنوب إسبانيا من مدن الأندلس المشهورة بآثارها العمرانية عاصمة بني زيري من ملوك الطوائف - من الإمارات العربية

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- بنوم بنه - اس - 2- وسخ - أميركي - 3- روزفلت - ناب - 4- تَز - اي - كوبا - 5- عت - القوس - 6- وب - رميم - لت - 7- روم - موناكو - 8- سردق - كوب - 9- بدران - ال - 10- يوسف البنول

### عمودياً

1- بورت مورسبي - 2- نسور - بوردو - 3- وخر - مدرّس - 4- فاتر - قاف - 5- بالي - م - نا - 6- نمت - أيوب - 7- هي - كلمن - اب - 8- زُتوق - أكلت - 9- اكابولكو - 10- سيناستوبول

## وفيات

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (\*)  
أَرْجِعِي إِلَيَّ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً  
(\*) فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي (\*)  
وَأَدْخِلِي جَنَّتِي (\*)

صدق الله العلي العظيم  
انتقل الى رحمة تعالى المرحوم  
الحاج سليم حسين ناجي (ابو مصطفى)  
أولاده: مصطفى، حسين، علي،  
حسن، محمد (رئيس محاسبة في  
وزارة المالية)

أشقاؤه: المرحوم الحاج محمد،  
المرحوم الحاج توفيق، الحاج  
إبراهيم، الحاج أحمد  
أصهرته: الحاج رامز مهدي،  
الحاج حسن طالب  
يصلى على جثمانه الطاهر  
ويؤارى في ثرى جبانة بلدته  
بيت ياحون نهار الجمعة الواقع  
في 2018/2/23 في تمام الساعة  
الواحدة ظهراً

تقبل التعازي للرجال بعد الدفن  
ويومي السبت والاحد في منزل  
صهره الحاج رامز مهدي مع  
مجلس فاتحة عصرأ في حسينية  
البلدة

وللنساء في منزل المرحوم الحاج  
سليم ناجي  
كما تقبل التعازي في بيروت،  
في جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي - قرب «خطيب وعلمي»،  
يوم الأربعاء في 2018/2/28 من  
الساعة الثالثة حتى السادسة  
عصراً  
الأسفون: آل ناجي - آل مهدي -  
آل طالب - آل مقشر - آل حمدان -  
آل المير وعموم أهالي بلدة بيت  
ياحون

انتقلت إلى رحمة تعالى  
المرحومة

تريز عبدو ابو دامس  
أرملة المرحوم مرعب ميلاد مرعب  
ابنها ريمون وزوجته نيكول  
ملكى وأولادهما: بول ريمي  
وساره لي  
بناتها: ليلي زوجة رمزي النجار  
وأولادهما: الدكتور مازن وزوجته  
زينة لطفي وعائلتهما والمهندس  
غسان وزوجته فيرينا شيريل  
وعائلتهما

ميشلين زوجة إيلي أبو مالك  
وأولادهما: جو وميا تريزا  
ماري تريز  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها  
اليوم الجمعة 23 شباط 2018  
الساعة الثالثة ب.ظ. في كنيسة  
سيدة النجاة - غدراس.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
في صالون الكنيسة، ويوم السبت  
24 الجاري من الساعة 11 ق.ظ.  
حتى 6 مساءً، ويوم الأحد 25 منه  
من الساعة 2 ب.ظ. حتى 6 مساءً.

رقد على رجاء القيامة المأسوف  
عليه المرحوم

الشيخ عادل كليم الخازن  
زوجته ساميا حنا نصر  
ابناه غسان وزوجته ندين مطر  
وعائلتهما  
ماهر  
ابنتاه مهى

غاده زوجة الياس فاضل وعائلتهما  
شقيقه المحامي رضا وزوجته  
زكية الشبخه الدويهي وبناتهما  
وعائلاتهم  
شقيقاته البيا ارملة المرحوم نبيه  
ابي زيد وأولادها وعائلاتهم  
حياة أرملة المرحوم الوزير جورج  
افرام وأولادها وعائلاتهم  
حنان زوجة جوزيف معوض  
وأولادها وعائلاتهم  
أولاد حميه حنا نصر وأولادهم  
وعائلاتهم

وعموم بيت الخازن، نصر،  
مانوكيان ومن ينتسب اليهم في  
الوطن والمهجر ينعونه اليكم بمزيد  
من الحزن والرجاء المسيحي  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم  
الجمعة 23 شباط 2018 الساعة  
الثالثة والنصف بعد الظهر في  
كنيسة سيدة البرزان، حارة صخر.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
ويومي السبت والاحد 24 و25  
الجاري في منزل العائلة دير سيدة  
البرزان، حارة صخر من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية  
السابعة مساءً.

انتقل الى رحمة تعالى كبيرنا  
المرحوم النقابي الشاعر  
عادل سليمان عبدالصمد

زوجته مارسيل ميشال حنيينة  
أولاده الدكتور باسم وعائلته  
المهندس زياد وعائلته  
الإعلامية ندى  
شقيقته المرحومة عدلا زوجة  
المرحوم نديم سليمان حسن عبد  
الصمد

شقيقه نديم سليمان عبد الصمد  
وأولاده المهندس بشار، الدكتورة  
وفاء، والإعلامية بشرى  
موعد الدفن يوم الجمعة 23  
شباط 2018 في عماطور الساعة  
الثانية عشرة ظهراً.

تقبل التعازي في عماطور الأحد  
25 شباط 2018 من الساعة  
العاشرة صباحاً الى الثانية  
عشرة ظهراً. ويوم الثلاثاء 27  
شباط 2018 في دار الطائفة  
الدرزية من الحادية عشرة صباحاً  
الى الخامسة بعد الظهر.  
الاسفون عموم أهالي عماطور  
والحنينة

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه  
2018/2/23 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاة فقيدنا الغالي

الحاج إبراهيم عبد الحسن حدرج  
(أبو بسام)

- أولاده: الحاج بسام، علي، عبد  
الحسن، محمد، هيثم وحسين.

- أشقاؤه: الحاج أحمد، المرحوم  
عبد الله، الحاج محمد وحسين  
حدرج

- أصهرته: عباس كنعان، حسين  
نسر، حسن حلاوي، عصام صفي  
الدين، ناصر سويدان، وعماد  
دياب.

وبهذه المناسبة الالية ستتلى  
عن روحه الطاهرة آيات من الذكر  
الحكيم ومجلس عزاء حسيني،  
وذلك في تمام الساعة الثالثة  
والنصف من بعد الظهر في  
مجمع أبي عبدالله الحسين (ع).  
البارورية

الأسفون: آل حدرج، آل بداح،  
آل كنعان، آل نسر، آل حلاوي،  
آل صفي الدين، آل سويدان،  
آل دياب وعموم أهالي بلدتي  
البارورية ووادي جيلو.

زوجته: منى الياس عبود  
إبنته: المهندس عادل إيليا زوجته  
كلودا الخوري وعائلته

بناته: المحامية ميرنا إيليا زوجة  
المحامي مروان دكاش وعائلتها  
كارلا إيليا زوجة مروان الخوري  
وعائلتها

المهندسة كارين إيليا  
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم  
المرحوم

المربي الأستاذ  
نسيب مارون إيليا

تقبل التعازي اليوم الجمعة 23  
شباط 2018 في صالون كنيسة  
السيدة، مغدوشة ابتداءً من  
الساعة العاشرة صباحاً ولغاية  
السادسة مساءً، وغداً السبت  
24 شباط في صالون مطرانية  
بيروت للروم الملكيين الكاثوليك،  
طريق الشام ابتداءً من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية  
السادسة مساءً.

انتقلت إلى رحمة تعالى  
المرحومة:

الحاجة بهية الحاج علي احمد عاصي  
زوجة عبد الهادي أحمد عاصي.  
أبنائها: محمد، المؤهل أول في  
الجيش أحمد، حسن، حسين،  
شادية ولى.

أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد،  
المرحوم المقدم أحمد، الخبير  
محمود، الدكتور حسن والعميد  
المتقاعد حسين عاصي.

شقيقاتها: المرحومة الحاجة  
عليه، المرحومة الحاجة لطيفة،  
الحاجة رقية والحاجة زينب.  
تقبل التعازي في منزل العائلة  
الكائن في بلدتها أنصار طيلة  
أيام الأسبوع.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 25  
شباط الجاري ذكرى مرور أسبوع  
على وفاتها، في حسينية أنصار  
الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل عاصي وأهالي  
أنصار.

آل القطب وآل الددا وآل حمود  
ينعون إليكم بمزيد من التسليم  
بقضاء الله وقدره وفاة فقيدتهم  
الغالية المرحومة

ريما رشيد القطب  
زوجها المهندس فؤاد محمد  
حمود

والدها: رشيد عمر القطب  
والدتها: زهرا أمين الددا

ابنتها: نور  
شقيقها: عمر زوجته اندريا أحمد  
ماهر نصار

شقيقاتها: سوزان زوجها  
المهندس حبيب ميقاتي - زينة

المنتقلة إلى رحمة تعالى في  
أميركا يوم السبت الواقع في

2018/2/17 م ويصلى على  
جثمانها الطاهر يوم الجمعة

2018/2/23 بعد صلاة الظهر في  
مسجد الشهداء / صيدا وتؤارى

الثرى في مقبرة جبانة سيروب.

إنا لله وإنا إليه راجعون  
تقبل التعازي

قبل الدفن وبعده للنساء والرجال  
في منزل والدها الكائن قرب

ساحة النجمة - بناية عمر قطب  
وفي اليوم الثاني والثالث

للنساء: من العاشرة صباحاً حتى  
الثانية

ولللرجال بعد صلاة العصر حتى  
العشاء

## ذكرى

ذكرى أربعين

بصادف نهار السبت الواقع فيه  
24 شباط ذكرى مرور أربعين يوماً

على وفاة فقيدنا الغالي  
المرحوم الحاج يوسف حسين حب الله

(أبو مالك)  
زوجته: الحاجة كلثوم عمرو

حرمه أم ابناؤه: المرحومة الحاجة  
منيرة حمدان

أبنائهم: الدكتور مالك - الدكتور  
عماد - المهندس علي - المهندس

شوقي - المهندس إبراهيم - الحاج  
حسين - الحاج مصطفى - الحاج

اشرف.  
ابنته: الحاجة بهية زوجة الدكتور

محمد غندور  
اشقاؤه: الحاج حسن - المرحوم

الحاج عبد - النقيب سامي  
شقيقاته: الحاجة فاطمة زوجة

المرحوم الحاج محمد غندور  
- الحاجة سميه زوجة الحاج

مصطفى اسماعيل.  
وبهذه المناسبة ستتلى أي من

الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن  
روحه الطاهرة في حسينية بلدته

كفرملكي الساعة الثالثة عصراً  
للرجال والنساء

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر  
والثواب

الأسفون: آل حب الله - آل عمرو -  
آل حمدان - آل غندور وآل اسماعيل

وعموم أهالي كفرملكي.

## إعلانات رسمية

و 2340 مجدياً.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلب المحامي طوني مخلوف بالوكالة  
عن بطرس الأهـل سند بدل ضائع  
للعقار 584 اردہ.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه: محمد محمود  
شومان المجهول المقام عملاً بأحكام  
المادة /409/ أصول محاكمات مدنية  
تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها  
في المعاملة التنفيذية رقم 2017/850  
إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليك من طالب  
التنفيذ مصرف بيت التمويل العربي  
ش.م.ل. (مصرف إسلامي) موضوعه  
طلب تنفيذ /17/ سند دين وعقدي  
تأمين وشهادتي قيد تأمين وعقد  
زيادة تأمين المتضمن إلزامك بدفع  
مبلغ /900,806,47/ د.ا. تسعماية ألف  
وثمانماية وستة دولارات أميركي  
و/47/ سنتاً عدا الرسوم والمصارف  
القانونية.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور  
اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني  
لتسليم الإنذار التنفيذي خلال مهلة  
عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان مع  
تعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات  
دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء  
هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة  
ايام الى متابعة التنفيذ في حـكم حتى  
الدرجة الأخيرة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت  
أحمد فواز

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلبت غيتا سليم الغاوي بصفتها احد  
ورثة اليس الشعار سندتات بدل ضائع  
للعقارات 164 بحبوش و 43 زغرـتا  
المتاوله 984 و 1085 و 1120 و 450  
و 454 و 468 و 449 و 444 و 443 و 438  
و 446 و 462 و 476 و 466 و 475 و 445  
و 510 و 1147 و 1140 و 1145 و 1146 و  
1143 و 1148 و 1149 و 1141 و 1596 و  
1346 و 1288 و 1175 و 1171 و 1172 و  
1167 و 1169 و 1170 و 1155 و 1160 و  
1132 و 1044 و 804 و 921 و 922 و 930  
و 516 و 518 و 480 و 1090 و 483 و 485  
و 488 و 490 و 495 و 489 و 492 و 1135  
مترت.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلب المحامي ايلى جورج جريج  
بالوكالة عن مريم اسكندر سند بدل  
ضائع للعقار 318 الحريق.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلب المحامي عبدالله جورج ديب  
بالوكالة عن أحد ورثة الدكتورـة مي  
سعادہ سند بدل ضائع للعقار 762  
كفرحزير.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلب دوري فؤاد الخوري بالوكالة عن  
كارول فغالي سند بدل ضائع للعقار  
1216 كفرعيدا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلب دوري فؤاد الخوري بالوكالة عن  
احد ورثة سلوى ايوب سند بدل ضائع

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ جويـا  
برئاسة القاضي ريشار السمرا  
يدعو قلم دائرة تنفيذ جويـا السيد علي  
أحمد بيضون للحضور اليها لاستلام  
إخبار للاطلاع على دفتر الشروط في  
المعاملة التنفيذية أساس 2018/72  
المتكونة بين المنفذ جعفر قبلان وكيله  
المحامي مصطفى قبلان بوجه المنفذ  
عليه عبد المجيد أحمد بيضون.  
وعليه أن يتخذ محل إقامة ضمن نطاق  
المحكمة ما لم يكن ممثلاً بمحام يعد  
مكتبه مقاماً مختاراً له وإلا جاز إبلاغه  
الأوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق  
على لوحة الإعلانات وذلك خلال  
عشرين يوماً على تاريخ النشر يضاف  
إليها مهلة المسافة.

رئيس القلم  
أحمد جبايي

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت  
بموجب عقد تفرغ عن حصص بتاريخ  
2018/2/13 في شركة الأواثل للتجارة  
العامة والاستثمار (البقاعي وشريكه).  
(توصية بسيطة) المسجلة في السجل  
التجاري تحت الرقم (1022293) تفرغ  
الشريك المفوض هشام عبدو البقاعي  
عن كامل حصته في الشركة. ورقم  
تسجيلها في وزارة المالية (3301988).  
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه  
وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من  
تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري  
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلبت ناديا لبيب فارس بالوكالة  
عن فارس فارس سندتات بدل ضائع  
للعقارات 3096 و 3097 و 3098 أسبا.  
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلب رستم توفيق ضاهر بالوكالة عن  
فريد ضاهر سند بدل ضائع للعقار  
233 دبا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلب المحامي نعيم طنوس الدويهي  
بالوكالة عن احد ورثة كرم قبلان  
سندتات بدل ضائع للعقار 522 و 2339

## ملبوس

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية

jitu mesifen hunde  
من عند مخدومها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على  
الرقم 76/019927

غادر العاملان البنغلاديشيان

gias uddin mohammad seraj miah  
من عند مخدومها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على  
الرقم 71/100533

غادر العمال البنغلاديشيون

Shamim Siddik khan Amir hossain Jaynal abadin  
من عند مخدومهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الإتصال على  
الرقم 70/331175

وتاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2013/3/1

تاريخ محضر وصف العقار:  
2014/2/21 وتاريخ تسجيله:  
2018/1/4

العقار الموصوف: 1800 سهم من  
العقار رقم A/9/1709/تول العقارية  
وهو عبارة عن شقة تقع في الطابق  
الاول من الجهة الجنوبية في البلوك  
الإمامي ومؤلفة من مدخل وصالون  
وطعام ومطبخ وثلاث غرف نوم وثلاث  
حمامات وشرقات.

مساحة القسم: 140 م<sup>2</sup>  
التخمين: 86,625,000 ل.ل.  
الطرح للحصة المطروحة: 51,975,000 ل.ل.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة  
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس  
الواقع فيه 2018/4/5 الساعة 11,00  
ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد  
العلمي العقار الموصوف اعلاه، فعلى  
الراغب بالشراء ابداع بدل الطرح في  
قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي  
منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية  
واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها  
والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم  
يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على  
قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح  
ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة  
القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ  
على عهده.

مامور التنفيذ  
مريم قببسي

دعوة

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مزيديتين عامتين بواسطة الطرف المختوم  
حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة  
الزراعية - رياق - البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. بيع كمية من القمح والشعير غير المغربل وغير المعقم من موسم عام 2017	2018/3/21	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء.
2. بيع كمية من القمح والشعير المغربل والمعقم من موسم عام 2017	2018/3/21	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء.

فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص الموعد نسخاً عنه في  
محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة  
المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن  
دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض باليد مباشرة لادارة المصلحة في محطة تل العمارة - رياق خلال  
الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق تاريخ اجراء هذه المزايدة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا التاريخ والتي  
ترسل بغير الوسيلة المذكورة اعلاه علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو  
خمسون ألف ليرة لبنانية.

تل العمارة في 19 شباط 2018  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال أنطوان افرام  
التكليف 433

دعوة

إلى كل من السادة المالكين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه:

المنطقة العقارية	رقم العقار	الاسم
وادي شحرور السفلى	988	ميشال وديع الهليل

إن لجنة استملاك جبل لبنان الجنوبية الابتدائية تبلغكم المرسوم رقم 1294 تاريخ  
2017/8/24 القاضي بتصديق تعديل المرسوم رقم 11805 تاريخ 1969/1/13 العائد  
لاعتبار الاشغال العائدة لزرع عامود اضافي في منطقة وادي شحرور السفلى  
بين العامودين 3 و 4 خط 150 كف. الجمهور - المعمل الجنوبي من المنافع العامة،  
وبناءً عليه تدعوكم للجنة للحضور الى مقرها في بناية المحامي جورج جبر -  
الطابق الرابع - شارع بركات - متفرع من شارع دبارو - بيروت وذلك يوم الجمعة  
الواقع في 2018/3/23 الساعة العاشرة مصحوبين بوثائق الهوية وسندتات التملك  
وغيرها من المستندات اللازمة وذلك لتقرير تعويض الاستملاك وفقاً لاحكام قانون  
الاستملاك رقم 91/58 وتعديلاته وينبغي عليكم اعلامها عن اسماء اصحاب  
الحقوق كالمشاغلين والمستاجرین والمستثمرین وتاريخ بدء اشغالهم وفقاً لاحكام  
المادة 15 من قانون الاستملاك والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق  
لهم، وبحال عدم حضوركم تجري المحاكمة غيابياً وفقاً للاصول.

عن رئيس لجنة استملاك  
منطقة جبل لبنان الجنوبية الابتدائية  
المهندس نزار الموسوي  
التكليف 439

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة  
طلبت جمانه محمد زكريا حمزه  
بالوكالة عن عبد الحميد الأيوبي سند  
بدل ضائع للعقار 566 النخلة.  
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلبت سكنه علي إبراهيم بوكالتها عن  
عدنان علي فرحات لمولكه عبد الحليم  
علي فرحات سند تملك بدل ضائع  
للقسم 11 بلوك B من العقار 3719  
حبوش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي طارق صادق  
رقم المعاملة: 2014/425  
المنفذة: الشركة اللبنانية الجديدة  
للصناعات التحويلية ش.م.ل. ماستر  
باك ممثلة بالمدير العام نعمة جورج  
افرام وكيلها المحامي نضال خليل.  
المشترك بالحجز: شركة يونيفرت  
ش.م.ل. وكيلها المحامي نصري دياب.  
المنفذ عليه: حسين علي ماما -  
المسعودية

السند التنفيذي: سندتات دين بقيمة  
49659/د.ا. عدا الرسوم والفوائد  
القانونية لصالح المنفذة الشركة  
اللبنانية الجديدة/34188,99/د.ا.

لصالح المشترك بالحجز.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
حصص المنفذ عليه في كل من العقارات  
114 و 125 و 262 منطقة المسعودية  
العقارية.

العقار 114 المسعودية تصل اليه عبر  
طريق معبدة عبارة عن ارض سليخ  
تزرع حبوب، مساحته: 2م<sup>2</sup>/7210،  
يحدّه غرباً طريق عام والعقار 234،  
شرقاً مجرى ماء والعقار 115، شمالاً  
طريق عام ومجرى ماء، جنوباً: العقارين  
234 و 115، التخمين: 252350/د.ا. بدل  
الطرح: 151410/د.ا.

العقار 125 المسعودية: ارض بعل سليخ  
تزرع حبوب وتصل اليه عبر العقارات  
المجاورة، مساحته: 2م<sup>2</sup>/16000،  
يحدّه غرباً: العقار 114 وطريق، شرقاً:  
العقارين 112 و 124، شمالاً: العقار 124  
وطريق، جنوباً: العقارين 114 و 116،  
التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة  
800/سهم: 133333/د.ا. بدل الطرح:  
79999,80/د.ا.

العقار 262 المسعودية: تصل اليه عبر  
طريق معبدة قسم منه مزروع بعض  
اشجار الزيتون ويحتوي بناء من طابق  
ارضي ومؤلف من ثلاث غرف ومطبخ  
وحمام ارض باطون غير مبلطة وغير  
مدهون مساحته حوالي 90 م<sup>2</sup> تقريباً،  
مساحته: 932/م<sup>2</sup>، يحدّه غرباً: العقار  
261 واملاك عامة، شرقاً العقارين 263  
و 266 شمالاً: العقارين 261 و 266 جنوباً:  
العقار 263 واملاك عامة، التخمين:  
68940/د.ا. بدل الطرح: 41364/د.ا.

تاريخ الحجز: 2014/8/11، تاريخ  
تسجيله في السجل العقاري:  
2014/9/29

تاريخ محضر وصف العقار:  
2015/12/10، تاريخ تسجيله في  
السجل العقاري: 2016/8/4.  
موعد المزايدة ومكانها: الإثنين  
2018/3/12 الساعة 1:30 بعد الظهر  
امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

مامور التنفيذ  
بيار السكاف

## إعلانات رسمية

الغزال ماركة هيونداي المنترا موديل 2013 رقم /506887/ب/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /2121\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6070\$/ والمطروحة بسعر /5000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان ورسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,484,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد الى المراب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلم المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مؤوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمائة فقط، لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء محقق وقساطل للري في مقبل الدورة عيناتا - قضاء بعلبك.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع في 2018/3/23. فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 20 شباط 2018  
المدير العام للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 437

## إعلان تلزيم

تعلم المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لإحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/13، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة بلبليل - قضاء عاليه.

تجري عملية التلزيم في الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2018/3/20. فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفين في الدرجة الثانية وما دون لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 15 شباط 2018  
المدير العام للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 420

## إعلان تلزيم

تعلم المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تقديم مؤوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمائة، مع تخفيض مدة الاعلان إلى خمسة ايام بناءً لإحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/19، لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة

بيروت في 15 شباط 2018  
المدير العام للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 420

## إعلان تلزيم

تعلم المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تقديم مؤوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمائة، مع تخفيض مدة الاعلان إلى خمسة ايام بناءً لإحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/19، لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة

15/ من العقار 2739/ رأس بيروت هو عبارة عن مدخل وموزع وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمامان وأربع شرفات وحوضاً زهور وانه يقع في الطابق السادس شمالي وان المواصفات غير مطابقة لجهة الصالون والسفرة والبالكون. قيمة التخمين /380440/د.أ.

قيمة الطرح بعد التخفيض المحدد من رئيس دائرة التنفيذ في بيروت /343347,1/د.أ.  
موعد المزاد ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع فيه 2018/3/12 الساعة العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت. تطرح هذه الدائرة للبيع في المزاد العلني للمرة الثالثة القسم /15/ من العقار 2739 رأس بيروت.

فعلى الراغبين في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 أ.م.ج. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل

المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق هذه الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ابداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والتنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 % من دون حاجة إلى تذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
نسرين الحصريوني

## إعلان

بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبداء بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/2233 طالب التنفيذ: جمال ثابت صوفان وكيله الاستاذ حسن زين المنفذ عليه: لبنان حسن سببتي الشياح اوتوستراد السيد هادي نصر الله قرب العهد الاسلامي

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني أغراض مؤسسة المنفذ عليه على اساس 60 بالمائة من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ سبعة وثلاثون مليون واثنان وثمانون الف ليرة لبنانية تحصيلاً لدين المنفذ البالغ خمسة وثلاثون الف دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.

وذلك نهار الجمعة الواقع في 2018/3/9 الساعة الواحدة ظهراً. وهي كالتالي:

PORTE BÈBE – 25 – بارك 15 – كرسي  
أكل 10 – طقم lit Couvre 38 – حرام ولادي  
60 – مكيف 1 First Stal Baby Relax  
25 – بانينو مع ستند 3 – حذاء ولادي  
طبي 25 – سرير خشب 8 – شنطة طفل  
7 – سجادة مع أرك 25 – عربية مع كرسي سيارة 6 – Poussette 9 – خزانة خشب  
3 – كومود خشب 5 – جهاز مونيتر  
22 – كونغورو 23 – ألعاب سرير 21 –  
شنطة لزوم طفل 39 – BABY WALKER  
Yopala 14 – غرفة نوم ولادي 1 – شامبو  
52 – مقص اظافر وسواه 32 – فرشاة شعر وسواها 24 – Biberon Chico 34  
– ألعاب بانينو 26 – سلسل مصاصه 28  
– نونيه 22 – نونيه لكرسي الحمام 14 –  
بانينو عادي 20 – مرجوحة 8 – كارسيت  
44 – غرفة نوم 1 – مكيف خشب 1 – General  
براد مكتب 1 – مكتب خشب 1 – كرسي  
مكتب 1 – كرسي خشب حفر 2.

فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد والمكان المحددين أعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.  
رئيس قلم تنفيذ بعبداء  
حدوده:  
العراق رقم 2738 و3097 و2743  
الشرق: العقار رقم 791 و2402 و792  
الشمال: العقار رقم 785 و2743 و788  
الجنوب: العقار رقم 793  
لدى الكشف الحسي تبين ان القسم

بدل الطرح: /36525/د.أ.  
10 - العقار /151/ الحيصا /1500/ سهماً حصص المنفذ عليهم طريق خاص.

مساحته: /2217/م2  
يحده غرباً: العقارات 141 و140 و148 وطريق عام  
شرفاً: مجرى ماء يشكل حدود تلكري شمالياً: العقارات 120 و144 و141 و140 و148

جنوباً: العقارات 141 و140 و168 و142 و143 و121 و145  
التخمين: /207844/د.أ.  
بدل الطرح: /124706/د.أ.

11 - العقار /465/ تلكري خاصة المنفذ عليه محمد مظلوم قطعة ارض معدة للبناء مفرز عن العقار /386/ أرض غير مبنية.

مساحته: /845/م2  
يحده غرباً: مجرى ماء يشكل حدود منطقة الحيصا  
شرفاً: طريق عام يشكل حدود منطقة تلعباس الغربي

شمالياً: العقار 483 وطريق عام يشكل حدود منطقة تلعباس الغربي جنوباً: طريق عام يشكل حدود منطقة تلعباس الغربي ومجرى ماء يشكل حدود الحيصا  
التخمين: /253500/د.أ.

بدل الطرح: /152100/د.أ.  
12 - العقار /146/ المسعودية خاصة المنفذ عليه سليمان مظلوم عبارة عن ارض سليخ مهملة معدة لزراعة الحبوب.  
مساحته: /23735/م2  
يحده غرباً: العقار 217

شرفاً: العقار 147 وطريق ومجرى ماء شمالياً: العقار 217 وطريق ومجرى ماء جنوباً: العقار 147  
التخمين: /1,424,100/د.أ.  
بدل الطرح: /854460/د.أ.

موعد المزاد ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2018/3/12 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

على من يرغب الدخول بالمزايدة أن يدفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وأن يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

## إعلان بيع عقاري

بالمزاد العلني للمرة الثالثة صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيسة ميرنا كلاب المعاملة التنفيذية: رقم 2017/154 المنفذون: ندى خليل محيو - ورثة نجلا ابراهيم محيوا وهما سمير السيد وسعدالله السيد.

المنفذ عليهم: ابراهيم رشيد محيوا وعبدالله رشيد محيوا بصفتهم الشخصية وبصفتهم من ورثة المرحوم رشيد محيوا ورندي جمال الدين وكوثر رشيد محيوا.

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية السابعة في بيروت اساس 2011/36 تاريخ 2013/9/16 والحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية السابعة في بيروت اساس 2011/36 قرار 2016/11/14 مصححاً تاريخ 2016/11/14 (ازالة شيوخ).

تاريخ التنفيذ: 2017/1/24 تاريخ تبليغ الانذار 2017/1/30 تاريخ محضر الوصف 2017/2/25 تاريخ تسجيله 2017/3/1 تاريخ العقار المطروح للبيع هو: القسم /15/ من العقار 2739/رأس بيروت مساحته /143/ متر مربع حدوده:  
الغرب: العقار رقم 2738 و3097 و2743  
الشرق: العقار رقم 791 و2402 و792  
الشمال: العقار رقم 785 و2743 و788  
الجنوب: العقار رقم 793  
لدى الكشف الحسي تبين ان القسم

البناء /330/م2.  
مساحة كامل العقار: /945/م2  
يحده غرباً: العقارات 121 و145 و147  
شرفاً: العقار 149 وطريق عام يشكل

حدود منطقة تلعباس الغربي شمالياً: العقارات 149 و123 و145 جنوباً: العقار 147 وطريق عام يشكل حدود منطقة تلعباس الغربي التخمين: /422250/د.أ.  
بدل الطرح: /253350/د.أ.

4 - العقار /140/ الحيصا خاصة سليمان مظلوم عبارة عن ارض سقي غير مبنية ويبعد حوالي /50/ متراً عن الطريق الدولية.  
مساحته: /913/م2  
يحده غرباً: العقار 148 وطريق عام شرفاً: العقارين 141 و151  
شمالياً: العقارين 141 و148

جنوباً: طريق عام والعقار 151 التخمين: /136950/د.أ.  
بدل الطرح: /82170/د.أ.  
5 - العقار /141/ الحيصا خاصة المنفذ عليه حسن مظلوم عبارة عن ارض سقي غير مبنية وتبعد حوالي /50/ متراً عن الطريق الدولية.  
مساحته: /1066/م2  
يحده غرباً: العقارين 140 و148 شرفاً: العقار 151  
شمالياً: العقار 151

جنوباً: العقارين 140 و151 التخمين: /79950/د.أ.  
بدل الطرح: /47970/د.أ.  
6 - العقار /142/ الحيصا خاصة المنفذ عليه راشد مظلوم عبارة عن ارض سقي غير مبنية.  
مساحته: /1002/م2  
يحده غرباً: العقارين 143 و150 شرفاً: العقار 150 ومجرى ماء يشكل

حدود منطقة تلكري شمالياً: العقار 151 ومجرى ماء يشكل حدود منطقة تلكري جنوباً: العقارين 143 و150 التخمين: /100200/د.أ.  
بدل الطرح: /60120/د.أ.

7 - العقار /143/ الحيصا خاصة المنفذ عليه سليمان مظلوم قائم عليه بناء دويلكس مساحته /330/م2 طابق ارضي صالون وغرفة جلوس وغرفة نوم ومطبخ وحمامين وعلوي اربعة غرف نوم وحمامين ومطبخ.  
مساحته: /913/م2  
يحده غرباً: العقارين 121 و151 شرفاً: العقارات 142 و149 و150  
شمالياً: العقارين 142 و151 جنوباً: العقارات 142 و149 و150

التخمين: /417450/د.أ.  
بدل الطرح: /250470/د.أ.  
8 - العقار /144/ الحيصا خاصة المنفذ عليهما محمد وعلي مظلوم يبعد عن الطريق الدولية حوالي /40/ متراً يوجد عليه بناء مدرسة من ثلاث طوابق الطابق الاول مدخل وتكنولوجيا ومخزن ومحاسبة وغرفة مدير ومطبخ وغرفة ادارة وملعب مكشوف ومطلع درج عدد اثنين وحمامات ذكور وبنات وتصويبة، الطابق الاول علوي من قاعة تدريس عدد سبعة وغرفة انتظار ومخزن عدد اثنين للسمعوية والبصرية، والطابق الثاني علوي من معلوماتية وغرفة انتظار ومكتبة.

مساحة كامل العقار: /1952/م2  
يحده غرباً: طريق عام شرفاً: العقار 120  
شمالياً: العقارين 120 و119 جنوباً: العقار 151  
التخمين: /622800/د.أ.  
بدل الطرح: /373680/د.أ.

9 - العقار /147/ الحيصا /1200/ سهماً خاصة المنفذ عليه حسن مظلوم يبعد حوالي /25/ متراً عن الاوتوستراد ارض سقي.  
مساحته: /974/م2  
يحده غرباً: العقارين 145 و146 شرفاً: العقار 123 وطريق يشكل حدود تلعباس الغربي

شمالياً: العقارين 123 و145 جنوباً: العقار 146 وطريق عام يشكل حدود تلعباس الغربي التخمين: /60875/د.أ.

## إعلان

تعلم وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة عن محافظة جبل لبنان (قضاء بعبداء) عن إيرادات 2015، تكليف 2018، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:

- انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2018/02/22 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.

- إعتباراً من تاريخ إنتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية. تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين إعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 23 شباط 2018 وتنتهي في 23 نيسان 2018 ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 412

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي طارق صادق رقم المعاملة: 2014/216 المنفذ: بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي زياد فاخوري، المشترك بالحجز: طوني كريم غفيش وكيله المحامي اسعد حداد.

المشارك بالحجز: ريمون سركيس وكيله المحامي بولس فرنجية. المنفذ عليهم: محمد وعلي وسليمان وراشد وحسن خضر مظلوم - الحيصا. السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت رقم 2012/1294 تاريخ 2014/3/24 لمتابعة التنفيذ على العقارات 120 و121 و123 و140 و141 و142 و143 و144 و147 و151/الحيصا والعقار 465/تلكري والعقار 146/المسعودية تحصيلاً لدين المنفذ بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. والبالغ خمسية واثنان وخمسون الف وستماية وثمانية دولارات أميركية واثنان وخمسون سنناً عدا الملحقات.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصص المنفذ عليهم في العقارات المذكورة أعلاه:

1 - العقار /120/ الحيصا خاصة المنفذ عليه راشد مظلوم عبارة عن أرض سقي وغير مبنية ويبعد حوالي /70/ متراً عن الطريق العام الدولية.  
مساحته: /957/م2  
يحده غرباً: العقار 144 شرفاً: مجرى ماء يشكل حدود تلكري والعقارات 151 و143 و149

شمالياً: العقار 119 ومجرى ماء يشكل حدود منطقة تلكري جنوباً: العقار 151  
التخمين: /71775/د.أ.  
بدل الطرح: /43065/د.أ.

2 - العقار /121/ الحيصا خاصة المنفذ عليه حسن مظلوم وهو عبارة عن ارض سقي يبعد عن الطريق العام الدولية حوالي /30/ متراً قائم عليه بناء دويلكس من اربع غرف نوم وحمامين وشرفات ومطبخ مساحة البناء /150/م2.  
مساحة كامل العقار: /917/م2  
يحده غرباً: العقارين 145 و151 شرفاً: العقارين 143 و149 شمالياً: العقارين 143 و151 جنوباً: العقارات 123 و149 و145 التخمين: /418050/د.أ.

بدل الطرح: /250830/د.أ.  
3 - العقار /123/ الحيصا خاصة المنفذ عليهما محمد وعلي مظلوم يقع على الطريق العام الدولية عليه بناء دويلكس من صالون وغرفة جلوس ومدخل وغرفة نوم واحدة ومطبخ وحمامين في الطابق الارضي أما الطابق الاول علوي اربع غرف نوم وحمامين ومطبخ مساحة

التكليف 412

0228980	بترس موسى رزق
0228991	ديران هارمانديان
0229089	الرهينة الانطونية المارونية
0229111	سمير عوض البيطار
0229125	ورجان قطرجيان و شركاه
0229146	مطانيس كمال ناصيف
0229153	نادرة جورج ابو نادر
0229325	الياس عبدو صحون
0229426	مارون الياس حبيب
0229473	عامر زياد زيلع
0229673	انطوانيت الهاشم و شركاها
0229674	انطوانيت الهاشم و شركاها
0229735	ملفين حداد
0229861	جورج البشراوي و شركاه
0229871	نيشان و ارام هوسيان
0229933	شركة كوك برنت
0230058	اميل ابو نادر و احمد مكايي
0230088	جورج غريب
0230197	منيف السيلي
0230372	نقولا حطاب
0230394	طوني الغريب
0230395	عطالله ابو مرقس
0230405	دولي امين شاوول و شركاه
0230454	فيكين صوريين مانوكيان
0230468	نيطان دارنين طولوجيان
0230808	شاكر ابو غصن
0230809	شاكر ابو غصن
0230863	جورج بولس الشامي
0230929	غسان عبدالله حداد
0230998	غرايت الميجان و اليس حنا
0231034	نعيم حنا حكيم
0231184	مرال ناهوريان
0231216	بولس روحانا
0231283	طعمه طعمه
0231397	نقولا الاسمر و زينة عبدو
0231411	سعاد يوسف قصير
0231511	هاغوب اونيك زارزوميليان
0231558	سميرة شديد
0231569	توفيق و عادل الاشقر
0231688	مريم سعيد زوجة مناه صعب
0232009	جانيت امين السعدي
0232079	اسعد طعمه
0232092	رودريغ جان الراحي
0232093	رودريغ جان الراحي
0232099	موسى بنوا سالم
0232164	جوزف بارود
0232458	الياس عيسى غوسطين
0232509	موريس جرجي هوا
0232543	ناجي ابو جودة
0232544	ناجية ابو جودة
0232721	نهاد جميل ابي اللمع
0232724	خليل ايلي عطا
0232856	وليد ابراهيم مزهر
0232866	مارلين نقولا عطالله
0232873	فاهي وانس نيشيريان
0232925	جورج موسى خريش
0232980	رياض خليل حولايث
0233067	هاريس بانوسيان
0233098	بيار عيسى ضاهر
0233114	عصام و انيس صفدي
0233166	حنا سركييس رحمه
0233208	غزل ديمتري و جومانا حج

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم.  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 428

#### إعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان المشتركين الواردة أسماءهم أدناه التقدم من صندوق المؤسسة الرئيسي في بيروت -جادة سامي الصلح (بدارو) خلال مهلة أقصاها خمسة عشرة يوما» من تاريخه لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية و بالتالي إصدار اوامر تحصيل بحقهم .

رقم الاشتراك	اسم المشترك
0223303	خاتوم داغر
0223325	خليل ملكو خلف
0223410	ماغي ديكران زيمن
0223414	انطوان موس مارغوش
0223434	نعيم عبود
0223438	طوني فؤاد نصر
0223464	نبيل ناجي عبد النور
0223703	جوزف جورج حداد
0223821	سيروب سيمونيان
0223822	شربل دياب
0223841	حبيب طوق طوق
0223881	ازنيف هاوريان
0224017	بولس الياس شوفاني
0224055	سامي سعيد عسيلي
0224371	طوني مينا وهبي
0224378	مادلين انطون نخلة
0224554	ايازيان ريبكا
0224634	جميل فارس شقير
0224761	جورج وديع حبوش
0225002	هيام الهاشم
0225166	طورادنيس جباريان
0225184	جورجيت بامبوكيان
0225302	عبود عبد المسيح
0225395	سمير ابي فارس
0225420	خاتشيك واوان تريزيان
0225524	أغوب نارسي ياسايان
0225702	اوهانس بوربوكيان
0225779	كلودين دالوزيان
0225928	بوغوص سركييس بوجكيان
0226013	بسام جانينك الحاج
0226218	ابراهيم نصار ضاهر
0226401	مؤسسة راسم ديب للسياحة
0226656	اليز دمرجيان
0227116	ادوارد ابو جودة و لوسي فارس
0227203	انشورنس فونيكس
0227447	سعيد حجيج
0227489	هيكل نقولا ابو شعيا
0227611	انترانيك كازانجيان و شركاه
0227786	ارام ايفازيان
0227789	جورج طانيوس قهوش
0227790	يوسف جريج
0227800	ستراك جاكوريان
0227922	جيرار ورتان سركييسان
0227928	عبدو الياس زيادة
0228041	غلايس فغالي
0228154	عبدو زيادة
0228297	فادي ابو جودة
0228367	هالا بشير الينبوك
0228422	لور نادر زوجة ادمون دعيب
0228462	طانيوس ملحم
0228491	نجيب و جميل المر
0228546	امين نجيب حسون
0228582	نهاد جبر
0228583	نهاد جبر
0228847	حنا جرجس عيد
0228848	سمعان الخوري
0228849	ارام شيجيان
0228850	ميلاد ريمون عيد
0228856	نقولا كرم
0228858	زارة بستاجيان

لتنفيذ مشروع أشغال إنارة على الطاقة الشمسية في بلدة حمانا - قضاء بعبداء. تجري عملية التلزييم في الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الواقع في 2018/3/19.

فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفين في الدرجة الثانية وما دون لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزييم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 15 شباط 2018  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 417

#### إعلان تلزييم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزييم بطريقة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار، لتنفيذ مشروع أشغال إنارة عامة (LED) في بلدة بقرقاشا - قضاء بشري. تجري عملية التلزييم في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في 2018/3/23.

فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفين في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزييم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 20 شباط 2018  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 436

#### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الافلاس في بعبداء بتاريخ 2017/12/12 قررت حضرة القاضي المشرف على تفليسة محمد سعيد سحلول القاضي ديانا شريم النشر عن الرغبة باقفال طابق التفليسة لعدم كفاية الموجودات. فعلى كل ذي مصلحة الاعتراض ضمن مهلة 8 أيام من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
جمانة المصري عويدات

بداون - قضاء عاليه.

تجري عملية التلزييم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2018/3/22. فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته في الدرجة الرابعة والثالثة فقط للأشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزييم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 19 شباط 2018  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 423

#### إعلان تلزييم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزييم بطريقة استدرج عروض على أساس تنزيل مئوي على اسعار الإدارة حده الأقصى 20% عشرون بالمئة فقط، لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء محقن خزان واقنية ري في بلدة رماح - قضاء عكار.

تجري عملية التلزييم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2018/3/22. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة أو الثالثة حصراً لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزييم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 19 شباط 2018  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 426

#### إعلان تلزييم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزييم بطريقة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار، مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/13.

منظمة دولية تعلن عن رغبتها بتعيين مدير عام  
حائز على شهادة دكتوراه في العلاقات الدولية  
والعلوم الانسانية بخبرة لا تقل عن خمس سنوات.  
الرجاء إرسال السيرة الذاتية الى البريد الإلكتروني:  
Recruitnow333@gmail.com

7/1/24  
**ADVERTISING**  
وكيل معتمد في جميع الصحف  
تتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات  
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax  
كاليري سمعان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفيير  
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

## قضية

## رواية تصطدم بالرقابة «الأبوية» «شمس» كفى الزعبي

«هنع بدون إبداء الأسباب» عبارة تتجلى فيها العقلية الأبوية التي ما انفكت تتعامل بخفة مع عقول القراء والكتاب على حد سواء. هذا ما حدث مع الكاتبة الأردنية التي منعت روايتها «شمس بيضاء باردة» (الأداب - 2017) وسط صمت مطبق من الوسط الثقافي. العمل يرصد تحولات المثقف الأردني والعربي واغترابه في مجتمع يزرع تحت التخلف والجهل والتدين السلفي التكفيري

عمان - أسماء فيصل عواد

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أعلنت الكاتبة الأردنية كفى الزعبي بأن هيئة الإعلام في الأردن منعت روايتها الجديدة «شمس بيضاء باردة» (الأداب - 2017) من دون إبداء الأسباب. منعت الهيئة تداول الرواية وطلبت من موزعها إعادة تصدير النسخ التي في حوزتهم. وبذلك، افتتحت الزعبي موسم سلطة الرقيب المحلي، الذي لم يعط تاشيرة العبور لكتاب من 318 صفحة! قد يحلو لبعضهم أن يُؤخذ الموضوع من جانبه الثقافي بمعزل عن الحالة العامة التي تمر بها المملكة. يبدو هذا ضرباً من السذاجة، خصوصاً أنه منذ أشهر طاول المنع بعض الفعاليات والمهرجانات والاعتصامات. لكن حتى إذا أخذنا الأمر من جانبه الثقافي البحت، فلا تحرك ملموساً من النخبة الثقافية وقوفاً إلى جانب زميلتهم الزعبي. لا بيان صدر عن رابطة الكتاب، ولا حالة ضغط فرضها الكتاب والناشرون عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي يدينون فيه هذا السيف المسلط على رقاب الأقاليم. وربما كان للأمر علاقة بمواقف الكاتبة السياسية إلى جانب محور المقاومة رغم أنها لم تزج بها في روايتها، بل أبحرت في مواضيع فلسفية ومقاربات عميقة مع طروحات كتاب آخرين تصطف أعمالهم على رفوف المكتبات العامة والجامعية والخاصة في الأردن. المنع مع «عدم إبداء الأسباب» هو تجل للعقلية الأبوية ذاتها التي ما انفكت تتعامل بخفة مع عقول القراء وأيضاً مع الكتاب. كأنهم اقترفوا ذنباً أو فعلاً مشيناً لا يجب الحديث عنه، لا سيما أن «المخطئة» هذه المرة كاتبة.

## حوادث سابقة

سنوياً، تُمنع كتب في الأردن ولا ضجيج إعلامياً يثار حولها. أخيراً، حظيت روايتان باهتمام إعلامي نتيجة المنع، الأولى «حديث الجنود» لأيمن العتوم (صدرت عام 2014) التي تتناول أحداث جامعة اليرموك عام 1986 حين انتفض الطلبة داخل حرم الجامعة، مما أدى لسقوط قتلى وجرحى واعتقال عدد منهم عندما اقتحمت قوى الأمن حرم الجامعة في فترة كانت تسود المملكة الأحكام العرفية. ورأت سلطة الرقيب أن الرواية تمس بثوابت الدولة، وتظهر فيها إساءة للأجهزة الأمنية وتثير التعتات الطائفية، ولم يكتف بمنعها، بل بمقاضاة الكاتب والناشر. الرواية الثانية لأحمد الزعترى «الانحناء على جثة عمان» صدرت عام 2014 وكان رأي هيئة الإعلام حينها أن الرواية «تدعو لقيام حرب أهلية في الأردن». وفي الواقع الأمر ما كتب هو محض خيال لا أكثر!

Waiting For  
لثلاث هتاي  
- هيانمار -  
(2010)

والخفي غير المعلن، فإنها لا تمتلك الحرية الكافية لإنجاز هذه المهمة في التصدي لتلك الأسئلة والقضايا. من ناحيته، يقول الكاتب والناقد الفلسطيني وليد أبو بكر إنه من حيث المبدأ ضد الرقابة على الإبداع الحقيقي، لأنها ضد حرية التعبير التي تميز الإنسان. ويضيف أنه «حين ترى السلطة الرقابة «ضرورية» في أي مجتمع، فيجب أن تكون بين

## رواية تعقد جدلاً بين أسطورتين شهيرتين: ملحة جاجامش، وأسطورة سيزيف

أيدي من يقترنوا المادة التي تقع تحت أيديهم. الإبداع ليس مجرد رأي عابر. الإبداع الحقيقي مادة معقدة، تختمر في ذهن المبدع طويلاً، ويمحصها، ويعيد مناقشتها ومراجعتها حتى مرحلة الرضى والانطلاق. أما التقييم حين يفرض نفسه، فيفترض أن يكون بمستوى الفعل الإبداعي لا دونه. وحين يتعلق الأمر بعمل روائي، فإنه يحتاج إلى مزيد من الدقة، والوعي

المسبق. إن ما يجري على السنة الشخصية الروائية لا يكون فكر الكاتب، وإنما رأي الشخصيات في الزمان والمكان المحددين. أما الفكر، فهو محصلة العمل كله». الشاعر والناقد الأردني مهدي نصير يصرح لـ «الأخبار» بأنه فوجئ بقرار منع الرواية التي قرأها بمسودتها الأولى قبل صدورها، وهي برأيه ترصد واقع وتحولات المثقف الأردني والعربي واغترابه القسري في مجتمع يزرع تحت ردم كثيف من التخلف والجهل والتجهيل والفقر والإفقار. مما يدفع المثقف للانكفاء والاحتجاب والتمرد السلبي الفردي لعدم القدرة على التمرد الجمعي المحاصر بالتدين السلفي التكفيري المسيطر على مجتمعاتنا وبالسلطة السياسية المتماهية معها والفاقدة لشرعية الحضور والإنجاز. ويضيف نصير أن هذا المنع لعمل روائي جاد، يدل على عقلية أفلست من قدرتها على إدارة أي حوار حقيقي يناول مشاكل مجتمعاتنا من خلال قراءة نخبته الواعية لجذور وأسباب هذه المشاكل وهذا التخلف والانحزام الساكن باستعصاء لاهوتي في

المسبق. إن ما يجري على السنة الشخصية الروائية لا يكون فكر الكاتب، وإنما رأي الشخصيات في الزمان والمكان المحددين. أما الفكر، فهو محصلة العمل كله». الشاعر والناقد الأردني مهدي نصير يصرح لـ «الأخبار» بأنه فوجئ بقرار منع الرواية التي قرأها بمسودتها الأولى قبل صدورها، وهي برأيه ترصد واقع وتحولات المثقف الأردني والعربي واغترابه القسري في مجتمع يزرع تحت ردم كثيف من التخلف والجهل والتجهيل والفقر والإفقار. مما يدفع المثقف للانكفاء والاحتجاب والتمرد السلبي الفردي لعدم القدرة على التمرد الجمعي المحاصر بالتدين السلفي التكفيري المسيطر على مجتمعاتنا وبالسلطة السياسية المتماهية معها والفاقدة لشرعية الحضور والإنجاز. ويضيف نصير أن هذا المنع لعمل روائي جاد، يدل على عقلية أفلست من قدرتها على إدارة أي حوار حقيقي يناول مشاكل مجتمعاتنا من خلال قراءة نخبته الواعية لجذور وأسباب هذه المشاكل وهذا التخلف والانحزام الساكن باستعصاء لاهوتي في

خلايا وتفاصيل حياتنا. ويرفض نصير هذه المصادرة الفجة للفكر والأدب والثقافة بكل أشكالها. ويؤكد أن هذا السلوك السلطوي تجاه الثقافة الجادة وفتح الأبواب للنشر والإشهار لأدب سطحي وتافه يتماهى مع الخطاب السائد، هو خطيئة بحق الثقافة والمجتمع. أما عن الرواية، فيقول بأنها أعمال كفى السابقة «ليلي والتلج ولودميلا» و«ابن الحرام» و«س»، ذات قراءة إشكالية وتاويلية تأخذ من ثقافتنا الجمعية وتنتقدها وتعيد قراءتها وتبيئتها في الواقع التاريخي للناس في محاولة لقراءة هذا الاستعصاء والتخلف والانحزام الذي نعيشه كمتقنين وكمجتمعات عربية تعيش خارج الحياة. ويضيف بأنه يظن أن من منع الرواية لم يقرأها، وربما سيعطي هذا المنع فرصة لهذا العمل أن يُقرأ أكثر.

## حزمة أسئلة

قدّمت كفى الزعبي عملها الجديد على لسان بطلها المأزوم الذي جاء من أحد محافظات الأطراف إلى عمان بقصد الدراسة ثم العمل.

رمضان 2018

## mtv تطلق صفارة المنافسة... وتشهر «الهيبة 2»!



يؤدى تيم حسن بطولة العمل للمرة الثانية

الماضي، انتشرت أخبار في الكواليس تفيد بأن قناة Ibc1 تسعى لشراء المسلسل بعدما أعادت عرض الجزء الأول منه. لكن يبدو أن هذه الأنباء دفعت mtv إلى التمسك بالمشروع وتوقيع العقد مجدداً مع «صباح للإعلام». علماً بأن مجموعة عقبات وقفت بوجه تلك «الصفقة»، أولها ارتفاع ثمن العمل الدرامي بعد النجاح الذي حققه في 2017، وهذا الأمر لا يستهان به في ظل الأزمة المالية التي تعيشها القنوات المحلية. كذلك، اتبعت «صباح للإعلام» سياسة بيع إنتاجاتها كـ «سلسلة واحدة»، وهذه الخطوة تعني بيع مسلسلين معاً لشاشة لبنانية واحدة.

من هنا، اتفقت mtv مع الشركة المنتجة على الاستحواذ على مسلسلي «الهيبة 2... العودة» و«طريق» (عن رواية «الطريق» للكاتب نجيب محفوظ، وإخراج رشا شربتجي) لعابد فهد ونادين نجيم، لعرضهما في رمضان 2018. إلا أن الأسئلة التي تطرح نفسها: هل يستمر الهجوم على mtv خلال الأشهر المقبلة، فتفقد جزءاً مهماً من مشاهديها في رمضان؟ وهل سيتوجه الجمهور لمشاهدة «الهيبة 2... العودة» على mbc، خصوصاً أن الشبكة السعودية هي مالكة حق العرض الحصري، بينما في جعبة mtv العرض اللبناني فحسب؟

### زكية الدبراني

تأخرت المنافسة الرمضانية التي تندلع عادةً بين القنوات للإعلان عن برمجتها الخاصة بشهر الصوم. فالشاشات المحلية مشغولة حالياً بالتحضير للبرامج السياسية التي ستواكب الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في 6 أيار (مايو) المقبل. كما تشهد المحطات فترة حروب متبادلة، اندلعت أخيراً إثر اعتبار رئيس مجلس إدارة mtv، ميشال المر، أن غلاء أسعار الإعلانات على شاشته يرجع إلى وصولها إلى «طبقات اجتماعية ميسورة تتمتع بمستوى علمي معين» (الأخبار 2/16/2018). ولا تزال تلك القضية تتفاعل بين الشاشات التي تتناوب على «قصص الجبهات». لكن على الرغم من هذه الرزمة على الضفة السياسية والمناوشات بين المحطات، إلا أن معالم المسلسلات الرمضانية بدأت تتضح، على أن تكتمل الصورة قريباً.

وقعت mtv، أول من أمس عقداً مع شركة «صباح للإعلام» لعرض الجزء الثاني من مسلسل «الهيبة» الذي يحمل اسم «الهيبة 2... العودة» (فكرة هوزان عكو، وسيناريو باسم السلكا، وإخراج سامر برقاري). بعدما كانت قد بثت الجزء الأول في 2017.

قبل أسابيع، انطلق تصوير الجزء الثاني من العمل الدرامي الذي حظي بنسب مشاهدة عالية في رمضان الماضي (لا سيما في لبنان وسوريا). إذ التقطت أولى مشاهدته في دمشق على أن تتابع الكاميرا الدوران في بيروت، فيما يلعب بطولته تيم حسن، وأويس مخللاتي، وعبد شاهين، والنجمة منى واصف. كما انضمت إلى «الهيبة 2... العودة» أسماء عدة، منها نيكول سابا إثر مطالبة قناة «mbc مصر» (تملك حق العرض الحصري للمسلسل) بإدخال وجه لبناني معروف في لبنان ومصر، ليقع الاختيار في النهاية على نجمة فريق «فور كاتس» الغنائي سابقاً. كما يشارك في العمل فنانون معروفون بأدائهم الجميل، أهمهم اللبنانيون رفيق علي أحمد، وعبد المجيد مجذوب، وأحمد الزين، الأمر الذي سيرفع من نسبة المشاهدة بطبيعة الحال نظراً إلى الحضور المميز الذي يتمتع به هؤلاء على الشاشة. مع انتهاء شهر الصوم العام

## لن تشرق على الأردن

شخصيات العمل الكاتبة عنوة لدق أجراس كساها الغبار وشباك العنكبوت. الصوت مزج لدرجة تنبّه القارئ إلى ما آلت إليه مجتمعاتنا بفعل تغييب العقل أو استحضاره، ليبرر أفعالنا الإنسانية الشنيعة. يظهر المونولوج الداخلي للبطل واصفاً ذلك: «خطر لي أن الإنسانية المرتبطة في أذهاننا بالخير والفضيلة، مفهوم لا وجود له إلا في اللغة فحسب. إنها وشاح كلام مخملي، يطيب لنا التذثر به، بعد أن نطرزّه بظلال ومعان سامية. أما المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، فهو ما نصطدم به في الواقع يومياً. إنه ليس تلك الصورة التي تحبا في الخيال، بل هو الفعل الإنساني ذاته، بقسوته وأنايته».

إلى جانب الأسئلة الكبيرة التي يسير بطل الرواية غورها، هناك في المقابل شخصيات قد تبدو ثانوية، لكنها هي المجتمع برمته تجيب بطريقتها البدائية أحياناً والفلسفية أحياناً أخرى. تترك للقارئ هامشاً مناسباً ليتبني إجابة السؤال التي تقنعه. وبذلك يتحدد مع من يريد أن يقف هذا القارئ المتورط في العمل بشكل أو بآخر. فلا ناجح ولا خاسر في العمل، بل هو اختبار بلا علامات، أي أنه يمكننا الإقرار بعد قراءة الرواية على المزاجية التي حصلت بين كم كبير من الأسئلة وفضاء عيني غير محدود لخيارات متعددة تصلح كإجابات تبدأ بـ «لو». المزاجية الأخرى في العمل نجدتها بين العام كالقرب مهما كانت ذاتية أو عسكرية، والخاص المتعلق بتجربة البطل وما يربط بين الأمرين من هزيمة تؤثر على الفرد والمجتمع وتؤثر بهما.

في نقده الأدبي للرواية، قال الكاتب والناقد وليد أبو بكر: «رواية كفى الزعبي تحمل من العمق ما لا يجوز أن ينظر إليه بشكل سطحي: إنها رواية تعقد جدلاً بين أسطورتين شهيرتين، بينهما تناقض في النظر إلى الوجود الإنساني: ملحمة جلجامش، ببطلها الباحث عن الخلود، وأسطورة سيزيف، نموذج العبيث. يُطرح هذا الجدل، عبر شخصيات مقننة، تنتمي كل منها حياتياً إلى هذا الاتجاه أو ذاك، أو تعلق بينهما، من خلال التأمل، أو التفكير، في أسئلة الوجود الأساسية، التي تظل في الرواية أسئلة فقط، بعضها يناقض بعضها الآخر، ولا يدعي أي منها معرفة كلية. إن أي اجترار منها، أو اكتفاء بقطع من حوار، أو تركيز على ما تقوله شخصية ما، في موقف مأزوم ما، إنما يسيء إلى الفكرة العامة أولاً، وسوف يجد في الرواية ذاتها ما ينقذه».

ربما تكفي الإشارة إلى ما يرد على لسان إحدى الشخصيات، قريباً من نهاية الرواية، لتوضيح ذلك: فبعد حوار منشعب، بين أشخاص في أزمة وجودية، يقتر أحدهم بكل ثقة: ما هذا الهراء الذي تقوله؟ أنت ببساطة شخص مهزوم تقول كلاماً لا تعرف عاقبته. السماء شيء مختلف تماماً عما تقول (ص 234). من هذا المنطلق، يمكن النظر أيضاً إلى سلوك الشخصيات المأزومة في الرواية، لتكون المحصلة أن الرواية لا تتماهى مع ما تقوله مثل هذه الشخصيات، أو تفعله، لأنها في مجملها لا تكون راضية عنه.

«شمس بيضاء باردة» واحدة من الروايات العربية النادرة التي لا تكتفي بسردها الحكاية، لكنها تسندها بالفكر الذي يتوالد من تأمل فلسفي عميق، وجاد، لا خفة فيه، ولا محاولة من أي نوع لابتزاز القارئ، أو استفزاز، ما يعطيهما حقاً في أن يحتفي بها، وهو ما ستحصل عليه ذات زمن.



أخفت بذكاء اسم بطلها، فهو غير مهم مقارنة بالحالة التي تعترينا كما تعترية بنسب متفاوتة. فلم يرد اسمه سوى ثلاث مرات على مدى كامل العمل. هو رجل مثقل بالهزيمة والاعتراب يصف نفسه بالمنحط والسافل والوضيع والخائف والجبان والساقط، ولا يذكر والده «رمز الأبوية المطلقة» إلا وهو يردد نقده له: «لماذا لست كسائر خلق الله الطبيعيين؟». حتى إن البطل يجد ذاته يصل به الأمر لطرح السؤال ذاته على نفسه ضمن عدد كبير من الأسئلة الأخرى التي تتناول علاقة روحه التائهة بكل ما حوله. هو فقير مثقف ارتكب خطيئة، فاعترف بضعفه ولم يجد من ينتشله من دوامة الجنون التي أحكمت قبضتها عليه. لجأ للكذب حتى ينقذ نفسه في بعض المواقف مع بعض الشخصيات التي لا مفر منها وبالإلحاح والده، ولكنه لم ينافق المجتمع الذي وجد نفسه مرغماً على العيش فيه من أجل العمل لسد ديون متراكمة.

في هذه الرواية «غير التجارية» التي تمثل السهل الممتنع، تأخذ

### وثائقي

## من نهاية الحرب الباردة إلى «الربيع العربي» «الميادين» تستعيد «حروب القارات»



من الشريط

«الفاصلة» في صراع الأقطاب، وسط صعوبة تعترض الحل السياسي هناك.

في سياق الشرح، تستعين السلسلة بتقنية الجغرافيس، لا سيما في الانتقال في السرد بين بلد وآخر، إضافة إلى شروحات وخرائط جيوسياسية، فضلاً عن اللجوء إلى مجموعة خبراء وشخصيات سياسية واقتصادية، من بينهم: المفكر السياسي ألكسندر دوغين، والخبير العسكري قسطنطين سيفكوف من روسيا، إضافة إلى الخبير في الشؤون الاقتصادية والجيوسياسية الأميركي وليام أنغذال. ومن لبنان: أستاذ العلوم السياسية جمال واكيم، والخبير الاقتصادي حسن مقلد، والباحث في الشؤون الصينية محمود ريتا، إلى جانب الكاتب السياسي الأردني موفق محادين، والخبير السوري في الشؤون الجيوسياسية أحمد عبد الله.

الجزء الأول من سلسلة «حروب القارات»: الأحد 25 شباط (فبراير). الساعة التاسعة مساءً. على شاشة «الميادين»

بدءاً من بعد غد الأحد، وعلى مدى ثلاثة أسابيع، تعرض قناة «الميادين» سلسلة وثائقية بعنوان «حروب القارات» (إخراج علي جابر وعلي الجوني)، تلخص بالسرد التاريخي والجيوسياسي الصراع العالمي الدائر بين محور الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها من جهة، والقطب المواجه لها (روسيا والصين وإيران) من جهة ثانية.

تبدأ السلسلة بعيد انتهاء الحرب الباردة بين القطبين في مطلع التسعينيات، وتكرس الولايات المتحدة لهيمنتها من بعد هذا التاريخ إلى حين اصطدامها بكتلة معارضة سرعان ما تشكلت ونمت لا سيما بعد حرب تموز (يوليو) 2006.

في اتصال مع «الأخبار» يقول علي الجوني أن الجزء الأول من السلسلة يضيء على مرحلة الهيمنة الأميركية على العالم، وفرض استراتيجيتها التي تضم «احتواء» المحور المعارض والسيطرة على المضائق والبحار، إضافة إلى محاولة فرض ما عُرف بـ «الشرق الأوسط الجديد». يميز هذا الجزء على أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001، وحروب أميركا وإحتلالها للعراق وأفغانستان، و«الثورات الملوثة» في أوكرانيا، وبدء نسائم «الربيع العربي».

أما الجزء الثاني، فسيتناول الأسبوع المقبل مرحلة الهجوم المضاد، وبدء نشوء العلاقات القوية ضمن محور روسيا - إيران - الصين، وتشكيله مجموعة «بريكس» (2014) ومنظمة «شنگهاي» (2001)، لكسر الاحتكار الاقتصادي والسياسي للولايات المتحدة. وحسب الجوني، تمتد هذه العلاقات بعيد حرب تموز وصعود نجم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عام 2000، ووصول جورج بوش الابن إلى البيت الأبيض في السنة نفسها.

يبدأ الجزء الثالث والأخير من مطلع عام 2011، ليطل على «الربيع العربي» الذي لم تنته تداعياته بعد، خصوصاً في سوريا. ويكشف العمل، عبر شهادات، وتوثيق الولايات المتحدة في هذه الحقبة، متطرقاً إلى كيف حركت «الثورات» البلدان التي حصلت فيها وأوجدت «داعش» وباقي المجموعات الإرهابية، وصولاً إلى ما يحصل اليوم في سوريا، والتي يصفها الجوني بأنها المحطة



## نزيه أبو غصن

يوميات ناقصة

### وحوش وفريسة...

بعد أن تأكّدوا من أنني تُبْتُ جيداً على خشبة الصليب (فوق، حيث لا الشفاعة تنفع، ولا الأمل يُنجي) يتبارى الأصحابُ (الأصحابُ العاطفيّون) بإظهار محبتهم لي وبيعتون إليّ (إليّ في الأعلى) بأرقّ رسائل التهنئة بعيد ميلادي، وعيد موتي، و... عيد قيامتي. بالتاكيد: هم، من تحت، يحسدونني على وفرة دموعي وفخامة ألامي. وأنا، من فوق، أعبطهم على براعتهم في تدبير الكمان وتأنّيهم الحنون الحنون في تقطيع الأوردة والإجهاز، بما أمكن من الأناقة والبطء، على ما بقي من روح الفريسة.

2016/10/18

### تلك «الساعة»...

أصحابي البلهاء، الطيبون، الذين طحنتهم الحياة وأجهزت على عقولهم الخبيثات والمخن... أصحابي، عشاق كوابيسهم وأوطانهم، لا يكفون، بعد كل شروق صلاة وغروب مذبح، عن قول: هذه البلاد بلادنا وبلاد آبائنا وأنيابنا، ولن نتخلّى عنها حتى تحين «ساعتنا»، وتدق تحت ترابها. البلهاء/ البلهاء الطيبون/ البلهاء البلهاء/ البلهاء الذين لا يحق لهم إلا أن يصيروا أمواتاً... لا يعرفون أن هذه البلاد الغالية التي يحلفون بترابها، ويبدلون لها الصلوات والمواثيق: من شدة ما هي مُبغضة للأحياء، ومُغرمة بجنات الموتى، لن تنتبه إلى وجودهم إلا في «تلك الساعة»...

2016/12/26



## صورة وخبر

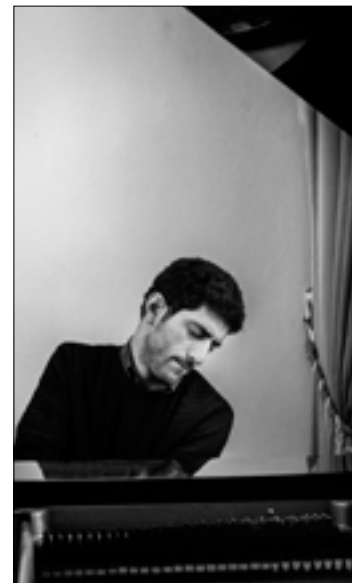
«إيطاليا، إيطاليا بعدسة الموضة» هو عنوان المعرض الذي افتتح أخيراً ضمن فعاليات «اسبوع ميلانو للموضة» المستمر حتى 27 شباط (فبراير) الحالي. عبر مجموعة من التصاميم المبتكرة التي تحمل توقيع كوكبة من أشهر المصممين ودور الازياء الإيطالية (من برادا إلى موسكينو وفيرساتشي وصولاً إلى فالنتينو وغيرها). يروي المعرض «قصة» هذا البلد العريق بين عامي 1971 و2001. (ميغيل ميدينا - أ ف ب)

### باسك البابا يطرق باب التيار المينيمالي الأميركي

هكذا، اختار ستة تمارين للبيانو المنفرد لأحد مؤسسي هذا النهج، المؤلف الفائق الإنتاجية فيليب غلاس (1937)، ليؤديها في إطار فني أوسع، إذ سترافق عزفه مع عرض تجهيز معاصر يحمل توقيع الفنانين اللبنايين ستيفاني سعادة وشربل جوزف حاج بطرس. إنها بالتأكيد مغامرة، لكنها محسوبة على ما يبدو، إذ تم تأمين جميع عناصر نجاحها لناحية دمج السمعي بالبصري، كما لناحية الإطار الحميم الذي يستقبل الأمسية هذا المساء، الأمر الذي يسهل التلقي في الاتجاهين: الموسيقى تدعم التجهيز والعكس صحيح.

إنه حدث غير ضخم، لكنه فريد من نوعه في لبنان (أو نادر الحصول)، وقد يؤمن مردوداً جالياً كبيراً لمن يهوى الفن المعاصر، كما قد يشكل مدخلاً لغير الملمين بهذا النمط. مدخل سهل نسبياً، أقله سمعياً، إذ تميز فيليب غلاس عن زملائه باحترام القواعد النغمية، وإن داخل بنية معقدة في الجوهر وتكرارية في الظاهر، ما يجعل التعرّف على موسيقاه أمراً سهلاً.

مرة جديدة، يطل عازف البيانو اللبناني، باسل البابا (الصورة)، على الجمهور، لكن هذه المرة لن تكون كسابقاتها شكلاً ومضموناً. فالشاب الذي طالما عُرف بالـ «ريبرتوار الكبير» (أي الأعمال المعروفة لمؤلفي الصف الأول)، مع ميل واضح نحو الحقة الرومنطيقية (بيتهوفن، شومان، ليشت...)، يطرق مساء اليوم في Stark Creative space (الكسليك) باب التيار المينيمالي الأميركي.



اليوم - 20:00 - Stark Creative space - للاستعلام: 71/510102 (الكسليك)



### شادي تفلد و«غولديبرغ» منازل في «البيستان»

بعد انسحاب كيت أرمسترونغ، بات مارتين شادي تفلد (الصورة) أبرز شخصية تمثل البيانو المفرد في «مهرجان البيستان» هذه السنة. يحيي الألماني الشاب، الليلة ريسيتالاً من عمل واحد ضخم لباخ. إنه «تنويعات غولديبرغ» (يتألف من 32 مقطوعة هي لحن أساسي، ثم 30 تنويعاً على النوات المنخفضة منه ثم إعادة له) الذي سبق أن سجله شادي تفلد، وفيه يقوم بـ «بدعة» غير مستحبة، إذ يعزف معظم الإعدادات على أوكتاف أعلى مما هي مكتوبة عليه. وهناك احتمال كبيرة ألا يعزف هذا الجانب «المزعج» في التسجيل الأمسية، إذ تهمل عادة الإعدادات في العزف الحي، نظراً لطول العمل لكن في كل الحالات، الموعد يستحق الحضور.

الليلة - 20:30 - فندق البيستان (بيت مري) للاستعلام: 03/752000

مسرحية ل لنا خوري  
خبريال يمينه | فؤاد يمينه | طارق يمينه  
طوني معلوف | جوزيف زيتوني | لنا خوري

إبتداءً من 1 آذار 2018 كل خميس، جمعة وسبت الساعة 8:30 مساءً على مسرح المدينة  
antoineticketing.com أسعار البطاقات: 520، 530، 540

18+

A. Antoine